



كِتَابُ

الأَخْفَاءُ فِي

لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدمين ، أخذ عن مُخارقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزِّيِّ ، ظريفاً شَكِلًا^(٥) .
 حَدَّثَنِي ذَكَاءُ وجهِ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المُرَبَّجِلِ^(٦) :
 كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابه إِذَا ركبَ ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عندَ إسحاقٍ ، وهو يُطارِحُهُ ، فأقامَ عندَ إسحاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمرَه بذلك ، فاعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أنْ أَشَبَّعَ غازیاً یُخْرِجُ من جيرانِنا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يعقوب المكنى (أسماره في ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) نحد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقوِّم .

(٧) اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغزاة مُشِيْعًا إِنَّ الغَزَى يراك أَفْضَلَ مَعْنَمٍ
وَدَعَ الحَجِيجَ وَلَا تُشَيِّعْ وَقَدَّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحَجِيجِ المَحْرَمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ المُحِيطَةُ بِالْفَمِ

وقد رَوَى^(٣) أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ^(٤) فِي عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي العلاء .
وهو الصَّحِيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفرُ بن قدامة ، وقد تجاذبنا هذا الخبرَ : حَدَّثَنِي سَمَّادُ بن إِسْحَاقَ ،
عن أَبِيهِ^(٧) :

اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبدِ اللهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بنِ يَوْسُفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُهْدًا مِنَ المَالِ ، حَتَّى اسْتَشْهَرَ بِهِ ، فَعَابَتْهُ^(٩) مُحَمَّدُ بن عَبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
فَقَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) غَد : « وَفَدَّ »

(٢) مَمْكُورَةٌ : مَطْوِيَّةُ الخَلْقِ مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ .

(٣) الرَّاوِي هُوَ ذَكَاءُ

(٤) لَمْ يَلَهُ سَعِيدُ بنِ وَهْبٍ ، وَقَدْ أورد أبو الفرج الخليل والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وفي غَد : « إِسْحَاقُ بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غَد .

(٨) غَد : « فَأَنْفَقَ » .

٢٠

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرَبَةٌ مُحَرَّةٌ كَأَنَّهَا وَجَنَةٌ مَكْفُولَةٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .
وكان بعض الشعراء قد أولع ببطل الله بن أبي العلاء ، يهجوّه ويذكر أنّ أباه
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلَسِ أَنْبِيٍّ جَمِيلٍ (٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً (٦) عَلَى ذَلِكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاةِ الْعَالَا
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِدِ وَالرَّسِيْقِ ١٠
قَفَاةً عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفْتُ وَجِلْدَةً وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيْقِ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « مكفلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » . ١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عال به عن وجهه وهو معنى
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تعدر عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بفنائه ،
يتشتم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويبطاه من الثياب . ٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

- أَفَاطِمُ حُبَيْتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أُنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشعر لَأُمِّيَّةِ بْنِ أ ، عَائِدٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لُقْلُوحٌ لِحَنٍّ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَى مَتَى نَعْهَدُكَ ، أَى مَتَى نَزُورُ بَيْنَنَا .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَى لَا أَبْعُدُكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣
 (٤) شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسَيْتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) خَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَتِ أَخْبَارُ أُمِّيَّةٍ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ ماعرف من نَسَبِهِ
ابن هُذَيْلٍ . شَاعِرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بَنِي رَوَانَ ؛ وَلَهُ فِي عِبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمِيَّةٌ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عِبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا بُعْزَى الْحَزِينِ
فِيَالِكَ (٣) مِنْ دَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ التَّصَنُّعَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عِبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْفًا أُمُونًا (٥)

؛ لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وَلَا فِي ، وَلَا النُّجُودِ ، وَلَا الْفَخْرِ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عِبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْإِلَى مِصْرَ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَدَى » .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِنْفَاءُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّنَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْفَائِقَةُ الْمُؤَثِّقَةُ الْخَلْقَ الَّتِي

أَمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَرْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦)
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَنِّى الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب
 ونافقة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،
 والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه النافقة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبرص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجان يمتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلمًا » . . . والظالم : العرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسحة . . . »
 (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمصق » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى الحق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مُقامُهُ عند عبدِ العزيز ، وكان يَأْنَسُ به ، ووصلَهُ صِلَاتِ سَلِيَّةٍ ، فتشوّقَ إلى الباديةِ وإلى أَهْلِهِ ، فقال لعبدِ العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ
بَلَى لِمَتِهَا قَدْ تَقَطَّعُ الْخَرَقُ ^(١) ضُرٌّ تُبَارِي الشَّرَى وَالْمُعْسِفُونَ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزِمُهَا يَبْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمُ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرُجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِيعُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَمْتُ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِيعُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتِ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمِمَّا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « بمجد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعمر الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجَنِيبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْحَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَمَاذَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَلَا كَلَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ^(٤) وَالْمَجْرُفَةُ بِمَدِّ الْكَلَالِ
 الْفَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ^(٥) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابْنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايقتا ، إلى تهر بالتاء :
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يهر بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن
 المقتن جميعاً يفتنونه بالتاء ، على لفظ المثلث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وصفها
 إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المقتن أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما « .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « إكلام نوال » والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، المرسر . وروى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صنوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) ولا تَيْأَسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَائِسُ
سُيُفْنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ اتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
سَأَ كَسِبَ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بَاقِنًا يَعْشُ مُثْرِيًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيف ثقيل بالوُسْطَى ،
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيم لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
المهاسني وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارقمي الظن » . المختار : « ادغمي الظن » . التجريد : « ارقمي الطرف » . وفي

بيروت : « ارقمي الظن صادقاً » . وفي تشييف اللسان : ١٧١ :

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارقي ولا تياهي أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أُم أمم ارقمي الطرف ساعداً ولا تياهي أن يثرى الدهر يائس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) خد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور

(٦) خد : « حبش والمهاسني » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بنُ نُهيك بنِ إسافٍ بنِ عدى بنِ زيدٍ ^(٢) بنِ جُشم بنِ حارثةٍ ^(٣) بنِ الحارث بنِ الخزرج ^(٤) بنِ عمرو — وهو النبيتُ ابنُ مالك بنِ الأوس ^(٥) بنِ حارثة بنِ ثعلبة بنِ عمرو بنِ عامر بنِ حارثة بنِ امرئ القيس بنِ ثعلبة بنِ مازن بنِ الأزد بنِ النوث بنِ نبت بنِ مالك بنِ زيد بنِ كهلان . ابنُ سبأ بنِ يشجب ^(٦) بنِ برمب بنِ قحطان .

نسب

١١٧
٢٠

شاعرٌ مُلِّحٌ حِجَازِيٌّ ^(٧) من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيه : مُزَبَّ الوَرَق . وقيل : بل جدُّه المسمَّى بذلك ، لأنه كَسَبَ مالاً ، فعجب أهلُ المدينة من كثرتِهِ ^(٨) ، فأباحهم إِيَّاه فَنَهَبُوهُ ^(٩) .

أخبرني الحرشيُّ بنُ أبي العلاء ^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بنُ جعفر . ابنُ مُصَنَّب بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قال : حدَّثني جدِّي مُصَنَّب ^(١١) بنِ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ القدَّاح أنَّه قال :

البيتان الأولان
ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرة .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بجلى مصعب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمَّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذي بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجي أبا الخضر ^(٨) الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،
عن ابن القدّاح قال :

(١) نسب هذان البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومبايروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مُحْسُوداً في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لَيْسَارَهُ وَسَعَةَ مَالِهِ ، وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصْراً فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مُرَغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ ^(٢) : مَالُكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ قَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ، وَبَنَيْتُ مُرْغَمًا ^(٥) ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتِ ابْنَهُ مَرْيَمَ .

قَوْمَهُ يَحْسُدُونَهُ
لَيْسَارَهُ

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتُ ابْنَهُ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ ^(٩)

قَالَ :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ بَنَتْ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مَرْيَمَ الْكُبْرَى
وَالصَّغِيرَى

(١) « وَيَحْسُدُونَهُ » : لَمْ تَذْكُرْ لِي خَدَّ ، وَلَا ف .

(٢) خَد : « فَقَالَ قَائِلٌ » . ف : « فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ » .

(٣) الْخُتَار : لَهْم

(٤) خَد : « حَاجَةٌ وَلَا ذَنْبٌ » .

(٥) ج : « فَبَنَيْتُ »

(٦) « مَرْيَمُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ف .

(٧) ف : فَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ وَهِيَ مَرْيَمُ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ وَارِدَةٌ فِيمَا بَعْدَ .

(٨) ف : « فَتَزَوَّجَهَا » .

(٩) مُصَنَّبٌ : لَمْ يَذْكُرْ فِي ف .

(١٠) ف : « فِي الصَّدَاقِ » ، وَلَقِيَ مُحَمَّدٌ . وَمَا بَيْنَهُمَا مَاقُط .

(١١) خَد : « فَرُغَتْ » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريمٌ قد فانتك فقد يفت مريم بنت أخيها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .
وقال ابن القداح :

كان ابنُ أبي مفضل كثيرَ الأسفارِ في طلبِ الرزقِ ، فلامته امرأته أمُّ نهيك يسافر جديري
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهزي
إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهزته ثم قالت :
لن^(٥) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أئري . ثم أنشأ يقول :
أمُّ نهيك ارفقي الطرف صاعداً ولا تياهي أن يئري الدهر يائس
وهي قسيمة فيها يئاً يئى فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

فلولا ثلاث من جملة النقي وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمنهن تحريك الكمية عناية إذا ابتدر النهب البعيد الفوارس
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها — وهويقتان — ناعس
ومنهن تجريد^(٨) الأوائس كالدهى إذا ابتزع عن كفالهن الملايسر

(١) « يوسا » : لم يذكر في الخبر .

١٥

(٢) « بنت أخيها » : من المختار .

(٣) « لما » : لم ترد في المختار .

(٤) « التجريد والمختار » : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) « التجريد » : « لا تزال » . المختار : « لم يزل » .

(٦) « تتردد » : « لم ترد في س » .

٢٠

(٧) « رامس » : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) « المختار » : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسه بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
مُحَرِّز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، وَلَقِيَهُ ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ .
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللَّهِ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ،
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ اللَّهِ :
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد
علمتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنِعُ^(٧) مِنِّي إلا أَنَّا نَعْرِفُ ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه
لبعثته ، فلعلَّكَ تحسُدُنِي^(٩) أنْ أُصِيبَ خيراً^(١٠) أو أُسْتَشْهِدَ فأسْتَرْجِحَ مِنَ الدُّنْيَا وطلبها^(١١)
فأعجبه قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاً كثيراً ، وانصرفَ إلى
المدينة ، فقال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شعري أَنَّهُ :

يصحب مالا من
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنع » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « فنجفى » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيُغْنِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْطَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مُضْمَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا فُرِّجِي^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْفَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غدا : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلما بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يحب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخليج
ولكن روى الشطر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :
يلبس الجيش بالجيوش ويسقى

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

﴿مَثَرُونَ﴾

يَمْثَلُنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَطْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي ^(١)
 فَهَنْ يَنْهِنَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي ^(٢)
 الشَّيْءُ : الْغَطَامِي . وَالنَّهَاءُ : لِإِسْمَاقٍ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِجَهْلٍ .

(١) تَمَثَّلَ فِي الْفُلَامِي ١٠ : وَلَا مَكْنُونَهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّمْرَاءِ ٧٢٢ : وَلَا خِلَافَ .

(٢) تَمَثَّلَ فِي الدِّيَوَانِ : وَلَا خِلَافَ .

(٣) أَوَّلٌ : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، واسمُهُ مُعْمِرُ بْنُ شَيْمٍ ^(٢) ، وكان نصرانيًا ، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ ^(٣) .

أخبرني عمِّي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قال : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عن الهيثم بن عديٍّ ، عن عبد الله بن عياش ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ قال : قال عبدُ الملكِ بن مروان ، وأنا حاضرٌ ، للأخطل : يا أخطلُ ، أُنْحِبُ أَنْ لَكَ بِشْعَرِكَ شاعرٌ من العربِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعرًا مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خَيْرٍ فسيكون فيه ، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ ^(٥) إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِمُحَدِّثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي
فَهُنَّ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بن ^(٦) النَّطَّاحِ قال :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن حامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجرید : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغد ف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلا : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الغواني

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقنٌ ورُقنٌه لَدُنْ شَبَّحَتْ شَابِ سُوْدُ الدَّوَابِ (١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسٍ ، فَتَسَبَّهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا مِنْ
قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هَؤُلَاءِ وَيَحْكُكِ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ
تَقْرِهِ ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

مجد امرأة من
محارب

نَأْنُكَ يَلْمِي نِيَّةً لَمْ تَقَارِبِ وَمَا حُبُّ لَيْلِي مِنْ فَوَادِي يَذَاهِبِ
يقول فيها :

وَلَا بُدَّ أَنْ الضَّيْفَ يُخْبِرُ مَا رَأَى مُخْبِرُ أَهْلِ أَوْ مُخْبِرُ صَاحِبِ (٤)
سَأَخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ تَضَيِّعْتُهَا بَيْنَ الْعَذَابِ (٦) فَرَايِبِ (٧)
تَلَقَّعْتُ (٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْفَى وَفِي طَرِمَسَاءَ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمستملك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العداات الكواذب

أما المختار ونسخة يوروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القَدَّ (يفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء يفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار :
ما جرى بذلك ما رأى .

٢٥

(٥) الديوان ٥١ « سأخبر بالأنباء » ، وبمده : ويروي : مخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العليوب : ماء بين القادسية والمغيرة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء وليال طرمساء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيْرَ بونٍ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
تَصَلَّى بِهَا بَرْدَ الْعِشَاءِ ^(١) وَلَمْ تَكُنْ تَخَالُ وَمِیْضَ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فَمَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ
تَقُولُ وَقَدْ قَرَبْتُ كُورِي وَنَاقِي إِلَيْكَ فَلَا تَذَعَرْ عَلَيَّ رَكَبِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا : مِنَ الْحَيِّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَوِينَ ^(٤) الْقَدِّمًا تَرَاهُمْ جِيَاعًا وَرِيفُ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَارِبِ ^(٦)
فَلَمَّا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوَاءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه ، ف قيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء . وقيل : بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز ^(٧) ، ف قيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا ^(٨) ولا يعطى عليه ^(٩) شيئا ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ^(١٠) فامتدحه ، فمدحه بقصيدته التي أولها ^(١١) :

- (١) س : « يرد الشتاء »
(٢) الديوان ٥١ : « ويبيض النار » .
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطيق »
(٤) الشعر والشعراء : « من المشتوين »
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلكت ماشيتهم .
(٦) الديوان ٥٢ الشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناضب » .
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - ف قيل له
(٨) التجريد : « عنه »
(٩) « عليه » : من المختار .
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .
(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » :
١٥
٢٠
٢٥

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتغراً وثياباً ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسليم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

١٢٠
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفي المجان التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والزهو : مصدر

رها يزهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهدا على هذا المعنى .
وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كُثْبَرُ :

قَلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ ^(١)
في مَرْتَبَةٍ أَوْ صِفَةِ حَرْبٍ ^(٢) لَكَانَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

وأخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
كَانَ يُدْعَى الْأَسْفَارَ ، قَالَ :

رأى أعرابي
في حكمة له

سَافَرْتُ مَرَّةً إِلَى الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ ^(٣) ، فَجَعَلْتُ أُمْتَلِّ بِقَوْلِ الْقُطَامِيِّ ^(٤) :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلُّ ^(٥)

ومع أعرابيٍّ قَدْ اسْتَأْجَرْتُ ^(٦) مِنْهُ مَرْكَبِي ، قَالَ : مَا زَادَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى أَنْ
تَبْطِطَ النَّاسُ عَنِ الْحَزْمِ ، فَهَلَّا قَالَ بَعْدَ بَيْتِهِ ^(٧) هَذَا :

وَرُبَّمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ بُطُونُهُمْ ^(٨) وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجَلُوا ^(٩) ١٥

وَكَانَ السَّبَبُ فِي أَمْرِ الْقُطَامِيِّ ، عَلَى مَا حَكَاهُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ عُرَافٍ بْنِ حَازِمٍ بْنِ حَطَّيَةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

(١) ديوان كُثْبَرُ : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخرانة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار . ١٥

(٤) الختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « ويهم » . وفي س ٢ وروي : ٢٥

وربما فات قوماً جل أمرهم من العوائق وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأثور : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها النحويون على لو المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ منسوباً إلى الأعمش وفيه من لحناني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَاكَ يَهْطُلُ

- السبب في أسرهم ، أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصف^(٢) ، وفيه سيّد بني الجلاج مصاد بن المؤخيرة بن أبي جبلة ، فأسرهم ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفر : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الله ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن ١٠ يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليّته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة مائلة لخالد بن زفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س : خصيف .

(٣) س : قرقيسيا ، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد نقصر - وهي بلدة على نهر الحلاب وقرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان) ٢٠

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسرُ عُميرُ فإن^(١) أبالك كان جسوراً ،
ثم ألقته عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء . ثم جعلن كلا التين
رجلاً التين عليه التراب والحطب حتى وارتهن القلب . ولما بلغ حميد بن حريث بن
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٢) ليجمع أصحابه ، وليغير على قيس . فلما وقعت
الدماء نهض بنو نمير ، وهم يومئذ ببطن الجبل ، وهو على مياه لم^(٣) ، إلى حميد بن
حريث بن بحدل ، حتى^(٤) قدم وراءه يتهباً للغارة ، واجتمعت إليه كلب ، وقالوا له :
إن كنت تبرزنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تخوف علينا من قومك
شيئاً لحقنا بقومنا ، فقال : أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة ؟
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له : مطر بن عوص ، وكان
فاتكاً ، فأراد حميداً على قتلهم ، فأبى وكره الدماء ، فلما سار حميد ، وقد عاد زفر^{١٠}
أيضاً مغيراً ، ليرده عما يريد ، فنزل قرية له ، وبلغه مسير زفر فاغتاض وأخذ في التعمية ،
فأتاه مطر وكان خرج معه مشيعاً له اتبهازاً لدماء الذين في يده من النُميريين ، قال :
ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مُصَبِّح ؟ فقال وهو لا يعقل
من الوجه : اذهب فاقتلهم . فخرج مطر يركض إلى تدمر ، تخوف ألا يبدوا له^(٥) ،
فلما أتى تدمر قتلهم^(٦) ، وانتبه حميد بعد ذلك بساعة فقال : أين مطر حتى أوصيه ؟
قالوا : انصرف ، قال^(٧) : أدركوا عدو الله ، فإنني أخاف كل من بيده من النُميريين .
وبعث فارساً يركض يمنعه مطراً عن قتلهم ، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفاً لا يبدوا له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرى إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النُمَيْرِيان الباقيان : خلّ عنا فقد أمرت بشخيلة سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصباح لا والله لا تخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زُفر قتل النُمَيْرِيَيْن بسط يده ^(١) على كل من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادى الجبوشى ، وقد انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نُمَيْرٍ أن زُفر أغار على كلب يوم خَيفِر ^(٢) ويوم اللصيح ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زُفر في يوم الإكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة ، واستاق نسماً كثيرة .

وذكر مرثد ^(٣) قال : قتل زُفر يوم الإكليل جُبَيْر بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طفيل بن مطير بن أبى جبلة ، وعمرو بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أبعد من دلّيت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نُمَيْرٍ قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم الهبل ويوم كابة . فأما يوم النوير ^(٤) فإنه أرسل رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم ^(٥) ابن بحدل ، وكانت أم النُمَيْرِي كلبية ، فكانت تتكلم ^(٦) بكلامهم ،

غارات حمير بن الحباب على كلب

(١) يده : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم خبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريفاً فيهم فنذروا به قتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبت أنا أخذتُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكنتُ فارقتُه أمس ، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لئن لو أشاء أن أقتله لقتلته ، أو آخذَه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، قال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرى فيطعمه^(٣) عند ناغض^(٤) كفيه اليمنى ، حتى أخرج السنان من حمة الثدي ، وأخطأ للقتل ، وحرث الكلبى فرسه مؤلياً ، فاتبعته الخيل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة ، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام^(٥) إنه ابن بحدل .

لا تُدرك الخيل وأنت تدال^(٦)

ألا تمرّ مثل مرّ الأجل^(٧)

قال : فغضب حميد حتى يدفع إلى النُميرى^(٨) ، وقد كاد الرُمح يناله ، فانطلق يريد الباب ، فطعن عمير الباب وكسر رُمحه فيه ، فلم يقل من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحنيتار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طرد خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرى مطعمه » .

(٤) الناغض : أصل المتق حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويكون للفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) للنُميرى : ماء لبنى كلب بأرض السبابة ، بين العراق والشام .

وقال عُمَيْرٌ :

وأفلتْنَا رَكْضًا مُحِيدٌ بِنَحْلٍ على سَابِحٍ غَوَاجِ اللَّهَانِ مُثَابِرٍ^(١)
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقِ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ^(٦)
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ مَطْمَئِنَّةُ كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرَسِ مَمْكُورُ^(٧)
 وَلَى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِيرَةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورُ^(٧)
 قَدْ جَزِعَتْ غَدَاةُ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^{١٠}
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمِيعُ خَلَاتِقِهِ مَاضِيَ الْعَيْنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنصُورُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القب : جمع أقب ، وهو الفصامير البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفصامير ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لثق الشيء والثنق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج حل الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المفرة .

(٧) ج ، س : « قبل المفرة » بدل التفرقة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتفكرة ، والتفرة

والتفرة . ولعل الكلمة في البيت : التفرة بالعين وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغيريرا وتفره : عرضهما الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عمير بن الحباب على كلب ، فلقى جمعا لهم بالإكليل في سِتْمَانَةٍ أو سَبْعِمِائَةٍ ،
فقتل منهم فاكثرا ، وقالت هند الجلاحية تُحَرِّضُ كَلْبًا :

أَلَا هَلْ نَائِرٌ بِدِمَاءِ قَوْمِ أَصَابَهُمْ عُيْرُ بْنُ الْحَبَابِ !
وَهَلْ فِي عَامِرٍ يَوْمًا نَكِيرٌ وَحَيَّ عَبْدٍ وَدٌّ أَوْ جَنَابِ !
فَإِنْ لَمْ يَنَارُوا مَنْ قَدْ أَصَابُوا فَكَانُوا أَعْبُدُ ابْنِي كِلَابِ
أَبَدَ بَنِي الْجَلَّاحِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِجَانِبِ كَوْكَبٍ نَحْتِ الْقَرَابِ
تَطِيبُ لَفَائِرٍ مِنْكُمْ حَيَاةً أَلَا لَا عِيشَ لِلْحَيِّ الْمُصَابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُيْرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمعا منهم بالجوف فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوَادِ فقتل منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، قال عُيْرٌ :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الْجَلَّاحِ سَقِيتِ الْفَيْثَ مِنْ قُلُلِ السَّعَابِ
أَلَمْ تَخْسِرِي عَنَّا بَانَا نَرُدُّ الْكَبْشَ أَغْضَبَ فِي تَبَابِ
أَلَا يَا هِنْدُ لَوْ عَايَنْتِ يَوْمًا لَقَوْمِكَ لَا مَتْنَعْتَ مِنَ الشَّرَابِ
غَدَاةً نَدُوسُهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى أَبَادَ الْقَتْلُ حَتَّى بَنَى جَنَابِ
وَلَوْ عَطَفْتَ مَوَاسَاةً مُحِيدًا لَعُودِرَ شِلْوُهُ جَزَرَ الذُّنَابِ^(١)

١٥

١٢٣
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُيْرٌ
فأغار على قومه^(٢) أيضا يومَ القَوْبَرِ ، فلما دنا من القَوْبَرِ وصار بين حُمَيْدٍ وِدْمَشَقَ دَمَا
رجلا من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الْآنَ حَتَّى تَأْتِيَ حُمَيْدَ بْنَ بَحْدَلٍ ، قُلْ لَهُ : أَجِبْ ،

(١) ج : « حذر الذناب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشقَ ، فإن جاء معك فلا تَهْجِهْ حتى تأتيني به ، فكونَ نحن الذين نلِي منه ما نريدُ أن نلِي ، فإنه إن رَكِبَ الحُسامِيَّةَ لم يُدْرِك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : وَمَنْ ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُسامِيَّةَ . ثم خرج يسيرُ في أثرِ النيرى ، حتى طَلَعَ النيرى على عُمرِ ، فقال النيرى في نفسه : أَقْتُلْهُ أنا أحبُّ إلىَّ من أن يَقتُلَهُ . عُمرٌ لَقَلَّه الحُسام بن سالم ، فمطف عليه ، وولَّى حُمَيْدٌ ، واتبَعَهُ عُمرٌ وأصحابه ، وترك العسكرَ ، وأمرهم عُمرٌ أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسيه :

* أقدم صدامُ إنَّه ابنُ بحدل *

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

- ١٠ ثم أغار عليهم يومَ دُهمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :
- أغارَ عُمرُ على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرِّجالَ ، وبلغ ابنُ بحدل يَخْرُجُه من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُعَارِضُه ، حتى إذا دنا منهم بعث العيينَ يأخذُ لهم^(٤) أثرَ القوم ، فأتاه العيينُ فأخبره أنَّ عُمرًا قد أتى دُهمانَ فاستباحَ فيهم^(٥) ، ثم خلفَ عسكره وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حميدٌ لأصحابه : تهيئوا للبيكات ، وليكن شعارُكم : « نحن عبادُ اللَّهِ حقًّا حقًّا »^(٦) . فبيَّتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلبَ عُمرٌ حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرةِ السوادِ ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها . وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقًا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ محمدٍ
قال لأصحابه : احموا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ خَلَّاه :
لقد طار في الأفق أن ابنَ محمدٍ حميداً شفى كلباً قهرت عيونها

وقال مُذَّابِرُ بنُ حَسَّان :

تُبادِيه الجوابير من مُحمَّدٍ تُبادِيه ونوى حافرة الضَّبابِ
تُبادِيه بالجزيرة : يا قَدِيسٍ وقيرٌ بشنِّ فتيانِ الصُّرابِ
فوجدنا بينهم سائحين صبراً وألفنا بالسلج والروابي
وأقلعتنا حبيبينُ بنو سليمٍ يُفدِي السُّهْرَ من حُبِّ الإهابِ
قالا الله والسُّهْرُ المُفدِي لسودرة ونحو غيرِ الإهابِ

ثم ساروا في سبيلهم ، وبيع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأشار عليهم ، فقتل
منهم من قتلته ، واستاق النعامَ وسبى . فلما سميت كلبٌ بإقاييدٍ تمحلَّت من
منازلها ماربةً منه ، فلم يبقَ منهم أحدٌ في موضعٍ يُقدَّرُ مُهَيَّرٌ على النارِ عليه
إلا أن يجرَّه إلىهم . فممن من الأحرار ، ومخلَّة ، مدائن النعام خلف ظهره ،
وساروا سريماً إلى التَّوَيُّرِ^(٢) ، فقال مُهمَّدٌ في ذلك :

يُسمِعُ أولادَ الضَّبَاعِ السُّرُجَ يسمِعُ السُّرُجَ بطونَ السُّرُجِ^(٣)
وما زالوا يجرُّونَ لهم ونسبيهم وعُقبين لا كُورَ بعد السُّرُجِ
نارَ التَّوَيُّرِ بالظهورِ المُسَجِّجِ بل أبززين يوماً يوم السُّرُجِ
في يومٍ دُهمارٍ في يومٍ دُهمارٍ

(١) : وهو من ظهر يومه .

(٢) : التَّوَيُّرُ

(٣) : يسميهم ، من قولهم : سريت السبى : قدتها بالشرح . ونحو السرى :

(اللات : شرح)

وقال رجلٌ من مُنمِرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ
صَبَخْنَاهُمْ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ ^(١) وَطَلَعْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْنِي : بُلَيْتُ وَمَا لُتَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَانِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْمُصَمِّينَ قُوقٍ حَقْبٍ
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَأَنَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَنَمِرٍ عَذْلَتْنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
قَدَمِيْنِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَجْدًا تَنْدِيْنِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَمَى وَبُؤْسَى بَيْنِي عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرَّمَاحِ
وَصَدَمًا ^(٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ أَوْ سَلِيْمٍ مُشْرِدٍ مِنْ جَرَاكِ
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسَلَاحِ

وقال أيضاً :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنِ عَرَضْتَ بَنِي جَنْابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِيضٍ لَا تُنْقَلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تنكأ .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وَمُسْمِرٍ فِي الْمَسْهَرَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نُقِيبُ بَيْنَ مَنْ صَرَ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَنِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْإِقَاءِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بَنَسَ لِلْوَيْلِ
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعُ^(٢) مُجْدَلٍ
وَقَالَ مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

١٢٥
٢٠

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَمِيونَهَا قُلُوبُ انْتِزَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَسَ فَعَيْنَانُ الصَّبَاجِ
وَقَالَ مُعْمِرُ أَيْضًا :

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَعَمَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِذَارَ الْمَنَآيَا أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّقِينَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَّاعِ الضَّرِيَةِ مِقْصَلٍ^(٣)

١٠

(١) كَلِبَ الزَّمَانُ أَوِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُم بِالْهَلَاكِ .

(٢) مُزِعَ : نَقَطَعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرِيَّةُ : كُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسَى السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ قُلُوبًا أَذِلَّةً أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَسْكَرِ

وقال جَهْمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَأَلَى حُمَيْدٍ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرِ

بِالْأُمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ قُتِمَتْ كَاللَّبَنَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لِقَنَا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وَقَالَ عُمَيْرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حُمَيْدُ بْنُ بَخْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيحِ الْفُلَامِ الْخُطَايِرِ

وَقَالَ عُمَيْرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحُنَا يَلُوحِي السَّمَاءُ فَالْفَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ بَجْعِكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَقْعَةٍ تَرَكْتُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْقَوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أَحْرَمَتْ .

(٢) س : وَلَقَدْ سَبَقْتُ نَفَادَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ لَا فَظَالِبُ ۖ فَانظُرُوا إِلَىٰ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ إِنَّ شَبَبَةَ الْحَرْبِ

أَيُّهَا تَمِّمُ فُرْسَانُ قِيَسٍ، فَالْتَكُمُ عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقْبُ

فِيهِ هُمْ : أَنَّهُ : قَالُوا : بِأَرْسَلْتُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ

١٠٠

والأقوال في كذا (٤) كذا

* في تِلْ اِتْفَرَقْ يا ضِباعا *

يقول فيرا :

منها ومثاق هذه الفصيلة . تنخرجوا منها بعد .

(۲) ذرت الشمس، قنر ذوراء : الحات وظهوت .

(۳) حلمه : سركه وازاله عظمي قومه .

(٤) المكر (بالفتح) : مؤنث من الحرب .

٢٥ . (٥) مجدل : صريع ملقى على الجذالة ، أى الأرض .

وقال ابن الصنار الجاربي^(١) :

عَظُمْتُ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سَوَا^(٤)
 وَعَرَكْنَ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو عَرَكَهَ شَفَّتِ اللَّيْلُ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى نَفْتَرِشْ يَوْمًا عَلِيمًا بِنَارِهِ يَكُونُوا كَعُوصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِهِمْ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصْرَعَا
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المحارب .

(٢) سوى (بضم السين وكسرها) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥
 وسوا : ماء لبهاء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْمًا غَلِيمٌ . . . نَكُونُوا

وعليم : أبو بطن ، قيل : هو عليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أزع أى نامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تاما ، وهونمت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (ص ٩٧ - ١٠٢) ٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ جَدَلٍ أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قُدَمَا
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا بِجَانِبِ خَبْتٍ والوشيجِ المَقْوَمَا
وَجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّتْهَا تَرَى قَلْبًا تَحْتَ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ وَلَمْ يُدْنِغْ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناات قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِيٍّ من أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بين منازل بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بَنِي تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ نَاكِحَةً^(٥) في بَنِي مَالِكِ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وكانت لها أعزٌّ بِمَحْنَةٍ^(٦) ، فأخذوا من أعزِّها^(٧) ، أخذها غلامٌ من بَنِي الْحَرِيشِ ، فشكروا ذلك إلى عمير فلم يُشْكِرْهم ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعْهم وَثَبُوا عَلَى بَقِيَّةِ أعزِّها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتوها دُوَيْلَ أخبرته بما لَقِيت ، فجمع

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والنافية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القناني :

صباحهم غداة بنات قَيْن ململة لها لُحِب طحونا
وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمحنة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزها لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوقاً^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أم الهيثم ، فبلغ الأختل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان^(٢) :

أتاني وذوofi الزايبان^(٣) كلاها ودجلة^(٤) أنباء أمر من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالفدر

فلما تبين الخبر قال :

وجاهدوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذودها بيمير
فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يازاء الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ، واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا له القربة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اتقنا برحالنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما
النعم فرددوها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها
كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإن
هذه الحروب لن نطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،
فناشدهم الله وأح عليهم ، فقال له رجل من النمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني
حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وأح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والدال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بخاصية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فردد .

(٧) س : « قريات » . وقريات هنا هي جميع قرية .

فأبوا فقال حمير : لا عليك ، لا تكثر ، فوالله إني لأرى عيون قوم ما يريدون إلا محاربتك ، فانصرفوا من عنده ، ثم جمعوا جمعا ، وأغاروا على ما قرب من قرقيسيا من قرى القيسية ، فلقبهم حمير بن الحباب ، فكان النعمري الذي تكلم عند زفر أول قتيل ، ونزح النمليين ، فأعظم ذلك الحيان جميعا قيس وتغلب ، وكرهوا الحرب وشماتة المدو .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أن إياض بن الخزاز ، أحد بني عتيبة بن سعد بن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب ، دخل قرقيسيا لينظر ويُنَظِر زفر فإما كان بينهم ، فشده عليه يزيد بن مجز (١) الفرشي قتلته ، فندم زفر من ذلك ، وكان كريما مجتعا لا يحب الفرقة ، فأرسل إلى الأمير (٢) ابن قريشة بن عمرو بن ربيعة بن زفر بن عتيبة بن بغيح بن عتيبة (٣) بن سعد ابن زهير بن جشم بن الأرقم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، فقال له : هل لك أن تسود بني (٤) نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك . وكان قريشة من أشرف بني تغلب ، فتلاقى زفر ما بين الحيين ، وأصلح بينهم ، وفي الصدور ما فيها ، فوجد حمير على المصصب بن الزبير ، فأعلمه أنه قد أوجب قضاة بمداين الشام ، وأنه لم يبق إلا حتى من ربيعة أكثرهم نصارى ، فسأله أن يوليهم عليهم ، فقال : اكتب إلى زفر ، فإن هو أراد ذلك وإلا فلا ، فلما قدم على زفر ذكر له ذلك فشق عليه ذلك ، وكره أن يوليهم حمير فيضعف بهم ويكون ذلك حافية إلى منافريه ، فوجه إليهم قوما وأمرهم أن يرفقوا بهم ، فأتوا أخلاطا من بني تغلب من مشارق الخابور فأعلموهم الذي

(١) مكانه يياض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَتَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانْصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَامِي

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بَنِي عَتَّابِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنَّيْمَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِي الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيسُ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ عُمَيْرٍ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ لِلرَّأَةِ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرُ

(١) ج : « مِنْ مَآكِسَ » . وَمَاكِسِينَ (بِكَمْرِ الْكَافِ وَالسِّينِ) كَانِي مَعِجَمِ الْبِلَادِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُونَهُنَّ فَأَنْفَلَحَ ذَلِكَ زُنُورٌ وَأَسَابَهُ ، وَلَامَ زَفْرُومٌ عَمِيْرًا فَيَمَنْ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّغَارُ الْحَارِيَّةُ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ الْفِيَّ سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَامِلَةٍ جَنِينًا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : الْبَلِيلَ لَقَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَنَا بَنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَنَجَّزِيهِمْ يَسْخَرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّغَارُ :

تَمَقَّدْتُ بِالْحَابُورِ قَدِيمًا فَصَادَقْتُ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقٍ عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ بَجْرِيد :

نُبِئْتُ أَنَّكَ بِالْحَابُورِ مُتَمَقِّدٌ ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ^(١)

قَالَ زَفْرُومُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبُ عَمِيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَابُورِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَزَّيْزٌ سِيدًا رِسَالَةً عَانِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَاكَ^(٢) ذِي كَلَمٍ تَوَكَّلِي وَتَجَمَّلُ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارٍ

فَتَشْتَبِي بِرَأْسِ بَشَرٍ يَأْبَاهُ نَفْسَاتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارٍ

وَلَمَّا أَمَرَ النَّسَائِيُّ^(٤) الْوَدَّ وَنَزَرَ^(٥) يَمُرُّ تَيْسِيًّا نَحْلِي سَبِيلَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ بْنُ سَمْرَانَ السَّيْدِيُّ ، فَقَالَ الْقَطَامِيُّ بِعَدِّهِ :

قِيْلَ قَبْلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقْدَار » .

(٢) ج : « أَتَرَاكَ » .

(٣) ج : « وَتَجَمَّلُ » .

(٤) ج : « يَوْهِي زَفْرُومٌ » .

فني فادري أسيرك إن قومي وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتغلب قد نبأنت انقطاعاً
 فصارا ما تغيبهما أمورٌ تزيد سنا حريقتهما ارتفاعاً^(٢)
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزلُه يفاعاً^(٥)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضاة^(٦)
 ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر النساء^(٧)
 أكفروا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاء^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حريم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهىما أمورا ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهىما أمور تزيد سنا حريقتهما ..

وتغيبهما ، أي تأقي يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رهاغيا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجبور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر

الباء) بتوتا .

وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالبحر حتى يعظم فلم يقدر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالبحر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جبر
 هيف فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريعة ، يريد

قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا »

وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر المتاعا »

واستلام الرجل إلى الناس : استظهم يفعل ما يلام ويلم عليه . والقوى : الفسيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى بدل ثوى .

(٨) الرقاق : التي ترعى كيف شامت في خصب وسعة .

فلو يبدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتدعا^(٣)
 فلم أر منعمين أقل منا وأكرم عندما اضطنموا اضطنعا
 من البيض الوجوه بنى فليل أبت أخلاقهم إلا اتسعا
 بني القرم الذى علمت معدة تفضل قومها سعة وباعا^(٤)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت فى الحرب فديم المقدم^(٥)
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرمى
 وحقن الله يكفئك دمي من بعد ما جف لسانى وفى^(٦)
 أهدتني من بطل^(٧) معمم والخيل تحت العارض السوم^(٨)
 * وتقلب يدعون : يا للأرقم *

(١) ج ، س : فلم يبدى بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرغ قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبنائك صنم محرمى
 تحت الموال بعد ما ذب فى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخيل (بالجر) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُرًّا (٢) وقلِّي مَنَسَمَكِ المُنْفَرَا
وعارضني الليلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا سرف تُلَاقِينِ (٣) جَوَادًا حُرَّا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُنْفَرَ الْأَغَرَّا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَّا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَرَّا قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَا حَا (٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَا حَا (٥)
ذَا بَلَغَ سَأَوَاكَ أَنِّي امْتَا حَا (٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا حَا
أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْضَ كَا حَا (٧) وَغَشَى الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا حَا (٨)
• يُصَقَّتُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَا حَا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقيين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا
سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كأن في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيد النظر انفسا حا .

(٦) الديوان : أفلح ساق يديك امتا حا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراسا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ وَلَا تَقْضَى بِوَاقٍ دَيْنَهَا الطَّادِي^(٢)
بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمُتَنِّينَ بَهْكَتَهُ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لَمْ تُغْلِلْ بِأَوْلَادِ^(٣)
مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَّعْنِ الْحَيَاةَ كَمَا وَدَّعْنِي وَاتَّخَذَنْ الشَّيْبَ مِيعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطِلِي لَمْ نَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كِنْيَةِ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ فَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبُذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : مبدوئهما (السان حطط وأورد البيت) . الممثل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحملها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القَيْضَةِ .. وفي الديوان : النقيصة ، ويروى من ذى النقيصة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبُ الْهَادِي
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بِأَدْيٍ (١)
 وَلَنْ أُثْمِيكَ (٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أَبْذُلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مَكَارِمِي وَإِنْ مَدَحْتُ (٣) أَفْهَمْتُ إِسْنَادِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ (٤) تَحْسِبُهُ (٥) بَيْنِي وَبَيْنَ خَفِيفِ الْخَايَةِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِئٍ وَتَصُولُ (٦) بَهَا أُرْدَيْتُ بِخَيْرٍ مِنْ يَنْدُو لَهُ الْهَادِي (٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِجٍ مِثْلَ سَيْدِ الرِّدْهَةِ الْهَادِي (٨)
 إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي (٩)
 إِذِ يَعْتَرِكُ رِجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي وَلَوْ أَطْعَمْتُهُمْ أَبْكَيْتَ عُودِي
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ (١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .
 (٢) س : فلن أبذل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .
 (٥) س : تحسبه . وفي هامش الديوان ١٠ نملأ عن إحدى النسخ : تجعله .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان ببت لم يذكر هنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلبا واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الراءي
 اشتليت بنا : اتيمتنا .
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والردعة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدد كائنج رصا
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت لكن عقبة لم يوف الذي وعدا

والصَّيْدُ آلُ نَفِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ
لِلْمَانِعُونَ خَدَاةَ الرُّوْعِ جَارَهُمْ بالشرَفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ (١)
أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ ولا يظنُّونَ إلَّا أَنَّنِي رَادِي (٢)
فَانْتَأَشَنِي لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ (٣) حبلٌ تَضْمَنُ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
وَلَا كَرْدُكَ مَالِي (٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ تُبْدِي الشَّمَاةَ (٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى خَيْرٍ (٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِبِرِّصَادِ
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرِو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ (٧)

= عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
لحن من كتاب إبراهيم غير محسن .
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

ما شأن عينك طلة الإحقان مما تفيض مريضة الإنسان
مطرقة تهوى الدموع كأنها وشل تشلشل دائم الهتان
الشعر : لصارة بن عقيل . والغناء لمقيم ثاني ثقييل بالوسطى
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
- (٢) س : منصبت بدل منصبت .
- (٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : فانتأشني بدل فانتأشني . ومعناها : تداركني
- (٤) الديوان . كردك غني .
- (٥) س : الشماة بدل الشماة ، تحريف .
- (٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .
- (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفُ حَيْنَ يَنْضَبُ مُسْتَمِرًّا ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْتَبْدُّ بِهِ الْعَزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ ^(٥) إِلَى نَفِيلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَارٌّ غَضَّةُ فَوْسٍ عَذُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَازِيهِ ^(٩) أَرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠)..

وحيث يقول:

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستمر » .

(٣) ج ، س : « جموع » .

١٥

(٤) ج ، س : « العزيز ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العذوم (بالدال) : يعلم بأستانه أي يكدم ويعض .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني فقل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعنى من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي^(١) ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ^(٢)

وفي الحديثين بشار^(٣) ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسِمَا؟^(٤)
وبالْفُرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وبِاللَّوِي مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خيرُ
فيه طولٍ اقتصرْتُ^(٥) منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :
حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعنده عاصمُ الشعبي : أتعجب أن لك قِيَاضًا^(٦)

بشعرِكَ شعرَ أحدٍ من التّرب أم^(٧) ؟ تعجب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أني وددتُ أني كنتُ قلتُ أيانًا قالها رجل
منّا مُنْدَفُ القِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الدَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول
القطامي^(٨) :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٩)

(١) متفق تكملته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اقتصرْتُ » وفي هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القِيَاض : المناقضة ، أو آفوس والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تعجب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطالك أي عمرك ويقال : غيبتك ، وينال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولاك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

١٥

٢٠

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقى بَشَاشَةً
إلا تبيلا وإن أُنزِلَتْ يَسِيلُ
والعيش لا يعيش^(٢) إلا ما يَجْرُ به
يَبْرُوكَ ذلك إلى الأبد قد نَزَلَ فَتَحِيلُ^(٣)
إن تَرَجِي من أبي عَمَّانَ مُنْجِبَةً
كَمَامَ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ
والناسُ مَنْ يَلْقَى مَجْرًا قَالُونَ له
ما يَشْتَبِيهِ وَأَنْتَ الْمَلِيحُ الْهَبْلُ
قد يُدْرِكُ المتأني بَعْدَ مَا جَعَلَ
وَقَدْ يَنْتَبِهُ مِنْ الْمَسْجُوعِ الزَّلُّ
حتى أتى على آخرها^(٤) .

قال السعفي : قلت له : قد قال الأديب : أنزل من هذا البيت : وما قال : لا
قلت : قال^(٥) :

طرفت جنوبُ رحالنا من مطرَق
ما كُنتُ إلا في القومِ السَّامِقِ^(٦)
قطعتُ إليك بمثل حبيد جَدَايَا
فَكُنْ لِي بِمِثْلِ حَبِيْدٍ جَدَايَا^(٧)

(١) التفسير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكره في البيت السابق :

كانت منازلنا قد حُلَّ بها
فَكُنْ لِي بِمِثْلِ حَبِيْدٍ جَدَايَا

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قاله لساببه في الديوان فهو البيت الثالث والاربعون ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن الخليل في قوله : الناقة الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول للحرف لما أن شكت أصلا
بنت الحمار وأنتي نينا الرجل

(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . رينة : ماء . وقال امرؤ القيس : سبددة ته نعيم . على أذن الجير مكان
الحكمة من الفرس . والى . الشحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : سقطت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ص ٣٦ . ورد أبياتها اثنتان وأربعون والأييات التي

جاءت هنا سقطت مع الخبر في الأغاني ٢٢/١١ و ٢٢/١٢ .

والحق مصدر موصى من أعتق : صار ميرا . أو صار مكان أي المكان الذي أعتقت منه .

(٧) الجداية بكسر الجيم وفتحها : الغزالة ، وقال الأصمعي : هي بمثابة الناقة من

الغنم . والتومة (بضم التاء) : حبة نعمل من الفينة كالقزولة . وفي من : من الملقاة ترجيه .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا يَكْرُوا النَّبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُ بِهَا الصَّنَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمَطْرَقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)
 جَلَتْ نَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوْقِ (٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قَلْبِ بَيْنٍ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلاء، المعرق (والمعرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وعرقها) بالتشديد ، إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المعرق . ويراد بالمعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أي قدم ، وهي المعلقة .
 (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المشرق : المذلل الذي أحسنت رياضته .
 (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع لقيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
 (٤) بالتشع : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم تقب .
 وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رفقة . والهاهم : جمع ههه : وهي نريد الصوت في الصدر .
 (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجانهن مائة أنقاهن إلى حدهاء الدريق
 (٦) الأنتاب : جمع نقب (بفتح النون والغاف) أي أذن .
 وفي س : إلى حداة . وفي ج : حداث بدل حداة .
 (٧) س : إلى زثير . وفي ج بياض مكان كلمة الزمير .
 ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٥ . منات إلى الفناء .
 (٨) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بلبى يربق .
 والشاكلة : الخاصرة .
 (٨) ج : يشمّع بدل : يشع أي يجعل لها شعاعا ، وهو سير يدلخل بين الإصبعين . ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَفَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلَقِ ^(٢)

قال : قال عبدُ الملك بن مروان : ثَكِلَتِ الْقَطَامِيَّ أُمُّهُ ، هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ ،
قال : فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ لِي ^(٣) : يَا شَعْبِي ، إِنْ لَكَ فَنُونًا فِي الْأَحَادِيثِ ،
وَلِنَا لَنَا فَنٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ إِلَّا تَحْمِلُنِي عَلَى أَكْتَانِ قَوْمِكَ فَأَدْعَهُمْ حَرْبِي ^(٤)
قُلْتَ : وَكَرَامَةٌ ^(٥) ، لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شِعْرٍ أَبَدًا ، فَأَقْلَنِي هَذِهِ ^(٦) الْمَرَّةَ .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَفْرِكَ لِي
الْأَخْطَلَ ، فَإِنِّي لَا أَعَاوِدُ مَا يَكْرَهُ ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ : يَا أَخْطَلُ
إِنْ الشَّعْبِيَّ فِي جَوَارِي ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ بَدَأْتَهُ بِالْتَّحْذِيرِ ، وَإِذَا تَرَكْنَا مَا نَكْرَهُ
لَمْ نَعْرِضْ لَهُ إِلَّا بِمَا يُحِبُّ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ : فَكُلِّي إِلَّا يَمْرُضَ لَكَ ^{١٠}
إِلَّا بِمَا يُحِبُّ أَبَدًا ، قَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَنْتَ تَتَكَلَّفُ بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابن مروان : أَنَا أَكْفُلُ بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٢٦ : - إِذَا أَصَابَكَ . وَجَوَابُ إِذَا فِي بَيْتِ تَالٍ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَغَانِي وَهُوَ :

فَهَمَّ لِلرَّيَالِ وَكُلَّ ذَاكَ مِنْهُمْ تَجِدُنَ فِي رَحْبٍ وَفِي مَتَضِيقٍ

(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٢٧ :

لَقِنَ الْهُمُومَ ، بِهَذَا : لَيْتَ الْهُمُومَ

وَجَوَابُ الَّذِي فِي بَيْتِ تَالٍ فِي الدِّيْوَانِ لَمْ يَرِدْ هُنَا وَهُوَ :

لَا يَلْقَى عَلَى الْمَطَى قَصَائِدًا أَذْرُ الرِّوَاةَ بِهَا طَوِيلَ الْمَنْطِقِ .

(٣) مِنْ . قَالَ لَهُ .

(٤) فِي الْأَغَانِي ١١ - ٢٥ فَأَدْعَهُمْ مَرْضَا أَيَّ أَجْعَلُهُمْ بِهِجَاءٍ أَرِذَلِ النَّاسِ . وَحَرْفُ هُنَا جَمْعٌ ٢٠

مَرْبُوبٌ وَهُوَ فِي أَشْعَلِهِ خُفْيَةٌ .

(٥) كَرَامَةٌ : لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ .

(٦) فِي الدِّيْوَانِ ١١ - ٢٥ : وَفِي هَذِهِ .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِسمِ الرِّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبي نَجدة — واسمه جُلَيمُ^(٣) بنَ سَعْدٍ — شاعِرٌ من^(٤) بَنِي عِجْلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعةٌ من أهله . وكان أبو نَجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف
 ابن أبي دُلفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دبة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءً ونشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قواد أحمد بن عبد العزيز التُّجَّاءِ^(٧) إلى
 عمرو بن الليث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فمَنَّ ذلك أحمدَ وأقلقَه^(٨) ، فدخل عليه
 أبو نَجدة ، فأنشده هذين البيتين ، وبعدهما : ١٠

يا مَنْ نَيْمٌ عَمراً يَسْتَجِيرُ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْدِ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لَجم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمَنَّ ذلك وأقلقَ أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

المستجيرُ بعمرُو عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار (١)
 فسرَّ أحد ذلك ، وسرَّي عنه (٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،
 وغنى (٣) فيه كنيزٌ لحنه هذا (٤) ، وهو لحنٌ حسنٌ مشهورٌ في عصرنا هذا ، فأمر
 لكنيزاً أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

سمعتُ أبا عليٍّ محمد بن المَرْزبان يحدثُ أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المَرْزبان مودةٌ قديمةٌ وصهرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقبل هذا البيت (راجع الفاعر للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) خد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار (*)

التي تُخبر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها على بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألف شِكَّة ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشكَّة : السلاح كله^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هرب وأتى طيئاً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجرم ، ويوم النقوان ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هانيء بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٣ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : وثم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع وضائع^(٥) -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢)، وزينب بنت أوس بن حارثة، فأبوا أن يسلطوه جبلمهم^(٣)، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس^(٤)، فقالوا له: «أبيت اللعن، أقم عندنا، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا»، فقال: ما أحب أن تهلكوا بسببي، فجزيتم^(٥) خيراً.

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى، فخبسه بسابط^(٦)، ويقال بخانقين^(٧). — وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا: فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على^(١٠) السواد^(١١)، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢)، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه، فأقطعه الأبله^(١٤) وما والاها.

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار): ١٢٥: فرعة بنت سعيد.

(٢) «لأم»: لم تذكر في ب.

(٣) خد: خيلهم. وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين، يعني جبل طي: (أجأ وسلمي)

(٤) خد: من عيس - وفي الجزء الثاني ١٢٥: ربيعة بن قليعة بن عيس.

(٥) خد، ف، المختار. وفي غيرها: «وجزاهم».

١٥

(٦) سابط: بلدة بما وراء النهر بالقرب من سمرقند، وكانت لكسرى أبرويز.

(٧) خانقين: بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد.

(٨) ف: مضت أخباره مشروحة.

(٩) الأغاني (دار): ٢: ١٢٥.

(١٠) ج، س، المختار: ذق السواد.

٢٠

(١١) السواد: رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب. وحده السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولاً، ومن العديب إلى حلوان عرضاً.

(١٢) س، ويبروت: ابن ذي الجدين، وما أثبتناه من ج، ف، المختار، والاشتقاق: ٣٥٩

(١٣) من خد، ف، المختار.

(١٤) الأبله: بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة.

٢٥

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤) وإتياء عني الشماخُ بقوله :

فادفعْ بالبنائها عنكم كما دَفَعَتْ عنهم إلهاحُ بني قيس بن مَسْعُود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً ^(٧) ، حتى قدم الحارثُ بن وِعدة بن مجالد ^(٨) بن يثرب بن الدَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حَيٍّ بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن حَيٍّ بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جزيمة بن سَعْد بن عجل بن لُجَيم ^(١٣) ، فأعطاهما جُلستى تمرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فنَفَرَجَا واستغويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) مائة : ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

١٥ مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلَّة : الثغفة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشقة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعلة بن مجالد بن زيات بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذى قار ويوم فلج .

(١١) « حَيٍّ بن حاطبة » : من خد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) خد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني مل بن بكر

٢٥ ابن وائل : بلحسا وهو تصغير بلح وهو دويبة تحتفر الأرض ، ومن بني لُجيم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل^(١) ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان^(٢) وهي من جرذ^(٣) ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين^(٤) من أهل الحيرة ، قد نتجت بعض نوقهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا^(٥) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جَلَّ يحملُ جَلّاً^(٦) ، وجلُّ برته^(٧) عودٌ ، فجعلوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجيرُ بن عائد بن سويد المجلي^(٨) ، ومعه مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٩) ، وما والاها ، وكلّهم ملأ يديهم غنيمة . فأما مفروق وأصحابه فوقع فيهم الطاعون فموت منهم خمسة نفر مع من مَوّت من أصحابهم ، فدَفِنُوا بالدجيل ، وهو رحلة من العذيب بسيرة ، قال مفروق :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَقُّهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ حَلَقَةَ^(١٠) النُّعْمَانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْطَلَةِ^(١١) قَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولداها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) ببجير بن عائذ ، كان شريفاً

ريح الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِسَابِاطٍ ، وَأَخَذَ
كَسْرَى فِي تَعْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ،
مِنْ أَبْيَاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعْلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ^(٦) وَابْنَا سِنَانٍ؟^(٦)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلِيُّ بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِيَانِ
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ^(٧)
— بَعْنَى الْإِيَّانِ^(٨) —

تَطَاوَلَ لَيْسُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّيْنَانِ^(٩)
١٠ يَعْنِي بِالْهَيْثُمِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانٍ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَمُوسَ
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بَنُ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) خد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به
ظليفا أي باطلا بنير حق .

(٧) ف : في إوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ يُنْذِرُ^(١) قَوْمَهُ :

أَلَا لَيْتَنِي أُرْشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ^(٢)

وَيُرَوَّى : لِمَنْ يُعَلِّمُ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ لِيَنْصَأَ مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وَصَاةُ أَمْرِي لَوْ كَانَ فِيكُمْ أَعَانَكُمْ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامُ فِيهَا الْغَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

وَلَا أَحْسِنُكُمْ عَنْ بُعَا الْخَلِيرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالًا :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَهُمْ ، يَقُودُ الْخَلِيلَ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) خذ : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن نعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينظأ معروف ، وليس في المعجمات مادة (نظأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففي تاج العروس (نصأ) : نصأ الشيء بالهمز نصأ : رفعه لغة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أُمُونُ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَصَأَتْهَا عَلَى لَا حَبَّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

ومن معاني نصأ أيضا : زجر وليس مرادا هنا .

(٥) وقوله بالله وفي ج ، س : لله .

(٦) الطف : ساحل البحر .

(٧) خذ : « ولا أحسنكم » .

(٨) خذ : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . . . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخليل .

(٩) خذ : معين لهن . ج : معين لمن يقود الخليل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُمْ :

تَعْنَاكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحَبُّكَ حُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغْلِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبُنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتَهُمْ جُنُودٌ جَعَّةٌ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِن جُنُودَ الْمُجْمَرِ يَتَنِي وَيَنْسِكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستبانَ أَنَّ مَالِ الثُّمَانِ وحلقتَه وولده عند ابن مسعود بعث إليه كسرى رجلاً يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قال له : إِن النعمانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وقد استودَعَكَ^(٦) مالهَ وأهلهَ^(٧) والحلقةَ^(٨) ، فابعث بها إلى^(٩) ولا تكلفني أَن أبعثَ إليك ولا إلى^(١٠) قومك بالجنود ، تقتلُ المقاتلةَ وتَسْبِي الذُّرْبَةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطِلٌ ، وما عِنْدِي قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِن بَكِنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتُودِعَ أَمَانَةً ، فهو حَقِيقٌ أَن يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتُودِعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفلج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « الحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا ^(١)، ولن ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَانَتَهُ . أو رجلٌ مَكْدُوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه ^(٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم حِلْمٌ ^(٤) ، قد سمِعُوا ببعضِ عِلْمِ العرب ^(٥) ، وعَرَفُوا ^(٦) أن هذا الأمرُ كائنٌ فيهم ^(٧) .

فلما وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بهذا ^(٨) حملته الشَّفَقَةُ أن يكونَ ذلك قد اقترَبَ ، فأقبل حتى قطعَ الفُراتَ ، فنزلَ غمرُ بنُ مُقاتِلٍ ^(٩) . وقد أَحَقَّقَهُ ما صنعتُ بكرٍ بن وائلٍ في السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ ما مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيَّاسَ بنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وكان عامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمَرِ وما والاها إلى الحِيرة ^(١٠) ، وكان كسرى قد أطلعهم ثلاثين ^(١١) قَرْيَةً عَلَى شاطئِ الفُراتِ ، فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وقال : ماذا ترى ؟ ولم تَرَى أن تُنْزِلِيَهُم مِنَ النَّاسِ ؟ فقال له إِيَّاسُ : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعُنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عَبرْتَ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « صر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأق » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرؤا^(٢) أن شيئاً من أمر^(٣) العرب قد كركبك^(٤) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٥) منهم ثم ترسل حلبة^(٦) من
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطلبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٧) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٨) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحاً^(٩) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(١٠) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
العبادي — وكان كاتبه وترجائه بالعربية ، في أمور العرب^(١١) — فقال له : أقم^(١٢)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٣) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٤) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٥) بذى قار سهافتوا سهافت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغليب
والنمير^(١٦) ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لأي شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى
(٣) غد والتجريد : كركبك ، أي غمك .

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، غد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كنيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظوا بالمكان : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، وَمَعَهُ كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ وَالذَّوْمَرُ ، فَكَانَتِ الْعَرَبُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ . وَعَقَدَ
لِلْهَامُرِ عَلَى أَلْفٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ^(١) ، وَعَقَدَ لُخْنَابِرِينَ^(٢) عَلَى أَلْفٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُمُ
بِالطَّيْمَةِ ، وَهِيَ عَيْرٌ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعِرَاقِ ، فِيهَا الْبَزَّ وَالْعِطْرُ وَالْأَطَافُ^(٣) ، تُوَصَّلُ
إِلَى بَاذَامَ^(٤) عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَّغْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَسِيرُوا بِهَا إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَمَرَ
عَمْرُو بْنُ عَدَى أَنْ يَسِيرَ بِهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُخَفِّرُهُمْ وَتُجِيرُهُمْ^(٥) حَتَّى تَبْلُغَ الطَّيْمَةُ
الْيَمَنَ^(٦) . وَعَمَّيْدَ كَسْرَى إِلَيْهِمْ إِذَا شَارَفُوا بِلَادَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَدَنَوا مِنْهَا^(٧) أَنْ
يُتَعَنُّوا إِلَيْهِمُ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَإِنْ أَتَوْكُمْ^(٨) بِالْحَلْقَةِ وَمِائَةِ غَلَامٍ مِنْهُمْ يَكُونُونَ
رَهْنًا^(٩) بِمَا أَهْدَتْ^(١٠) سَفَهَاوَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ ، وَإِلَّا قَاتِلُوهُمْ^(١١) . وَكَانَ كَسْرَى
قَدْ أَوْقَعَ قَبْلَ ذَلِكَ بَيْنَى تَمِيمٍ ، يَوْمَ الصَّفْقَةِ^(١٢) ، فَالْعَرَبُ وَجِلَةٌ خَائِفَةٌ مِنْهُ^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المقاتل من جنود الفرس .
(٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لخنازيرين ، وفي ف : لخنازيرين . وفي خد :
للخنازيرين . وفي معجم البلدان : خناير ، والصواب ما أثبتنا .
(٣) الأطاف : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والحنة ، يقال أهدى إليه لطمًا ، وما أكثر تحفه وأطافه .
(٤) س : يادام . التجريد : ياذان والصواب من معجم البلدان (صفة) وج وف والمختار .
راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : ياذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون
(٥) التجريد : وكانت العرب تخفر الطيمة وتجيرها .
(٦) المختار : إلى اليمن .
(٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
(٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن أنقوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي
بعد في كلام الثعمان بن زُرعة فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويبروت : أنوكم .
(٩) التجريد : رهناء .
(١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .
(١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .
(١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
٢٥ (١٣) ج : منهم .

وكانت حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر يومئذ في بني سنان، هكذا في هذه الرواية .

وقال ابن الكلبي : حرقة بنت النعمان^(١) ، وهي هند ، والحرقة لقب ، وهذا هو الصحيح . قالت تنذيرهم :

ألا أبلغ بني بكر رسولاً قد جدّ النفيرُ بعتقير^(٢)
فليت الجيش كلهم فداكم ونقي السريّر وذا السريّر^(٣)
كأنني حين جدّ بهم إليكم معلقة الذوائب بالعبور^(٤)
فلو أنّ أظفت لذلك دفعا إذن لدفعته بدمي ويري^(٥)

فلما بلغ بكر بن وائل الخبر سار هاني بن مسعود حتى انتهى إلى^(٦) ذي قار ، فنزل به ، وأقبل النعمان بن زُرعة ، وكانت أمه فليط بنت النعمان بن معد يكرب التغلبي ، وأما الشقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي^(٧) ، حتى نزل على ابن أخيه^(٨)

(١) الحسان (حرق) : حريق بن النعمان بن المنذر ، وحرقة بنته قال :

نقمم يا الله نسلم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقة

(٢) العتقير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريّر هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة .
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبر : الوتر الدقيق ، وتعني هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى
والريّة : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل على قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجلي (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث
ابن الوصاف . وما أثبتناه من خد ، ف والاشتقاق . وفي خد : الشقيقة .

(٨) خد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَمِدَ اللَّهُ الثُّعْلَانُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّ الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَنَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْكَيْتِيَّتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وقال ابن الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السُّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ بِمَحْرَضِهِمْ بِقَوْلِهِ :

أَيْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُقْلَفَةً^(٩) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(١٠)

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبناؤكم بما أحدث .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المقلقة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أحاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخيل المفيرة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : يعبد الملعب في الأرض ، واستشهد ببيت الشففى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامِرُزَّ مُنْصَلِّتًا يُزْجِي جِيَادًا وَرَكَبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرَ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي ^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتَّارٍ

ربا : ارتفع وطال ^(٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني ^(٥) :

هذه الحكايةُ عندي في أمرِ مرداسٍ ^(٦) بن أبي عامرٍ ^(٧) خطأ ^(٨) ؛ لأنَّ وقعةَ ^(٩)
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحُدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيأت أنسأت سربتي
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفي ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع عير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشي . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظن : الطاعنون أى المرتحلون . والظن جمع ظعينة أى الجمل الذي يركب في الرحلة لنسمة
أو تحول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهي الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر في ف .

(٥) د ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، في خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .

ومثله في ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفوج إلى هذا الخبر في الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أُمَيَّةِ أَبُو أَبِي سُفْيَانَ مَاتَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ^(١) ،
كَانَا مَرًّا بِالْقَرْيَةِ ^(٢) ، وَهِيَ غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فَأَحْرَقَا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،
فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيَّبَ ، وَمَاتَ حَرْبٌ وَمُرداسُ
بَعَقِبَ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِحِينَ . ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ .
ابنِ مُرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظْهِرُ أَنَّ
هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرداسٍ بْنِ أَبِي عامرٍ ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وَجَعَلْتُ بَكْرُ بنُ وائِلٍ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ^(١) مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ
لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا ^(٢) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ ^(٣) عَمْرُو بْنُ بَشْرِ بْنِ مَرْتَدٍ ^(٤) ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،
قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثِ بْنِ صَرِيمِ الْبَشْكِرِيِّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الإعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا تُرْفَعُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ رُفِعَتْ لَهُمْ

جَمَاعَةٌ فِيهَا حَفَلَةٌ بَنُ ثَعْلَبَةٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ تَكَرُّارُ رَفْعِ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ظَهَرُوا لِبَكْرِ
ابنِ وائِلٍ .

(٥) خد : إِذَا هُمْ لِعَبْدِ بْنِ عَمْرٍو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرقت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرّة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) وإن في الشرّ خياراً ، ولأنّ يفتدي بعضكم بعضاً خير من أن تُصطلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن دمتكم دمتنا عامّة ، وإمّنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي العجل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يمتثل لإمّانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْقَى أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة فَرَّقَها بين قومك ، فإن تَفْظَرُ ^(١) فسُتْرِدْ عليك ، وإن تَهْلِكْ فأهونُ مَفْقُودٍ .

فأمر بها فأخْرِجَتْ ، فَرَّقَها بينهم ، ثم قال حنظلةُ للعمانِ : لولا أَنَّكَ رسولٌ لما أُبْتُ إلى قومك سالماً . فرَجَعَ العمانُ إلى أصحابه فأخبرهم بما رَدَّ عليه القومُ ، فباتوا ليلتهم مُسْتَعِدِّينَ للقتال ، وباتت بكرُ بن وائلٍ يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجمُ نحوهم ، وأمر حنظلةُ بالظعن ^(٢) جميعاً فوقها خلفَ للنَّاسِ ، ثم قال : يا معشرَ ^(٣) بكرِ بن وائلٍ ، قاتلوا عن ظُعنكم أو دَعُوا ^(٤) ، فأقبلت الأعاجمُ يسيرونَ على نعبئةٍ ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلَحِقُوا بالحي ^(٦) فاستخفوا فيه ، فسَمَّى : « حَيَّ بنى قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٨) على موضع خفيٍّ فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٩) ربيعةُ بنُ غزالة السُّكُونِيَّ ، ثم التَّجِيبِيُّ ، يومئذٍ هو ^(١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : تظفر ، ونهلك بالثو . والنقط غير واضحة في ف .
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويمل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إنه ظفروا بك المعجم
أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بني بكر .

(٤) لم تدكر في التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالحاء . . وفي خد : بالحاء .

(٧) ف ، المختار : غياه ، خد : خبي .

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي^(١)، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ^(٢)، فقالوا : فأنْتَ^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشِرَ^(٥) علينا، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِكُكم بِنُشَابِها^(٦)، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس^(٧)، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً، ففعلوا .

فلَمَّا التَقَى الزحفان، وتَقَارَبَ الْقَوْمُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة فقال :

يا معشرَ بَكْر بنِ وائلٍ، إِنَّ النُّشَابَ الَّذِي^(٨) مع الأعاجم يعمِرُكم، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطِكم^(٩)، فعاجلوهم باللقاء^(١٠)، وابدؤوهم بالشَّدة .

١٣٧
٢٠

ثم قام هانئ بن مسعودٍ فقال : يا قومُ، مَهْلِكٌ مَعْدُو رِخِيرٌ من نِجَاءٍ^(١١) معرورٍ^(١٢)

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابى اليهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المضار : قاله وأنب .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المعطة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) ب : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منبى .

(١٢) ب . والمختار : مغرور . والمغرور (بالمهلة) : من أصابته المرة . والمرة أى شدة الصال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : المصرة في الفراء . وفي الساق (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجدوا ، أى أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
واستقبال الموت خير من استدباره ، والطنن في الثغخير^(١) وأكرم من الطمن في الذبر ،
يا قوم ، جدوا فما من الموت^(٢) بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلا تشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم^(٥) هذى^(٦) انلرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس يرق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنبوه الراح^(١٠) واسقوه المرق
ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة^(١١) امرأته قطعة ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والطنن
في الثغخير وأكرم من الطمن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تزدى .

(٥) غل : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خوفة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، غل : هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنُ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهَنَ^(٢) لَثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينِ »^(٤) .

وَالْوَضِينُ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ بِإِزَاءِ خُنَائِرِينَ^(٦) ، وكانت
بنو شَيْبَانَ فِي الْمِيسَرَةِ بِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، نَخْرَجُ أُسْوَارَ^(٩) مِنْ الْأَعَاجِمِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أُذُنَيْهِ دُرَّتَانِ ،
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي مُعَلْبَةَ بْنِ عَمْرِو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُدْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٦) :^(١٧)

(١) « يقطع » : لم نرد في خد .

(٢) لم ترد عبارة : لثلا يفر عنهن الرجال في ج ولا س ، وجاءت في بقية النسخ .

(٣) حد والمختار : وتاريخ الطبري ٢/٢٠٨ : الوضين ، جمع وضين .

(٤) خد : « قال : فكانت » .

(٥) ، ف : خنا برزين . المختار : خنازرين رهي مكذا حيثما وردت .

(٦) ف : أبناء . الأبناء : أخلاط من قبائل شق .

(٧) س : الغلل .

(٨) الأسوار أي القائه . مسور : لابس أسورة تميزه .

(٩) ج : مسور . وفي المختار : مسور مشنف .

(١٠) ج ، خد : « خرج من » .

(١١) خد ، ف ، المختار : فلم يبارزه أحد .

(١٢) خد : إليه .

(١٣) خد ، ف : أحد .

(١٤) ج : فلق عليه صلبه .

(١٥) خد ، ف : وأخذ فرسه وحليته وسلاحه . المختار : وأخذته وحليته

(١٦) ترجمته وأخبار في الألفاني (دار) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خد ، ف : يفخر . وفخره لأنه من بني يشكر (الاشتقاق ٣٤٠) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى^(١) جُموعكم فلم تَقْرَبوه ، المرزبانُ المشهُرُ^(٢)
 وبارزَه مِنَّا غُلامٌ بِصَّارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَرُ^(٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ^(٤) رآه الناسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمس ، فشَدَّ الحوفزانُ^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهامُرِزِ قَتْلَهُ ،
 وَقَتَلَتْ بنو عجلٍ خُنايرينَ^(٧) ، وضرب الله وُجُوهُ الفُرْسِ فانهزَمُوا ، وَتَبِعَتْهُمْ^(٨)
 بَكْرُ بن وائلٍ ، فَلَاحِقُ^(٩) مَرْتَدُ بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سَدُوسٍ ، النعمان بن زُرْعَةَ ، فَأَهْوَى له طعنًا^(١٠) ، فسبَقَهُ النُّعْمَانُ بِصَدْرِ
 فَرَسِهِ فَأَفْلَتَهُ ، فقال مَرْتَدُ في ذلك :
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطُّعْمَانِ شَهِدَتْهَا^(١١) فَأَغْرَقَتْ فِيهَا الرُّمَحَ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ، فاعترضه الإشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجمتم حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أقد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزه
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القاتل الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتيمتهم ، التجريد : وتتيهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فطحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . خد :

٢٠

وخيل تبارى الريح للطن شارفا

وَأَمَلَتْنِي النُّعْمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَاحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : وَلِحِقُ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ عَائِذٍ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ
 لَهُ : يَا نُعْمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَأَتَاهَا أَجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ النُّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْئِيهِ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كُلُّ
 كَانَ لَا يَمُوتُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عُمْرُوُ الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : نعمان .
 (٢) س ، المختار : قوت ، والمفعول واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : الفاطم .
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أي من الموت عطشا بالهرب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : انج على يده فإنه .
 (٨) المختار : فهي خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خان .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفل » .

لَيْتُ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَى لِي ^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظُرُنَا لِنَسْأَلَ أُوْبَةَ ^(٣) كَانَ لَوْ أَغْنَى ^(٤) عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلُ
 بَانَ مِنْهُ عَصُدٌ عَنْ ^(٥) سَاعِدِهِ بُوْسَ الدَّهْرِ وَبُوْسَى ^(٦) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت ^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُوهم أرسلَ إليه ^(٧) أبو ثور
 بها ، فهما أصحابه أن يفعلَ ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فيها ^(٨) ، فقال إلياس :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِسَ دَوَاءَ لَا أُضِيعُ غِذَاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرٌ تُجَرُّ رِشْلُوهَا ^(١١)

قال : وأتبعَهم بَكْرٌ بن وائلٍ يقتلونهم بَقِيَّةَ يومهم وليتهم ^(١٢) ، حتى ^(١٣) أصبحوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عَصُدٌ ساعد » .

(٥) ج ، س : بوسا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . السخيس : المكتنز اللحم المنزل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليتهم » : لم قد كرفى المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أَنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أَصْبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طَلَبِ القَوْمِ ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحَدٌ وأقبلتْ بكر بن وائل على الغنائم فقَسَّموها بينهم ، وقَسَّموا تلك اللَّطَائِمَ بين نِسائهم ، فذلك قولُ الديان ^(٢) ، ابن جندل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانَا
قال : فكان ^(٣) أوَّلَ مَنْ انصَرَفَ إلى كسرى بالهزيمة إِيَّاسُ ^(٤) بن قَبِيصَةَ
وكان لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ بهزيمة جيشٍ ^(٥) إِلَّا نَزَعَ كَتِفِيهِ ، فلَمَّا أَتَاهُ إِيَّاسُ سَأَلَهُ عن الخَبَرِ ،
فقال : هَزَمْنَا ^(٦) بكر بن وائل ، فَأَتَيْنَاكَ ^(٧) بنسائهم ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَسْرَى وأمر
له بكَسْوَةٍ ، وَإِنَّ ^(٨) إِيَّاسًا اسْتَأْذَنُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فقال : إِنْ أَخِي مَرِيضٌ بَعَيْنُ التَّمَرِ ،
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ^(٩) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ كَسْرَى ، فَتَرَكَ فَرَسَهُ
« الحَمَامَةِ » وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ بِالْحَيْرَةِ ^(١٠) ، وَرَكِبَ نَجِيبَةً ^(١١) فَلَحَقَ

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدمان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : جيشه .

(٦) التجريد و-د : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : نكلت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروي أنه قال : « إياها ^(٦) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : بهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : « نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبّة^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازم ما قُظِمَ بذى قار^(٣)
 ما زلتُ مفترساً أجسادَ أفتية^(٤) تُثيرُ^(٥) أعطافها منها بآثارِ
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُهمُّ أنفوا من أن يُخلّوا لكسرى عرصةَ الدارِ^(٦)
 لا قوا فوارسَ من عجلٍ بشكتها^(٧) ليسوا إذا قلّصتُ حربٌ بأغارِ
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدلتُ في يومِ ذى قارَ فرسانُ ابنِ سيارِ
 همُ الذين أنوهم عن شمائلهم^(٨) كما تلبسُ ورادٌ بصُدّارِ
 فأجابه الأعشى قتل :

أبلغ أبا كلبّة التيمي مالكةً فأنت من معشرٍ والله أشرار
 شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونةً وأنت تنبجُ نبجَ الكلبِ في الغار^(٩)
 وقال بكيرُ الأصم^(١٠) :

إن كنت ساقية المدامة أهلها فاسقي على كرمِ بني همام^(١١)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : قلما مدح الأعشى والأصم بنى

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلبّة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قُظِمَ .

(٤) المختار : مفترشا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى

وأبا ربيعة كلَّها ومُحَلِّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةِ الْأَيَّامِ ^(١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرِ تَمَامٍ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ ^(٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقَوْمِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ ^(٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ ^(٤) وَشَامٍ
 وقال الأعشى :

فَدَمَى لِبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمُّ ضَرَبُوا بِالْحَنُوفِ حِنُوفِ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتِ ^(٥)

- (١) ج ، س : سبقوا لغابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بناية أسجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاه . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والنصب منا على المقعولية لضربروا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرق على مقيل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقتي وعلى هذا تكون قل بمعنىا الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقدّم بناقته وبمنفسه وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
- والحنوف في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنوقراقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَهَمٌّ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَفَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمَلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْهَامُ مُنْجِدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخَدَائِلِ عَادَا ^(٧)
وَجِلْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْقَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِبَابَ بِبَطْنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بني ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتائبه .

(٥) لم أجدهم في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حلفت بالملح والرماد وبالنار وبالله نسلم الحلقة
حتى يظل الجراد منغمرأ ويخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيمي ، غد ، ف : ابن قرد القيمي .

(٧) هزرت : ضربت ضربا شديدا .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاها لم سدف^(٢)
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذانها النطف^(٣)
 من كل مرجانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصدف .
 وظنننا^(٦) خلفنا تجمري^(٧) مدايمها أكبادها وجلا مما ترى نجف^(٨)
 يحسرن عن أوجه^(٩) قلعابنت عبرا^(١٠) ولاحها غبرة ألوانها كسف^(١١)
 ما في الخلود صود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف^(١٢)

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفشاها بهم .
 (٣) في الديوان : ججاج . . . غطارفة . والججاج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي القوقعة الصافية اللون .
 (٤) الديوان : أخرجها .
 (٥) الديوان : غواصها .
 (٦) خد : فظعننا .
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .
 (٨) الديوان : وحف .
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبرا . والمعبر جمع عبرة وهي الدسعة .
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلها غبرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

هَوْدًا عَلَى يَدَيْهِمْ ^(١) مَا لَنْ يُلْبِثَهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بَنَاتِ لِسَاءِ تَحْتَفِطُ
لَنَا ^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بَيْضِ ظَلِّ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ ^(٣)
وَحِيلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْقُصُ
وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلَنْ بَلَجِيَا أَهْلُ عَزِيٍّ وَرَوَّةٍ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوَلُ الْحِجَانَ قُرُومُهَا ^(٥)
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا ^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٧) الْخِزَاةَ ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « هودا على يده كرمًا يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : خريب بن الحرب غد : الحريم بن ابا التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يمنع . ف : يجمع .

(٨) ف : المخرات .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلِيَّ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشمر : للضعيف المُعْزِلِ . والنِّبَاء : لإبراهيم الموصلي^(١) ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عن
 عمرو بن بانه^(٣) ، وذكر الهشام أن الرَّمَلَ لَعَلُّوِيَّةٌ ، وأن لحن إبراهيم من التَّغِيلِ .
 الأول^(٤) بالوُسْطَى^(٥) .

(١) خلد ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) شمد : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ف : « عن عمرو » .

(٤) ج : والنِّبَاء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى . وبهقط ما بينهما .

(٥) ن : من التَّغِيلِ بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

يشيب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشيب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن العدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصباح بن الحجاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررت بخرقاء وهي بفلج^(٧) قالت : أفضيت حجبك وأتممته ؟ قلت : نعم ،
قالت : لم فعل شيئا ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تلم بى ولا سللت على ،
أو ما سمعت قول ذى الرمة^(٨) :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكرم الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بنى عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذى الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج (بفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطته منازل للحاج .

وفي خد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذاك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحيفِ عمك^(٢) :

وخرقاء لا تزادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي اللّاءِ قال : حدّثنا الزبير بن بكارٍ قال حدّثنا^(٣) عبدُ الله ابن إبراهيم الجعفي قال : حدّثني أبو السّبل^(٤) المَعْدِيُّ^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرّمةَ بخرقاء البَكائِيَّةِ ، وكانت أصبحَ من القَبَسِ^(٧) ، وبقيتُ بقاءً طويلاً ، فَنَسَبَ^(٨) بها القُحيفُ العَقِيلُ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حبيبُ بن نصرٍ المَهَلَبِيُّ قال : حدّثنا عُمرُ بن شُبّةٍ قال : حدّثني أبو غسان دَمَازُ^(١٠) قال :

كَبِرتُ خرقاءُ حتّى جاوزتُ تَسمينَ سَنَةٍ ، وأحبّبتُ أن تَفُتّقَ ابنتها وتُخَطِّبَ ، فأرسلتُ إلى القُحيفِ العَقِيلِ ، وسألتهُ أن يشبّبَ بها ، فقال :

خرقاء لا تزيدها السن إلا ملاحه

(١) غد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك وسقطت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في نقيّة النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدّثني .

(٤) ج : أبو سبل

(٥) ج ، س : المَعْدِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩

(٦) ج : تشبّب ؛ غد : شبّب

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بغيه النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) غد : للعجلى ، بدل العقيل ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السن في غد هكذا : « أخبرني الحرَمي بن اللّاءِ قال : حدّثنا عمر بن شبة قال :

حدّثنا حبيب بن نصر المهلبى ، قال حدّثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا^(١) لِيَتَجَلَّنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عُمِّرت تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

وقال عمرو بن أبي عمرو والشيباني :

يهم بامرأة من ميس
ويروح عنها

كان القَحِيفُ الْعُقَيْلِيُّ يتحدث إلى امرأة من عَبَسَ ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عَشَقًا ، وكان يخبرها أن له نَعَمًا ومالًا ، وهويته القَبَسِيَّةُ ، وكان من أجلِ
الرجالِ وَأَشْطَهُمْ^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كَذِبِهِ إِيَّاهَا في ماله ارتحلَ عَنْهُمْ ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسٍ : مَا أَرَى إِلَّا وَأَنْتِ تَزْعُمُ مَن وَالَاكِ صِنْدِيدُ
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدُ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودُ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءُ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودُ
إِنِّي لَبَزَعِي رَجَالًا لِي سَوَامُهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ^(٤)

وقال أبو عمرو :

شعره حول
ملوان المغير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك ولَّى عليَّ بن المهاجر بن عبد الله السِكَلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .
فلما قُتِلَ الْوَلِيدُ بن يزيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بن سَلَمَى الْحَنْفِيُّ قَالَ لَهُ : إِنْ الْوَلِيدُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ^(٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحُولَ هَهْنَا إِلَى دَارِ

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألبتاه من جع ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسابير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطومة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَفْعَل . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بَنِ الْإِخْنَاءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفْ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتْمَانَةٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَحَمَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَلُوا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزَوْهُمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِ بْنِ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الإخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ نَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَانَ الْبَسِينُ جَرَّعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنْ الْحَيَاتِ مَطْمَعُهُ قَطِيعُ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِوَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَأَ وَتَوَعُّعُ
وَمِمَّا يُفَنِّي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَلَّتْ عِمَامَتِي صِلَةً لَدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْقِي فِتْيَةً وَمُنْقَبَاتِ^(٨) أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : حل حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبدوي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الحقالب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : متعبات . وفي خد ، ف : وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) النقي : منخ المظلم .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بالوسلى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهيرُ لنا قُلُونا : انْحَسَبْنَا تروَعْنَا الجموعُ ؟
 سَتَرَهَبْنَا حَنيفَةً ^(٣) إن رأينا وفى إيماننا البيضُ اللَموعُ
 عَقِيلٌ تَغْتَرَى ^(٤) وبنو قُشَيْرٍ تَوَارَى ^(٥) عن سواعِدِها الدُرُوعُ
 وجَعْدَةٌ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غابٍ لهم فى كلِّ مَعْرَكَةٍ صَرِيحُ
 فَنَمَ القَوْمُ فى اللَّزَبَاتِ ^(٧) قَوْمِ بنو كَعْبٍ إذا جَعَدَ ^(٨) الرَّبيعُ
 كَهولٌ مَعْقِلُ الطَّرْدَاءِ فِيهِمْ وَفِيَانٌ غَطَارِفَةٌ فُرُوعُ
 فَمَهْلًا يَا مُهَيَّرُ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِكَعْبٍ سَامِعٌ لَهُمْ مُطِيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المُنْدَلِفُ ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى الفلج ، وهو منزلُ لبني جَعْدَةَ ، وأمره أن يأخذَ صَدَقَاتِ بني كَعْبٍ جميعاً ، فلما بَلَغَهُمْ خبرُهُ أرسلوا فى أطرافهم ^(١٠) بِسَاحِرٍ خُونٍ عليه ^(١١) ، فأقام أبو لَيطِيفَةَ بن مَسْلَمَةَ العَقِيلِ فى عَالِمٍ من عَقِيلٍ ، فَمَقَتَلُوا المُنْدَلِفَ وَصَلَبُوهُ ، فقال القُصَيْفُ فى ذلك :

(١) قال أبو الفرج : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تغترى . وتغترى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) اللزبات : الشدائد ، مفردا لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْسِيِّ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ^(١)
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِمَالُ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عَقْمِلٍ يَطْعَنُ تَحْتَ الْوَيْدِ وَضَرْبِ
تَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقُ يَوْمَ وَاقِي أَطْلَّ عَلَى مَبَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

يقول في المتن

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ فَتَاهَا^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَفَنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحْرَمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَطَتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

(١) العقيق : واد بالحباز . الصريح : للنبع ، والمستفيع ، من الأضداد .

النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف الأسل بأنها نهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل شربا . وفي خد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) ف . . و تروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) خد : فتها ، مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لوئِنها قُضِبَا خُدْلا (١)
 يقول لي المُنْتِي وهُنَّ عَشِيَّةَ بِمَكَّةَ يُلْمَحْنَ المَهْدَبَةَ الشُّحْلَا (٢):
 تَقِي اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا قَتِي وما خِلْتُنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمُثْلًا
 وَإِنْ صَبَا ابْنِ الْأَرَمِينَ لَسَبَّةَ فَكَيْفَ مَعَ اللَّأْنِ مِثْلُنَ بَنَى مِثْلًا (٣)
 عَوَاكِفَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا تُجْلَا (٤) .

(١) البرى جمع برة ذهيرة - فيما حكاه سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخلخال جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .
 وفي خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٥ جواعل في البرى قصبا خدالا
 قال في اللسان (قصب) : . يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
 (٢) ج : يرتحن بدل : يلصحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهرة بدل المهدية ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدية السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
 (٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .
 (٤) خد : قبلا ، بدل : نجلا .
 ١٥

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَذل والحشامى وابن الكي .

وتما هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرَبٍ فِيهِ تَقْجِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِزْنَانُ^(٤)
وَطَمْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدُوِّ لِلْعُدُوِّ نِ تَوَهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

قوله : دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإزغان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دناهم : جزييناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ ^(١) بِالذِّينِ

والتأنيم ^(٢) : تركُ النساءِ أيا مَي . والإِزْنانَ والرَّثَّةُ : البُكاءُ والعويل .

والإِقرانُ : الطَّاقَةُ للشَّيءِ ، قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ ^(٣)
أَي مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأنيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٢ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زيمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين^(٥) للعدودين ، وشهد حرب بكر^(٦) ونقلب وقد قارب المائة سنة^(٧) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي^(٨) الذي يقول فيه طرفة :

سألوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق اللثم
يوم تبدى البيض عن أسوقها وتلف الخليل أعراج النثم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نضفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تولى بدل تبدى .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكثر .

١٤٤
٢٠

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عبي عن العباس بن هشام
عن أبيه قال :

هو والشيطانان
في بني شيبان

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجِدُونَهُمْ^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكُم ألف رجلٍ^(٤) .
وقال ابن الكلبى :

لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس^(٥) ، فكشفت إحداهما
عنها وتجردت ، وجعلت تصيحُ بيني شيبان ومن معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حرَّ الجوادُ والتظى^(٨) .

وملئت منه الربي^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بن الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي بدل الربي .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجرّدت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقُ وَنَفْسِرِشِ النَّارِقُ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٥) ، ابنته على جمل له في ثلثة قصّة^(٦) ، حتى إذا توسّطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٧)

ثم نادى : وَمَحْلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيفِي هَذَا ،
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْرَءُونَ فَيُعْطِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحلقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقُ

أَوْ تَهْزِمُوا

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي المقبة في الطريق أو الجبل . وقصة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهم زمت تغلب^١.

قال ابن الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قتاته، وهو يقول:

يا وئس أم الفرخ، فطمنه الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأخذهما جميعاً،
وجمل يقول:

أيا طمنة ما شنيخ كبير يَفَنِّ بَالِي^(٢)

تَقَيَّتْ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَّةَ أُمَّالِي

تُحِمُّ الْمَلَمَّ الْأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالٍ

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَّهَا رِيَمَتْ بَمَدِّ إِبْجَالٍ^(٣)
ويروى: قد ريمت إِبْجَالٍ^(٤).

(١) ج، س: مردف. والمردف «الردف بمعنى: وفي اللسان (قضي): حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها.

(٢) اللسان (قضي)، وفي الاشتقاق ٢٤٤: يا طمنة، واليغز: الغاني (خلق الإنسان: ٢٧).

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي. وفي نسخة: قد ريمت إِبْجَالِ أَيْ الرواية الثانية ١٥

والدفنس: المرأة الحقةاء. وجاء في الإصحاح (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء: بست فيه الدفنس نسبة لفند الزماني، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي وهذا البيت هو:

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستغل

مع أبيات أخرى.

(٤) من ف.

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنبة ^(٤) إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير
في جَنبة ^(٥) إسحاقَ اللوصليّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ ^(٥) واحدٍ منهما يرفع من
صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٦) فلا الزُّبيرُ بتقديمِ إسحاقَ له ، لتكنِ إسحاقَ وقبولُ
الناسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٧) بذكر إبراهيمَ له ^(٨) ، معَ غرضِ إسحاقَ منه ،
وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدُ الله .

فأخبرني ^(٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً
ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً مِن يقولُ : إنّ دَحمانَ كانَ فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنبة إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقعين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبيد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنِ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجِيلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥
٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاق يؤثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع ^(٦) صوتاً •
عرضه على أبي إسحاق فيقومُ له ويصلحه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرَ في أمره ؛ لميل ^(٧)
الزُّبيرِ إلى إسحاق ^(٨) وتعصبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المُنَيْنِّ ، عدةَ مرَّاتٍ ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان • يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَتَانِي تَمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُ لُ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ (١) : السُّنَانُ وَالزُّجْجُ .

وَالرَّجُلُ (٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ (٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ (٤) عَنَى : لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحُهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السَّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمُقْبِلُ (٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَخْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ (٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّلُ : الْخَفِيفُ (٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بعدما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمُتَنَخِّلِ الْهُدْلَى . والغناء : لمُعْبَدٍ ، وله فيه لحنان :
أحدهما من القَدَرِ الأوسطِ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ، بإطلاقِ الوترِ في تجزئِ
البِنْصَرِ ، عن إسحاقَ ، والآخرُ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ ، عن عمرو .
وذكر الهشامِيُّ أنَّ فيه للفريضِ ^(١) لحنًا من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ^(٢) ، ابتداءً :
* ليسَ بِمَلٍّ كبيرٍ لا شبابَ له *

والذي بعده :

وأنَّ لجملةٍ فيه خفيفَ ثَقِيلٍ . وفيه ثاني ثَقِيلٍ ^(٣) يُنسَبُ إلى ابنِ سُرَيْجٍ ،
وأظنه ليحيى المَكِّيَّ ^(٤) .
وقال حبشٌ : فيه لمُعْبَدِ اللَّهِ بنِ العباسِ ثَقِيلٌ أوَّلٌ بالبِنْصَرِ .

(١) ف : « أيضًا » .

(٢) « الأوَّل » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثاني ثَقِيلٍ » : سقطت من عد و ف .

(٤) ف : « ابن سُرَيْجٍ والحشامِيُّ وابن المَكِّي » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ سُوَيْدِ بنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُناعةَ بنِ الدَّبَلِ بنِ عادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُذْرِكَةَ بنِ إِيَّاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ .

هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ حُبَيْشٍ (٢) بنِ عادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ (٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .

من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتَقِي بِهَا ابْنَةُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو (٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ (٦) أَبُو عَمْرِو (٧) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ (٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

١٥

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقيّة النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدية » .

٢٠

حتى إذا بَلَغُوا السَّراةَ^(١) أَتَاهُ رَجُلٌ قَال : أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا^(٢) : نُرِيدُ فَهْمًا
 قَال : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ^(٣) ، وَعَلَى قَوْمٍ دَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ دَارِ فَهْمٍ^(٤) ؟
 هَذِهِ دَارُ بَنِي حَوْفٍ^(٥) عِنْدَكُمْ ، فَانصَبُوا عَلَيْهِمْ عَلَى الْكَدَاءِ حَتَّى تُبَيِّتُوا
 بَنِي حَوْفٍ . فَبَلَّوْا مِنْهُ وَانْحَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَسَلَكُوا فِي شِعْبٍ فِي ظَهْرِ
 الطَّرِيقِ^(٦) حَتَّى نَفَذُوهُ ، ثُمَّ سَلَكُوا عَلَى السَّمَرَةِ ، فَرُّوا بِدَارِ « بَنِي قُرَيْمٍ » بِالسَّرَوِ ،
 وَقَدْ لَصِقَتْ سَيْوُفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ^(٧) مِنَ الدَّمِ ، فَوَجَدُوا إِيَّاسَ بْنَ الْمُقْعَدِ فِي الدَّارِ ،
 وَكَانَ سَيِّدًا ، قَال : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالُوا : أَتَيْنَا بَنِي حَوْفٍ ، فَدَعَا لَهُمْ^(٨) بِطَعَامٍ
 وَشَرَابٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا^(٩) دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بَنِي حَوْفٍ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَعَ بَطْنٍ مِنْ فَهْمٍ لِلرَّحِيلِ
 عَنْ دَارِهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ أَوْلُ مِنْ الرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ^(١٠) فَرَفَوْهُمْ ، فَعَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ
 وَرَمَوْهُمْ ، فَأَثْبَتُوا^(١١) أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضَوْا لِيَطِيَهُمْ . وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكُوهُ
 وَلَا تَحْمَلُ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦
٢٠

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطُّودُ . الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى عُرْفَةٍ يَنْقَادُ إِلَيْهِ صَنَعًا يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ،
 فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ثُمَّ الْحَرَّةُ . (السَّاف : سَرَا) .

١٥

(٢) ف : فَقَالُوا .

(٣) ج ، ف : ذَلِكَ . خد : « خَيْرٍ مِنْ فَهْمٍ » .

(٤) ف : « مِنْ دَارِهِمْ » .

(٥) ج : هَلْهُ بِنَوْحِ حَوْفٍ . . وَفِي خَدِ وَف : خَوْفٍ . وَجَاءَتْ بِالْهَاءِ يَمَعُ ذَلِكَ فِي ف .

(٦) ج : فِي ظَهْرِ بَوَّحٍ دَرَاوِزٍ .

٢٠

(٧) خد ، ف : « بِأَغْصَانِهِمَا » .

(٨) ج : « فَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ » .

(٩) لَمْ تَذْكُرْ فِي خَد ، ف .

(١٠) ف : « فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا وَالرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ » .

(١١) لَمْ يَلْتَفِتْ .

يعلم بمقتل ابنه
ويرويه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل^(١) ، فدا بجوه^(٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بالُ عينك تبكي دَمْعُهَا حَصِلُ كما وهى سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُنْزِلُ^(٣)
لا تَقْتَأُ الدَّهْرَ مِنْ سَبَجٍ بِأَرْبَعَةٍ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مُكْتَحِلُ^(٤)
تبكي على رَجُلٍ لَمْ تَبَلِّ حِدَّتَهُ خَلَى عَلَيْهَا فِجَاجًا بَيْنَهَا خَلُّ^(٥)
وقد عَجِبْتُ وَهَلْ بِالْدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَنَّى قُتِلْتَ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ^(٦) ؟
وَيْلَ أُمِّهِ رَجُلًا تَأْنِي بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٌ وَلَا بَخْلُ^(٧)

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) داميته وداجاه : جائلته وواقفه على ما في نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفي س : الأجداث .

١٠

وبعد هذا البيت في غد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهي عروة المزادة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفي الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهي فنهسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحداها خربة

والعروة حوز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خرت محرق . يقول : مبتلة تبخل كل

شيء من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين انهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبلى جلته » : لم

يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاجا بينها سبل » يقول : كان يسد عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالي . ف : وأنت الفارس . وفي شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

٢٠

(٧) « ويل أمه رجلا » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخيل والبخل .

وفي اللسان (خيل) : رجل خال أى غشال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

٢٥

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفي مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفي س : عشا بدل : غبنا .

— خالٌ : من الخلاء . ويروى : خَذِلٌ ^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَاءِ مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْمِلُ الْفُضْلُ ^(٢)
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلِ ^(٣)
 مُجْدَلًا يَسْتَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ ^(٤)
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أُمَيْلَةَ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ ^(٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُكُلَّ عَجِجِلِ ^(٦)
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ ^(٧)
 فَذَهَبَ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمَ دُعُجُجٌ وَلَا جَبِلُ ^(٨)

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال - وهو من الخلاء - ولا خذل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان . ١٠

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهاك أي تتأجل ، وهي الغنجة المتكسرة . الخيميل : ثوب أو درع يحاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار . وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نَزَفَ دَمُهُ حَتَّى ذَهَبَ دَمُهُ ، وَاصْفَرَّتْ أُنَامِلُهُ وَعَادَ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ . وَالْعُقَارُ : الْحَمْرُ . ١٥

(٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المغل . والقطل : المقطوع .

(٥) عد : بعد هذا البيت شرح نصه : « المل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وَقُلْ (يَفْصَحُ فَكْسَرُ) وَيُروى : وَقُلْ (يَفْصَحَتَيْنِ) وَصَجَلْ (يَفْصَحُ فَكْسَرُ) وَصَجَلْ (يَفْصَحَتَيْنِ) . ٢٠

(٧) في شرح أشعار الهذليين : - بِكُلِّ إِنِّي جَذَاهُ اللَّيْلُ . وفي خذ تملق بعد البيت نصه : « في الديوان : دَعَاهُ اللَّيْلُ ، وَروى : « إِنِّي جَذَاهُ اللَّيْلُ » وَقوله : كَمَطَفِ الْقِدْحِ : أَي يَطْوِي كَمَا يَطْوِي الْقِدْحُ . وَمُرٌّ : قِطْعَتُهُ . وَيَنْتَمِلُ : يَسْرَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ هِدَايَتِهِ . وَإِنِّي : وَاحِدُ الْأَفْئَاءِ وَهِيَ السَّاعَاتُ .

(٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « وَلَا حِيلَ » وَيُروى رواية الديوان البيت الثاني : وَلَا سَمَاءَ كَانَ . ٢٥

فلو قُتِلَتْ ورجلى غيرُ كارهةٍ إلـ إذلاج فيها قَبِيضُ الشَّدِّ والنَّسْلِ^(١)
إذن لأعملتُ نفسى فى غزائهمُ أو لا بَتَعَثْتُ بهِ نَوْحاً لَهُ زَجَلُ^(٢)
أقول لَمَّا أتانى الناعيان بهِ : لا يَبْعَدُ الرمحُ ذو النصلين والرجلُ^(٣)
رُمحٌ لنا كان لم يُفَلَلْ تنوء بهِ نَوْفى بهِ الحربُ والعزاءُ والجَلَلُ^(٤)
رباءُ شماءُ لا يدنو لِقَنَتَها إلا السحابُ وإلا النوبُ والسَّبلُ^(٥) .

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

ألا مَنْ يُنادى أبا مالكٍ أفي أمرنا أمرُهُ أم سِواه^(٧)

(١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشى نحو الهدج ،
١٠ يقول : لو قتلت ورجلى صحيحة فيها ما أنقبض به فى حاجتى لفعلت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) فى شرح أشعار الهذليين وعبد : « أطلعت » . وفى يديروت وج وس وف : « أعملت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقيّة النسخ .

(٤) فى خد ، ف : « رمح كان لم يفَلَلْ إذ تنوء به »

وعلق فى خد : « فى أصل الديوان :

* رمح لنا كان لم يفَلَلْ تنوء به * »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هى رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفى ج ، س :

« يوفى به الحرب والفرء » .

نوفى : تعل . العزاء : الشدة : والجَلَلُ جمع جلى ، وهى العظيم من الأمر .

(٥) فى شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى بدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل للنوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثانى :

* إلا المقاب وإلا الأوب والسبل *

والأوب كذلك ، فى نسخة خد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق فى خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السبل : المطر ، أى هذه المصيبة لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) فى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفى أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس فى المقطوعة فى شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه^(١)
ولا بالذ له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هـين لئن كماله الرمنح عرذ نساء^(٣)
إذا سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاء^(٤)
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيغ غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي — عليهما السلام^(٩) — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل :

أبو جعفر محمد بن
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه^(١٠)
ولا بالذ له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروى : « بواه ولا بضعيف »
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : « ولا بالذ له نازع » . ف . « ولا بالذواله نازع » وجاءت له صحيحة بعد
ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يفاري بدل يماضى . ومعنى يفاري أخاه : يمازيه ويعلق به ولا يكاد
يفارق منه . والألذ : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء يتزعمه إلى أن يفاري أخاه .

١٥ (٣) عرد نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدته . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميوحة الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهذلي .

(٦) بيروت : « أبو حميدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وحده » .

(٨) ج : خثيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه مَينٌ لَينٌ كمالِ الرُّمَحِ عَرْدُ نَساهِ
إِذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومِهما وَكَلَتْ إِليه كَفَاهُ
أَبُو مالِكٍ قاصِرٌ قِصرُهُ على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أَنجبتُ أُمَّ وَلَدَتِكَ يا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »
أخبرني (١) محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا الرِّياشي ، عن الأَصمعيّ
قال :

أَجودُ طائِيةٍ قالَتْها العَرَبُ قَصيدةُ الْمُتَنَخِّلِ :
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِفافٍ عِرْقٍ عَلاماتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطِاطِ (٢)
كَأَنَّ مَزاحِفَ الحَيَّاتِ فيها قُبيلَ الصُّبْحِ آثارُ السَّياطِ (٣)
في هذين البيتين غِناءٌ (٤) .

(١) ج ، غد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتاً في شرح أشعار المهلبين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، ولعاف
عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنطاط : جمع نطط . كتحيير : كتغشوش .
وفي غد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحيير النطاط وهو وشيه وتزيينه » .
(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .
وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة : ما أحسن
ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهْجُرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِيَّ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر : لأبي صخر الهذلي . والفناء : لمعبد في الأول والثاني من الأبيات ،
 ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو ، ولا بن سريج في الرابع والخامس ثقل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي : خد ، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه .

١٠

أما نسخنا ج ، س فقد جاء فيهما :

وما يفتى فيه من شعرا أبي صخر المذل قوله من قصيدة له :

بيد الذي شف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد .

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت ، وسنشير إليه في موضعه .

(٢) « أول » : من خد ، ف .

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذى فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رملٌ ، ولا ينُ سريجٌ أيضاً ثانى ثقيلٌ فى الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمدَ بنِ المكى ، وذكر^(٤) ابنُ المكى أن الثقيلَ الثانى بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكى .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « فى الثالث ثانى ثقيلٌ عن أحمد بن المكى » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر فى ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مريض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتى عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

ابن الزبير يغضب عليه فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجوثن ، مولى بني أمية — لقيته بالرقة — قال :

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في خد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .
(٣) خد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط في المختار —
١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر «مريض» في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .

(٥) خد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .

(٦) خد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة»
وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يؤيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني التميمي بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، ففهم عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنى حالي ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٧) ، عطاءك .

قال : إذن أجدهم سيافاً^(٨) أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(٩) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا . إذا نسيبوا بأذناب ولا وشائظ^(١٠) ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقنعة^(١١) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالغوطة من دمشق في شرقيه .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : يمتنى » .

(٧) ف ، التجريد : يمتنى .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في ف .

(٩) جمع سبط (بفتح فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوض .

(١١) الوشائظ : اللخلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) القنعة (بكسر ففتح) جمع قنق (بفتح فسكون) وقنق (بكسر فسكون) : ضرب

٢٥ من الكساء ، ويضرب بها الخيل في الدلة ، فيقال : أذل من قنق بفاع .

الجاهلية ، والمَلِكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمُ
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْمِيرِها ^(٢) ، لَيْسَ مِنْ أَخْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ ^(٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَاتِهَا الْمُطْعِمِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا ^(٤) الْوَهَّائِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَحَبِينَ ،
 وَلَا عَبْدَ شَمْسِهَا الْمُسَوِّدِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرَّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ
 مِنَ الْجَفْنِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الرَّجِّ ؟ وَالذَّنَابِيُّ مِنَ الْقُدَامَى ؟ ^(٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًّا عَلَى الْمُطْعِمِ فَضْلًا ؟
 فَضْضَبَ ابْنُ الرَّثِيرِ حَتَّى ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ^(٧) : يَا بَنَ الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِيهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْحُرْمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَجْنِ عَارِمٍ ^(٨) ، فَحُبِسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاخر : ١٧٧

(٢) التغير : فقرة في ظهر النواة . والقطيمر : القشرة الرقيقة على النواة كالفاقة لها ، ويطلق
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو عبد مناف ، اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأشد
 المظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والذناي للطائر كالذنب للفرس ، والطارير أربع ذناي
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُوُولَةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ
عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهِ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » (٣)
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ
نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ
السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

١. عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عَصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَنَهْنَأُهَا وَخَشَّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
(٢) غد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
(٣) « مع الملحدين » ، من غد ، ف ، والتجريد والمختار .
(٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من غد ، وف ، والتجريد : والمختار .
(٥) غد : إذا .
(٦) المختار : « نفسي منه » .
(٧) التجريد : وأرائيه
(٨) المختار : صريح ، بحدوث الراو
(٩) المختار : الجماعة .
(١٠) « وأبو صخر » لم يذكر في غد .
(١١) غد ، ف : « فثل قائما بين يديه » .
(١٢) التجريد : فأشده تصديده التي أولها . ولم يذكر فيه : فثل . - والقصيدة في شرح أشعار
الهذليين ٩٥٣ .
(١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (فصحى) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها
٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ورفام والنعناء . .
وفي ف : عسلها وتمامها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

- على أن مرسى خيمة خف أهلها بأبطح محلال وهيات علمها^(١)
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأذرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها^(٢)
 وإن معاجى في الديار وموقفى بدارسة الربيعين بال ممأمها^(٣)
 لجلل ولكنى أسلى ضمانة يضعف أسرار الفؤاد سقامها^(٤)
 فاقصر فلا ماقد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها^(٥)
 وقد أمير المؤمنين الذى رمى بجأواء جمهور تسيل إكامها^(٦)
 من أرض قرى الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهى أرض الزيتون^(٦)
 وإذ عاث فيها الناكثون وأفسدوا خيفت أقاصيها وطار حمامها^(٧)

- (١) شرح أشعار الهذليين : سوى بدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللبن من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار الهذليين : وأذرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار الهذليين : فإن معاجى للخيام ، بوائية البندين ، بدل : بدارسة الربيعين . وفى اللسان (بند) : برأية البندين . وجاء البيت منسوباً لشاهدا حل أن البند هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهن ييوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت .
 (٤) وقال السكوى فى الشرح : وائية : ضعيفة قد ضعفت وأعلقت . والبندان : شرط الخيام التى تشد بها ، واحدها بند ، وهى ييوت من ثمام أو شجر .
 (٥) غد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار الهذليين : أصل ضمانة .
 (٦) « وفد » : من غد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهذليين ، و ييوت : وإن .
 (٧) « جمهور » : فى ف : همور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار الهذليين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الراعى .
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحُهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَهُمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَنْبِي الْعُدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتٍ مَا خِزْيٍ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُضَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ شَجَّ وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي السَّانِ (عِلْمٍ) وَنِسْبَةٍ :
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلِمَهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتَ بِعِدَاهَا أَلْفٌ .
 وَفِي ف : مَسْتَوَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحُهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ
 فِي هَامِشِهِ ، ثَقُلَا عَنْ الْأَغَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا : أَدَاةُ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالذَّرْعُ :
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَهُمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعُدُوَّ احْتِدَامُهَا
 وَفِي خَلَمٍ ، ف : احْتِدَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) فَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي هَامِشِهِ مِنْ
 الْأَغَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَيَّاتٍ مَخْزِيَّةٍ» . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَدَدٍ ، ف :
 وَفِي خَدِّ : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانُ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَرَوَاتِهِ فِيهِ :

وَأَنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى رَمِيضٍ حُسَامُهَا

وإن تخف عنا أوتخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسماها (١)
 فلولاً قريش لا سترقت عجزكم وطال على قطبي راحا احتزامها (٢)
 قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من المطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
 وكساه وحمله .

يرثي أبا خالد وهو حي ونسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قال :

كان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرثي يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى أسمع
 كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مديحك (٨) إياي في حياتي ؟
 قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،
 قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
 فإني تيد أوتستخف تفض على أذى ويخطفك نابا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
 (٣) المختار : « من عطائه » .
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » ، ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
 (٧) ف : « أرثي وأنا حي يا أبا صخر » .
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 (٩) المختار : « مدحك » .
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
 (١١) « والله » : من غد ، ف :
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعا :
 علما سرف من جمل فالمرثي قفسر فشمب فأدبار الثنيات فالفسر
 وتقع في ٢٩ بيتاً . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسٍ وقتٍ نفسك الرّدى وكان بها من قبلٍ عثرتك العثر^(١)
 لتبكيك يا عبدَ العزيزِ قلائصُ أضرَّ بهانصُ المواجرِ والزّجر^(٢)
 سمونَ بنا يَحْتَبِنُ كلَّ تنوفةٍ تَصِلُ بها عن بَيْضِهِنَّ القَطَا الكُدر^(٣)
 فما قدِمتُ حتى تواترَ سيرُها وحتى أُنيختُ وهي ظالمةٌ دُبرُ^(٤)
 فقرّجَ عزُّ رُكبائها الهَمَّ والطوى كرمُ الحبيّما جَدُّ واجدٌ صقرُ^(٥)
 أخوشتواتٍ قَتَلَ الجوعَ دارُهُ لمن جاءَ لاضيقُ الفناء ولا وعرُ^(٦)
 ولا تهنئي الفتيانَ بعدك لذةً ولا بلّ هَامَ الشامتين بك القطرُ^(٧)
 وإن تَمَسَّ رمساً بالرّصافةِ ثاوياً فامات يابنَ العيصِ نائلُك الغمر^(٨)
 وذى ورقٍ من فضلٍ مالِكٍ ماله وذى حاجةٍ قد رشتَ ليس له وفرُ^(٩)
 فأمسى مُريحاً بعدَ ما قد يؤوبه وكلّ به المولى وضاق به الأمرُ^(١٠)

- (١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضر بها طول المتصلة والزجر .
 (٣) في المختار : يَحْتَبِنُ ، بدل : يَحْتَبِنُ .
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
 (٤) في المختار : بظالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
 والداهق : المعسى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .
 وما أثبتناه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
 قوله : لا تهنئي : هتأق الطعام يهتق ويهتق : صار هنيئاً .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك الزهر » بدل : نائلك الغمر .
 (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأمسى . وما أثبتناه
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضْفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَاوِزَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا

القصيد .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صخر ابنٌ يقالُ له داودُ ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيره ، فمات ، فجزع
عليه جزعاً شديداً حتى خولط ، فقال يرثيه ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداود بعدما دنت فاستقلت ناليات الكواكب
وما في ذُهلِ النفس عن غيرِ سلوةٍ رَوَّاحٌ من السَّقم الذي هو غالي ^(٤)
وعندك لو يحيا صدك فلتلقى شِفَا لمن غادرت يومَ التناضب ^(٥)
فهل لك طِبُّ نافعٍ من علاقةٍ تَهَيَّسُنِي بين الحشا والترائب
تشكيتها إذ صدَّع الدهرُ شَعْبَنَا فأَمَسْتُ وأَعَيْت بالرق والطباب ^(٦)
ولولا يقيني أنما الموتُ عزيمةٌ من الله حتى يُبعثوا المحاسب ^(٧)
لقلتُ له فيما أَلِمُّ برمسه : هل أنتَ غداً غادِ معي فمُصاحبي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : «داود» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحيائب وأصبحت عزى للصبا كالمجانب
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهل
الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في يبروت : «فأمسيت وقد أعيت على مذهبي» .

وفي خد : «فأمسيت وأعيت في الرق والطباب» .

وفي شرح أشعار المهذلين : «فأمسيت قد أعيت في الرق والطباب» وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : «ولولا يقين» .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي فلستُ بناسيه وليس بآثب^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ نأري بطعنةٍ نجيشُ بمواري من الجوفِ ثاعِبِ^(٢)
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِحُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوابِ^(٣)
 ولما أطاعنُ في المدوِّ تنفلاً إلى الله أبغى فضله وأضاربِ^(٤)
 وأعطفُ وراء المسلمين بطعنةٍ على دُبُرٍ يُجَلِّ من العيشِ ذاهِبِ^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(٦) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقولِ^(٨)

- (١) في بيروت : «وما تدري في غائبٍ لا يغيثي» وفي شرح أشعار الهذليين : فماذا ترى في غائبٍ لا يغيثي «وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرنه يوما وتركته يوما .
- (٢) عد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ودوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحدا قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .
- (٤) الحام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحدها : جالبة .
- (٥) تنفلا في عد : فضلا ، «تحريف» .
- (٦) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٧) عد : الهذلي .
- (٨) في قصيدة من ٣٤ بيتا في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
 بكر الصبا عنا بكور مزائل صجل الشباب به فليس بقافل
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٩) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقول .
- زغر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل
 فصح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِيْ^(١)
وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْعَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَبَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِيْ^(٢)
أَصْبَحْتَ تَنْفُصُنِيْ وَتَقْرَعُ مَرَوَتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِيْ^(٣)
وَتَنَلَّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بَرَى الشَّيْبُ مِنَ السَّرَاءِ الذَّابِلِيْ^(٤)
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِيرَةً وَأَطَا جَبِينَكَ وَطَاةَ الْمُتَثَاوِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذليُّ يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه^(٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ^(٦)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ ثَوْرٌ وَرَبْرَبٌ^(٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أوردته في السان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عداً

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عداً : قديمة

ويروى : للرجام يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرصب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبذلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من التناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتاً ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

٢٥

(٧) الموزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فبات شرابي في المنام مع المني

غريضُ اللَّمَى يَشْفِي جَوَى الْحَزَنِ أَشْقَبُ^(١)

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأَنْى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةً فَلَا هِيَ مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا يَكْرُ الْمَجْسَةِ ثَيْبُ^(٤)

تَعَلَّقَتْهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لَيْلَى لَا تُنْحَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عَلاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشْيَبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسْبُ^(٧)

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فيات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشهب ، وأورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تغتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : منتنة الريح . أكهب : أغبر ، سواد في بياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عميمة : طويلة . بكر المجسة ثيب : جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليلال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أدى وريقة مهي - أدى : ردى . ريقته : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكب ، بدل سبسب .

(٨) ف : « ولو كنت ثالوثاً » .

قصيدة من مختار شعر هذيل : وقصيدة أبي صخر^(١) التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ،

لَيْلَى بذاتِ الجيشِ دارٌ عرقها وأخرى بذاتِ الين آياتها سطر^(٣)
وقتٌ برسمها فلما تنكرا صدفتُ وعيني دمعها سرب همر^(٤)
وفي الدمع إن كذبتُ بالحب شاهدٌ
يُسِّفُ ما أخفى كلَّ بسف البدر

صبرتُ فلما غال نفسي وشفها
عجاري فُ نأي دُونها غلب الصبر^(٥)
إذا لم يكن بين الخليلين ردة^(٦)

سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر^(٦) .
وهذا البيت خاصّة رواه الزبير بن بكار لنصيب^(٧) :
إذا قلتُ هذا حين أسلو يهيجني
نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتا في شرح أشعار الملل ٩٥٦ والبيت فيه :

ليل بذات الين . . . بذات الجيش آياتها عفر

وروى : سفر . وتقديم ذات الين أيضا في حد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

الين ، وذات الخوس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي المقتل تحفيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ،
وكرر الياء من الين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار الملل : عجاري ف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاري ف تأتي . وعجاري ف الدهر : حوادثه ، واحدا : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرالكِ فترةٌ كما انتفضَ العُصفورُ بِللهِ القطرُ^(١)
هجرُك حتى قيل لا يعرفُ الهوى وزُرْتُك حتى قيل ليس له صبر^(٢)
صدقتِ أنا الصَّبُّ للصابِ الذي به تباريحُ حُبِّ خامر القلبِ أوسِخِرُ
أما والذي أبكى وأضحك والذي أُماتَ وأحيا والذي أمره الأمرُ^(٣)
لقد تركتني أحسدُ الوحشَ أن أرى أليفين منها لم يروعهما الزجرُ^(٤)
فيا هجرَ ليلى قد بلغتِ بي المدى وزدتَ على ما لم يكن بلغ الهجرُ^(٥)
ويا حبُّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ ويأسولة الأتيا موعِدُك الحشرُ^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار
عدة بدل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر
والشعر ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح
الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أخط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الأمر » . وفي خد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعر ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أضربني المدى » .
وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لُسْعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأَوْذَنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا نُكْرَ^(٤)
تَكَادَ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْتَبُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مُجْهولٌ ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وقد أضافت إليه بيتًا ليس من الشعر ، وهو :
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المهذلين :
أليس عشيّات ...
وفي غمد : عشيّات اللوى ، بدل : الحمى .
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أوذنّها بدل ، وأرذنّها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأوذنّها وزع ١٥
بين شطري البيت في الطهاعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا يَتَأْتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمل ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسسّها ، بدل : لمسّها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .
٢٠ وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يثقي
تبيحه إجابيا
بشمره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فلان أطربني فلكَ حكمك ، فغنّيته :

وإني لتعروني لذكرائك فترة^(١) كما انتفض المصفور بلله القطرُ

فضرب يده^(٢) إلى جنب درّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُمات وأخيا والدي أمره الأمرُ
لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ
فشق درّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فما حُبّها زدني جسوى كل ليلة ويا سلوة الأيَّام موعدك الحشرُ
فشقّ جبّة كانت تحت الدرّاعة حتى هتكها .
ثم غنّيته :

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فشقّ قيصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسمه^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نفضة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « آك » .

(٤) غد ، ف : « جسده » .

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي
أَحَدُ وُثْمَةٍ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرَبْتُ فُحْكَنِي ، فَحَكْتُ ، فَأَمْضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَيْدِ الَّذِي شَفَعَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَسَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

١٥

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، يدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فستيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفیه لسیاط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالبصر ، ابتداءً نشید^(١) :

* فاستيقنی أن قد کلفتُ بکم *

وهكذا ذکر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فیهِ
لابن جامع خفيف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسري^(٤) قال :

كهی إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرده^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُنَيَّ ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيلَ لمثلِي إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا ينبغي
لأحد أن يكبر عن^(٩) أن يسأل » ، كما لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « غفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : السكري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :

إنك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أبتناه من ج ،

٢٠ س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِسْتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَادِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
وَكَيْفَى مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَمَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدَمِهَا ، أَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَيْقَى أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْلَى مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا الْفَرَحُ صَدْرِي » .

١٠

(٣) خَد : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تُجَادِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

١٥

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيدُ . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَادِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتَ فِيهَا :
بِالْمَجَالَسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

٢٠

(٩) الْجُزْءِ الثَّامِنِ : فَتَيْقَى .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتها^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا المعنى قال :

أحبك يا جنانُ وأنتِ مني محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ^(٤)

ولو أئني أقولُ مكانَ نفسي نلتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ^(٥)

لإقْدامي إذا ما الخيلُ خامت^(٦) وهابَ كما تُها حرَّ العُطَّانِ^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخيرَ وخبرَه أنشدنيها الأخفشُ عن السكريِّ عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

١٠ س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت مني . . . »

١٥

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكمت .

(٧) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

٢٠

وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمايم أبيات الهذلي . وفي ف : وتمايم أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمايم أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتا وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

٢٥

(٩ - ٢٤)

- ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوامح مضرع جسي^(١)
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذي الحلم^(٢)
أطلال نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم^(٣)
ولو أنني أسقي على سقي بلى عوارضها شفى سقي^(٤)
ولقد عجت لنبل مقتدر يسط الفؤاد بها ولا يدمي^(٥)
يرمي فيجرختي برميته فلو أنني أرمي كما يرمي^(٦)
أو كان قلب إذ عزمت له صرمتي وهجرى كان ذا عزم^(٧)
أو كان لي غم يذكركم أمسيت قد أثريت من غم^(٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبمده : فاستيقني . . .
ومضرع جسي : موهن له .

١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة
وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :
داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «داراً وليس كذا أخو الحلم» .

١٥

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذي . حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يأتوين » ،

بدل : (يآدين) .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : « يسط الفؤاد » وفي س ، ف ، التجريد : « وما يدمي »

٢٠

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمي فلا تشويك رميته .

وهو من قولم : رمي فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو إن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

٢٥

أو كان لي غم تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تغني شعره
عن غزير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحسن في العيون
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس خفاء » ؟ قلت : نعم . وكان
على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
سِتّ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحمة وبقى السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرسيان من خشب قد تقلع^(١٥) عنهما الصنغ من قديمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد ١٥

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرمي

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وثقله : مقطع الأزار »

وفي ف : « من ثقله وغلفله : مقطع الأردان » . ١٥

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث . ٢٠

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) يتلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع . ٢٥

(١٦) س : « فوقها »

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشُونَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجْفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسَتْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَفَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَمَى مِنَ الْمَهْمِ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقْلًا وَصَفَاءُ^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِّحِ الْخَفَاءُ فَأَيُّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
بِمَا نَضَمْنَا مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والتمش يعلو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفسول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المجزوء الفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

(١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

(١٣) س : « من عزيز »

- يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا نُتْلِي الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُحْيِمُ^(١)
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنَقَّمُ^(٢)
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بِالْوُسْطَى ، عن الهشام .
- فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ^(٣) بظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَمَّهُ ، حَتَّى
تَارِبَتْ النُّرْمَقَةُ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرْبُو السَّوِيقُ شَيْبَ بَمَاءِ قُرْبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ غَنَّتْ :

صوت

- يَا طَوْلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا^(٦)
- ١٠ الغناء للغريض ، ثقيل أولٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَاتِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : « بِل لَيْت » .

(٢) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقِمُ »

(٣) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ » . ج : يعض . ف : « فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعِضُ » .

(٤) ج : فَرَبَّتْ .

(٥) ف : شَبَّ قُرْنُهُ

(٦) خد ، ف : « فِرَاقَ بَيْنِهِمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

(٧) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

(٨) الشاذ كَوْنَةٌ : مُضْرَبَةٌ يَعْمَلُهَا النَّجَادُ .

(٩) الرُبْعَةُ : جَوْنَةُ الْعَطَارِ .

فيها قوارير دُهنٍ كانت في البيت ، فوضَعها على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرث^(١) :
صاحبُ الجارية ، وكان أُلْتَمَعَ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ
رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القواريرُ وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرَبعة وقال لها : لقد هيجتِ لي داء قديمًا .
قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمعة يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشتريت له المعجونة
وَحَمِلت إليه .

(١) ف : «أبو الأَرث» .

(٢) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

(٣) ف : «فاصطقت القوارير» . خد : «وأصفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل اللات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضيح حننى إلى أطلالكن طويل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلات القاع قدمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن مقيم^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٧) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعرىب رمل^(٨) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(٩) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(١٠) ثقيل من كتابه^(١١)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض باجماعها قري وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الجماعة
 من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياكنم» ، والتجريد : «أفياكن»
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 (٧) ج ، س : ولتيم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من سند ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يقع إلى نسبه .
 وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
 وركبه دين في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعث إليها^(٥) ، فات بها ، وقد
 ذكر ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصدني إذا رمته دينٌ على ثقيل^(٦)

حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمّ الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سليل

فأطربه ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حي ، وأنه هرب من
 دين عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصدني إذا رمته دينٌ على ثقيل

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

١٥

(٢) ثم : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حبال لأنقال قومه ومغارهم ، سمح
 يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأتي هذه الأوصاف فيما بعد

٢٠

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقرى) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كنا عند حنوش^(٣) بن ثمال القرظي بصرية^(٤) ، ففرت بنا جارية صفراء مولدة ، فقال لي حنوش : استفتح كلامها فانظر فيها ظريفة ، قلت لها :^(٥)
يا جارية^(٦) ، أين نشأت ؟ قالت : بقرقرى ، قلت لها : أين من شعب^(٧) ؟ فضحكت ثم قالت : بين الخوض والمطن ، قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحبي فذت نفسى نفوسكما عوجا على صدور الأبل السن^(٨)

ثم ارفعا الطرف ننظر صبح خامسة لقرقرى يا عناء النفس بالوطن^(٩)

(١) المختار : «دينه عته» .

١٠

(٢) «على البريد» : لم تذكر فى خد ، ف ، التجريد . وفى ج : «إلى البريد» .

(٣) من خد ، ف . وفى ج ، س : جرش . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا

الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) بصرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة

(٥) «لها» لم تذكر فى خد ، ف .

١٥

(٦) المختار : «يا جويرية» .

(٧) شعب : اسم ماء باليمامة . وفى المختار : شعب

(٨) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السن : فى س : «السن» ، المختار : «السن» .

(٩) فى معجم البلدان :

٢٠

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، باعتاء النفس من ظمن

وفى خد ، ف : «وما عناه» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعين تذرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
 هل أجَلَنَ يَدِي للخَدِّ مِرْقَةً على شَمْعَبَ بين الخوضِ والتعنِ؟^(٢)
 فَالتَفَتْتُ إِلَى حُثْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ^(٣) : أَخْبِرْهُ بِقَاتِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،
 قَالَتْ : سَيَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزَلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيَمُحِكُ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لِسَوَاءٌ^(٤) ،
 ذَلِكَ يَمْحِي بِنِ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظُ الطَّبْعِ ، وَجَفَاءُ
 الْخُلُقِ . فَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَمَجَّبَتْ مِنْهَا^(٥) .
 أَخْبَرَنِي^(٦) هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ
 لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ^(٧) ، وَشَغَلْتُ مَالَكَ فِي
 تِجَارَاتِهِ^(٨) لَا تُفْرِيتَ وَحَسُنْتَ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :
 لَشُرْبُكَ بِالْأَقَاعِرِثَقَا وَصَافِيَا أَعَفْتُ وَأَعَفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي غد : « بل ليت » .

(٢) المختار : «شعب» .

(٣) ف : « قالت فتت فقال » .

(٤) س : «إنها سواء» . المختار : «لسواء لك» .

(٥) «وتهمجبتا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
أمر الرشيد
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عبي (٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلو (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، قال :

نصبتُ عنها كارهًا ومجرتُها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .
(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع » .

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله » .

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « ومجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروي :

تسلت عنها كارهًا وتركها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

$$\frac{151}{20}$$

إذا ارتحلتْ نحو اليمامة رُفْقَةً دعاني الهوى واحتاج قلبي للذِّكْرِ^(١)
 كأنَّ فؤادي كلًّا عَنِّ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٢)
 الفناء للزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْمَشَايِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذْهَبُ
 (٣) أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْحَنْفِيُّ :
 خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقَوْمِيسَ :
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَمَنْ بِقَوْمِيسَ مُزَارِجُ أَكْتَفَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٤)
 بَعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)
 أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 دياره أمانة المتن ابنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

(١) ج ، س : «دعاك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس (تمريب قومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

(٥) «وعهد الله» : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . «من أهل» : في خد ومعجم

البلدان : «من أرقس» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليمامة^(١)، فلما رأينا رجلاً، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَب ؟ قال : يلزائنه ، قال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) لِمَا هُنا حتى عَرَفَه ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له . يا أبتِ^(٣) قد تَعَبْنَا
وتعبت ركائبنا ، فمالك هناك^(٤) ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويملك^(٥) ، فرجعتُ معه .
حتى أتى شَعْبَب ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنسخ^(٦) ،
فأنخنت ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن
اضطجاعة^(٧) ، وبده^(٨) تحت خدّه ، ثم قام فركب^(٩) ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟
فقال : يا جياهلُ ، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجملَنَ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبِ بَيْنِ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عَجْزاً أَنْ نَكُونَ قَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا وَهْمَا أُمْنِيَةَ الْمُتَمَنَّى^(١٠) : فلا تنال ما تَمَنَّاه
منهما ، وقد قدرتُ^(١١) عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمدُ بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحةُ بن - بيد الله الطَّلحي قال : في سهل الله
يحيى بن طالب
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) غد : « إلى اليمامة » .

(٢) ج : « قال فأراه » .

(٣) غد والمختار : « يا أبت » .

(٤) المختار : « هناك » .

(٥) المختار : « ويملك ارجع بنا » .

(٦) المختار : « أنسخ راحلتك » .

(٧) المختار : « ساعة » .

(٨) المختار : « وجعل يده . . » .

(٩) المختار : « ليركب » .

(١٠) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا متينا المتمنى » .

(١١) غد ، والمختار : « قدرنا » .

(١٢) غد : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأثقال قومِهِ ومغارمِهِمْ ،
 سمحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قَتَى خَصَلَةٍ جميلةٍ إلا رأيتَها فيه . فدخلتُ
 عليه وهو فى آخر رَمَقٍ^(٢) ، فسألته عن خبرِهِ ، وسلَّيْتُه وقلتُ له ما طابَتْ به نفسُهُ ، ثم
 أنشدنى قولَهُ^(٣) :

ما أنا كالتولِ الذى قلتَ إن زوى^(٤) تحلَّى عن مالى حِذارَ النوائِبِ
 بمِغْزَلَةٍ بين الطريقَيْنِ قابَلْتُ يوادِي كُحَيْلِي كُلَّ ماشٍ وراكِبِ^(٥)
 حلتُ على رأسِ اليَفَاعِ ولم أكنُ كنُ لاذَّ من خَوْفِ القِرَى بالحوَاجِبِ
 فلا تسأل الضَّيْفانَ منْهُمْ وأدْهِمُ مُمُّ الناسُ من معروفٍ وَجْهِهِ وجانِبِ
 وقولُوا إنا ما الضَّيْفُ حلٌّ بِنَجْوَةٍ ألا فى سبيلِ اللهِ يحيى بن طالبِ
 قال أبو العِليِّ : كُحَيْلٌ : نخل بناحية فرآن^(٦) دون قرقرى ، وهناك كان منزلاً
 يحيى بن طالب^(٧) .

(١) « سمحاً » : لم تذكر فى ج ، س .

(٢) غد : « رَمَقُهُ »

(٣) « قوله » : لم تذكر فى ج .

(٤) س : « روى » .

(٥) كحيل : فى غد ، طحيل . « كل ماشٍ » : فى ج ، س : « كلما من » .

(٦) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها فى حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً فى غد ، وكتب فيها مرة قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

- لعمرك إنى يوم بضري وناقى لَمُخْتَفَاً^(١) الأهواء مُصْطَحِبَانِ
متى تخملي شوقى وشوقك تظلي ومالك بالحمل الثقيل يدان
ألا يا غرابي دمنة الدار خيرا أباليتين من عفاء تفتحيان؟^(٢)
فلن كان حقا ما تقولان فانهضا بلحيى إلى وكرينكما فكلاني^(٣)
ولا يعلن الناس ما كان ميتي^(٤) ولا يأكلن الطير ما تذران
جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن لها شقياني^(٥)
فما تركا من حيلة يعلمانها ولا رقية إلا وقد رقياني^(٦)
وقالا : شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان^(٧)

(١) ج ، س ، التجريد : « لمختلف ».

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « غبرا » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبنا » ، بدل : « فانهضا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتي »

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجدة » ، بدل : « حجير » . وحجير هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيني سلوة

وسلوانا أي طيب نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقلالا » . وقول « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » : معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدى) لا يدان لأحدية المهم أى لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مال هذا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزءه عن دفعه .

وفي التجريد : « بما حملت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَلَاءَ عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّخَفَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفتاء لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،
ثقل أول بالوُسْطَى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هَزَجٌ مطلقٌ في
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى
أبي العُبَيْس بن خَدُون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن ضَبَّة^(١) بن عبد بن كَبِير^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَة^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ التَّيَمِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَى ، لا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءِ بَنَتِ عَمَّهُ : عِقَالِ بن مُهاصِر ، وَتَشْبِيهِ بِهَا^(٤) .

أخبرني بجزءها جماعةٌ من الرواة ؛ فمنهُ ما أخبرني به الحسنُ بن عليٍّ بن محمد الآدَمِيُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدَّثني موسى بن عيسى الجعفرِيُّ ، عن الأسباطِ بن عيسى العُدْرِي .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرداسِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله .

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الطُّوْهَرِيُّ قال : حدَّثنا عمر بن شَبَّة . وأخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدَّثنا الزُّيْدُ بن بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم ابن أيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ .

وقد سَقْتُ رواياتهم وجمعتها :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدرة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء امرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفعل هذا
حتى ضفت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أنتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله يلجرك بصلّة رحلك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « وروايته آتمها وأشد . انساقاً عن الروايات جميعها . وما أبتناه ،
من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أمك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحي . خد : وإنى منك . مستحي والتجريد : « مستح » . ومستح
ومستحي جائزاد كلاهما .

(٩) د : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، ولا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) فى س : « فى ما أسالك » .

أَسَأَلْتُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ نَسْأَلَ (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَفْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا بِنْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَا لَا وَجَالَ ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنُهُ (٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقِرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغْنِي أَنْ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَفْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَمَقْتَهُ (٨) بَطَلَبْتَهُ قَتَلْتَنِي وَسَفَيْتَ دَمِي ، فَأَنْشُدْكَ اللَّهُ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَفَّقْ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ مُعْتَدِمٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبُ وَاسْتَزْزِقِ اللَّهَ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ (١٣) مِنَ التَّهْمَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

- (١) خد ، المختار : « فلن نسألني » .
 (٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .
 (٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .
 (٤) ج ، س : « عمه » .
 (٥) التجريد : « تريد » .
 (٦) التجريد : « سن عروة » .
 (٧) المختار : « خطب » .
 (٨) خد : « سمقته » .
 (٩) له : « لم تدر في خد والمختار .
 (١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .
 (١١) المختار : « عز وجل » .
 (١٢) خد ، التجريد : « فلاطفها » .
 (١٣) التجريد : « تحتكم » ، خد : « يحكم » ، المختار : « تحتكم عليه » .

ولم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقيماً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرها بعزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يُحدثا^(٥) حدثاً حتى يعود .

لا بد من المال

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدثون حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتيان من بني هلال^(٨) بن عامر كانا يالفانه^(٩) ، وكان حياً ثم متجاورين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فسكره في عفرأ^(١٠) ، حتى يُردّ القول عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقيه^(١٢) وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

رحلته إلى ابن عمه

وقد كان^(١٣) رجل من أهل الشام من أسباب^(١٤) بني أمية نزل في حى^(١٥) عفرأ ، ١٠

يزوجونها غيره

(١) س : والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَمْدُلَهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَعَدَلَ إِلَى أَسْطَا ، فَوَافَقَ هُنْدَهَا قَبُولًا ، لِبَهْذِهِ وَرَغْبَتِهِ^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذْنَتْهُ^(١٠) وَصَخِبَتْ مَعَهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةَ حَتَّى تُجَبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبَاهَا ؟ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَعْرُودَ حَتَّى أُمُ مَيِّتٌ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَلِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وأطعمَ ووهب » .
 (٢) « عظيم » : من تدوَّف والتجريد والمختار .
 (٣) التجريد : « فخطبها » .
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .
 (٥) المختار : « وهو يعدلها » .
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .
 (٨) س : ويبروث : ورغبت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .
 (١١) التجريد : « فصخبته عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبته ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أثبتنا من خد .
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .
 (١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول فى الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عُرُوْ إِنِّ الْحَىَّ قَدْ نَقَضُوا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

فى أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروة بعد أيام ، فنعماها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك ، حتى جاءت جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زادا ونفقة ، ورحل إلى الشام قديمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك فى يد توليها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرسل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) فى المختار : « تدخل عليه » .

(٥) فى المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر فى ج .

(٨) من الحى : لم تذكر فى خد .

(٩) فى المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفى المختار : « حتى قلمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « فى عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤
٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سؤءة لك ، أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣) والله بنت عُمي ، وما أحد منا^(٤) إلا وهو أعزُّ علي صاحبِه من الناس جميعاً^(٥) ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِيا^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَح ضيفُك^(٨) قبْلَكَ ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربت عفره اللبن رأت الخاتم فعرفتَه ، وشهقت^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدمتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفُك هذا^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عُمي ، وقد كنتم^(١٤) نفسه^(١٥) حياء منك .

١٠ (١) خد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عُمي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصبح ، وهو خلوف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : « في صحتها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) خد : « فشرقت » .

٢٠ (١٠) ج : « فأصدمتها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : المد ثاني .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتم » .

٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذَا في داركم بفضْحكم ؟ فقال له^(٢) : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام المَذَرِيُّ ضَيْفُكَ^(٣) هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ^(٤) لعروَةُ ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ الْقَرِيبُ .

قالوا جميعًا :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وَهَاتَبَهُ عَلَى^(٥) كِتَابِهِ نَفْسَهُ إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ رِمْتَ^(٧) هذا المكانَ أَبَدًا ، وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ مَعَ عَفْرَاءٍ يَشْهَدَانِ^(٨) ، وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالِاسْتِمَاعِ عَائِيهِمَا ، وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ^(٩) مِنْهُمَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَوْا تَشَاكَمَا مَا وَجَدَا^(١٠) بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَطَالَتِ الشُّكُورَى ، وَهُوَ يَبْكِي أَحْرًا بِكَاءٍ ، ثُمَّ أَتَقَهُ بِشْرَابٍ ١٠ وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَبْطُ ، وَلَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا لَكُنْتُ^(١١) قَدْ اسْتَحَلَّتْهُ مِنْكَ ، فَأَنْتِ^(١٢) حَقٌّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبَتْ بِمَدَّكَ فَاأَعِيشُ !

(١) « قد » ، تَلَمَّ لَكَ فِي خَدِّ .

(٢) ج : « قَالُوا » .

(٣) فِي الْخِتَارِ : « ضَيْفُكُمْ » .

(٤) خَد ، الْخِتَارِ : « وَلَيْتَهُ » .

(٥) ج : مَنْ ، بَدَل : عَلَّ .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وَفِي خَدِّ وَالتَّجْرِيدِ وَالْخِتَارِ : « إِيَّاهُ نَفْسَهُ » .

(٧) إِنْ رِمْتَ : أَيْ مَا بَارَمْتَ ، وَلَئِنْ هُنَا : نَاقِيَةٌ .

(٨) الْخِتَارِ : يَشْهَدَانِ .

(٩) خَد ، التَّجْرِيدِ : مَا يَسْمَعُهُ .

(١٠) التَّجْرِيدِ : مَنْ ، بَدَل : بَعْدَ .

(١١) فِي الْخِتَارِ : « كُنْتُ قَدْ » .

(١٢) خَد : « وَأَنْتِ » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي^(١) منه ، وواللهِ
لا أقيمُ بعد علمي مكاني^(٢) ، ولأني عالمٌ^(٣) أني أرحلُ^(٤) إلى متيقي . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعي
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءً
من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخى^(٧) ، اتق الله في نفسك ،
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلت^(٨) تلفتَ ، والله لا أمنعك من الاجتماع
معه أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئتَ لأفارقها^(١١) ، ولأنزلن^(١٢) عنها لك . فجزأه
خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفياً ، والآن قد^(١٣) يئستُ ،
وقد^(١٤) حملتُ نفسي على اليأس^(١٥) والصبر ، فإن اليأس يُسلى^(١٦) ، ولى أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحيى » وفي بيروت : « استحيى » .

(٢) خد : « بمكاني » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « ورحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإني إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسلى .

(١٦) التجريد : « ممل » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَدَهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَيَّعُوهُ ، فَانْصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُفِيقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْرَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبَلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) غدا والتجريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : ب ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
 (٣) ج : « إل » .
 (٤) ج ، غدا ، س : « عدت » .
 (٥) المختار : في .
 (٦) التجريد : « وانصرف » .
 ١٥ (٧) من ج ، غدا ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رياح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
 (١١) غدا ، س : « ما بي » ، بدون الواو .
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التجريد : « مجنة » .
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 ٢٥ فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كذوب
 ويريد بعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .
 فما بي من داء ولا من جنة ولكن عمي الحميري كذوب
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنِ دَاوَيْتَنِي لَطِيبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمَسْتَ رُفَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بِمِيدَةٍ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَلَمَّا لَتَغَشَانِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المملكتين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهُ لَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
١٠ (٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
٢١٥ (هارون) .

يلدعها بالكف كلف طيب

وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »

(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .

(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلقي مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلي كوجد غريب

وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .

- (٥) نقله ناترا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
٢٠ عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .

(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :
وإن لتعروني للذكر الك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .

(٧) في ديوانه ٢٨ : جسي ، بدل : جلبي .

(٨) المختار : « بقضيته »

(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تزهدي في الذُّخْرِ^(١) عندى وأجلا فإنكما بي اليوم مُبتليان
 ألياً على عفرَاءٍ إنكما غداً بوشك^(٢) النوى والبين معترفان
 فيا واشي عفرَاءَ ويحكما بمن وما إلى مَنْ جئتُما^(٣) تشيان؟^(٤)
 بمن لو أراه عانياً لَفَدَيْتُهُ ومن لو رآني عانياً لَفَدَانِي^(٥)
 متى تكشفا عني القميصَ تبيننا بي الضرُّ من عفرَاءٍ يا فتیانِ
 إذن ترياً لحماً قليلاً وأهظماً بليْنٍ وقلباً دائماً الخفقان^(٦)
 وقد تركتني لا أعي لحدثٍ حديثاً وإن ناجيته ونجائي^(٧)
 جعلتُ لعراف اليمامة حُكمه وعراف حَجَرٍ إن هما شفياني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشكط».

(٣) التجريد: «حيثما».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفرأ دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قبل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دونه تعذلونني ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن فالهاء ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملاً ... دقاتاً

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهباً بلحى إلى وكريكما فكلافي

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فما تركا من حيلةٍ بعرفانها ولا شربةٍ إلا وقد سقياني^(١)
ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان^(٢)
فويلي على عفراء وبلاء^(٣) كأنه على الصدر والأحشاء^(٤) حدسنان
أحب ابنة العذرى حبا وإن نأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيعانٍ من قلبي لها جدلان^(٧)
غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
إذا قلتُ : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضجعا
جميعاً على الرأي الذي يرى

(١) قوله : فما تركا . . . سافط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وخز . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : « غير ما هو داني » ، المختار : « غير ما يرى »

(٧) التجريد : خذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فِيكَارِبٍ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ من عَفْرَاءٍ مَسْنَدُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ من عَفْرَاءٍ

- والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يقال إنه لأبي العُبَيْسِ بن حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهٍ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيه :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وَقَمِيتَ بِهِ

أَلَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُخِثُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْنِمُ عُروَةَ بنِ حَزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَعْلِكَ لَذَّةٌ وَلَا رَجْعُوا مِنْ غَنِيَةِ بَسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تَحَمَّلْتُ » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق فاشرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وفوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) فوات الوفيات : « المجنون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى للبيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بنِ حَزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفح . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا يهنئ الفتیان بمعلك لذة ولا مالتوا من صمحة وسلام

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزل تردُّ هذه الأبيات وتندبه^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيام قلائل^(٤) .

وذكر عمر بن شبة في خبره :

مفاجأة

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^{١٠}
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأمر^(٧) إلا أن أراها فيصا^{١١} فأبتهت حتى ما أكاد أجيب^{١٢}
وأصيف^(٨) عن رأي الذي كنت أرتسى
وأنسى الذي أزممت^(٩) ، حين^(١٠) نفي^{١٣}
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فإلي في القواد نسيب^{١٤}

١٥٦
٢٠

(١) في الديوان ٢٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أعتناه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فأمر » ..

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمْتُ فَنَسِي مَكَانَ شِفَايَا قَرِيبًا ، وَهَلْ مَالَا يُنَالُ قَرِيبُ ؟
 حَلَفْتُ رَبِّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ ^(١)
 لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَنْهَا لَحِيبُ ^(٢)
 وَقَالَ ^(٣) أَبُو زَيْدٍ فِي خَبَرِهِ :

ثُمَّ عَادَ مِنْ عِنْدِ عَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ صَنِيَ وَنَحَلُ ، وَكَانَتْ لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ
 وَجَدَّةٌ ، فَجَعَلَ يَعْظُمُهُ وَلَا يَنْفَعُ ^(٤) ، وَجِئْتُ ^(٥) بِأَبِي كُحَيْلَةَ رِبَاحَ بْنَ شَدَّادٍ ^(٦)
 مَوْلَى بَنِي ثُعَيْلَةَ ^(٧) ، وَهُوَ عَرَّافُ حَبْرٍ ^(٨) ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .
 وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا ^(٩) فَتَنْظُرَا مَا قِيَمَا ^(١٠) إِلَّا هَا تَكْفِيَانِ
 سَوَى أَنْفِي قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لِمُصَاحِبِي مُضْحَى وَقَلُوصَانَا بِنَا تَحِيدَانِ
 أَلَا حَبْدًا ^(١١) مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلٌ ^(١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا ينفعه وعظ
ولا دواء

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٢٩ : الرَّاكِمِينَ ، بَدَلُ : السَّاجِدِينَ ، فِي الشُّطْرَيْنِ .
 (٢) فِي الدِّيْوَانِ : عَطْشَانٌ ، بَدَلُ : حَرَّانٌ ، وَفِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٢٣ : أَيْضًا صَافِيَا بَدَلُ حَرَّانَ صَادِيَا .
 وَفِي التَّمْزِينِ ١ - ٢١٨ (هَارُونُ) : نَسَبُ الْمُبَرَّدِ فِي الْكَاسِلِ بَيْتَ الشَّاهِدِ : (لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .
 إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا :
 حَلَفْتُ لَهَا بِالشُّعْرَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسَمِينَ رَقِيبَ
 وَنَسَبَهُ الْعَيْنَى إِلَى كَثِيرِ عِزَّةٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهِ دَخِيلُ .

(٣) خَدٌ : قَالَ .
 (٤) الْمَخْتَارُ : « فَمَاجَلَتُهُ فَلَمْ يَنْفَعْ » .
 (٥) خَدٌ ، وَالْمَخْتَارُ : « وَجَاوَزَهُ » .
 (٦) الْمَخْتَارُ : « أَسَدٌ » .
 (٧) ج : « نَفِيلَةٌ » . خَدٌ وَالْمَخْتَارُ : « مَوْلَى بَنِي يَشْكُرَ »
 (٨) زَادَ فِي الْمَخْتَارِ : « وَهُوَ أَبُو نُحَيْلَةَ »
 (٩) م : « وَعَيْنَانِ مَا أَرْقَبَ بِعَفْرَاءَ . . »
 (١٠) خَدٌ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٢٦ : بِمَا قِيَمَا . وَفِي الدِّيْوَانِ ٢٢ : وَعَيْنَانِ
 (١١) خَدٌ : « الْأَحْيَا » .
 (١٢) خَدٌ : « وَبَرْكٌ » .

يلصق صدره
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفرأ تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ باللوت .

فجعل يقول :

يَيَّ اليأسُ والداءُ الهَيَامُ سُقَيْتُهُ فَإِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إني لأسير في أرض عُدرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمَل مثله (٥) ، فمَجِبْتُ لذلك ، حتى أَقْبَلْتُ به ، فإذا له لحيّة ، فدعوتهَا فجاءت ، قُلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

بي اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سأل) :

بي السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله
القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَاءٍ
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْعُودِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي .
قال : وزهبت المرأة ، فما بَرَحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبد الملك : قُلت لأبي السائب : ومن^(٣) أَيْ شَيْءٌ مَاتَ ؟ أَظْنَعُ شَرِيقٌ ، قَالَ :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بَأَيْ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتَ : بِرَبْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بَأَبِي السَّائِبِ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ١١

أخبرني عتي قال : حدثنا الكرائي ، عن العري ، عن الميثم بن عدي ، عن هشام
ما بلغ به ما أرى ابن عروة ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير قال :

وَلَا فِي عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذِيمٍ^(٦) ، وَهُمْ : بَلِيٌّ ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بَيْتُ مُفَرِّدٍ

(١) « قُلت له : أَلت عُرْوَةُ ؟ » : لَمْ تَرِدْ فِي خَدِّ .

(٢) خَدَّ وَالْمُنْتَارُ : « وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ » .

(٣) خَدَّ : « فِي أَيْ شَيْءٍ » .

(٤) ج : « عَيْنُكَ » .

(٥) خَدَّ : « خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(٦) فِي الْقَامُوسِ (هَذِيمٌ) : سَعْدُ بْنُ هَذِيمَ كَزَيْبِرَ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

عن الحى ، فَمِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٌ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قِطَاعَةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ
وَذَكَرَ الْآيَاتِ النَّوْثِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قُلْتُ : أَيُّهَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتْلَى
مِنْكَ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قُلْتُ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاعْظُ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةً وَلَا أَنَّةً
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُسْمِعَتْنِي فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : « بَنَاءٌ » .

(٢) خد : « فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فَسَأَلْتُهُ » . وَسَقَطَ مَا بَيْنَهَا .

(٣) « خَفِيفَةً » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) خد : فِي

(٥) قوله : « فَنَظَرْتُ . . . قَضَى » : لَمْ يَرِدْ فِي ج ، وَلَا س .

(٦) خد : « قَالَتْ » .

(٧) خد : « يَا أُمَّاهُ » .

(٨) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٦ : « أَعْرَاقُ »

(٩) الْدِهْرَانُ : « النَّاسُ » .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : فحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى ^(١) ، فشققن جُيوبهن ، وضربن خُدودهن ^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، فقامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلفك ، والله ما عرفت منه ^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسبي ، ولا بد لي من أن أندبه وأقيم ^(٤) مأتما عليه ^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ، حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما ^(٦) ، فقال : لو علمت بحال ^(٧) هذين الحزين الكريمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ، عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام ^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان يفي وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتلها

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجر عمها عمه^(١) ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرآها وقد زينت ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدّمت له تحفة فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمه فتعه ذلك^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتلها .

بطاف بهحول
الكمة

حدثنا^(٣) محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شينة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال : حدثني خارجة السكي :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدوت منه ، قلت : من أنت ؟ قال : الذي أقول^(٤) :

١٥٨
٢٠

أفي كل يوم أنت راي بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !
ألا فاحلاني بارك الله فيكما إلى حاضر الرّوحاء ثم ذراني^(٥)

قلت له : زدني ، قال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني أبو سعيد السكري قال : حدثني^(٧) هذا قتل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السكبي ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ^(١) ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

يَنَامُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ تَوَعُّدٌ نَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّقِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةَ مُعْوِلٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، مِمَّا^(٦)
ابْتَلَى بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حُزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « فِي عَرَفَةَ »

(٢) فِي المختار : « فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلَانِهِ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « مِنْهُ » : لَمْ تَلِكْ فِي التَّجْرِيدِ . فِي المختار : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيْالًا » .

(٤) التَّجْرِيدِ : « الشَّقِيقِ » .

(٥) س ، والمختار : « مُعْوِلٌ » ، وَمِثْلُهُ فِي الدِّيَّانِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ س .

(٦) ج : « مِمَّا » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّيَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمَسُ الْتَهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ تَمَّا نَحْتِ^(١) بُرْدَيْكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأُخْرَى لَا تَبْعُثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعضُ الرواةِ الأوَّلَ^(٣) من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ التي أوَّلُها :

فَا يَبِضَّةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْنُهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ
بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

وَالْفَنَاءَ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «عما بين برديك .»

(٢) ج ، س : «بالي» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» . ١٥

(٤) تمام البيت :

وَيَرْفَعُ عَنْهَا جَوْجُوا مُتَجَانِفَا

وَيَعْلَمُ : بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَا حُلَّ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَالُوْدَيْنَا لِيَالِيَا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق ٢٠

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدري أهذا^(١) يعني أم غيره . وواقته إبراهيم في الحن
أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لنا آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقیل أول ، ذكر ابن
اللكي أنه لمعتد . وذكر المشاي أنه ليحيى منحول إلى معتد . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعالي أخت السالكين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً^(٥)
أصارمتي أم العلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أم العلاء المرامياً
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة تشيب إذا عذت على النواصيا
فرادٍ لديك القوم واشعب بحقهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريد مرادياً
وشمر ولا تجميل عليك غضاضة ولا تنس يابن المضرجي بلائياً
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشاي أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «الغثي» .

(٥) لم يرد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) العجريت : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

* وأهتته نيكم إذا كان حقهم *

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرْتَدِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن الْمُضَرِّجِي^(١) بن اسمه ونسبه
عاصم الهَضَن^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كلاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن
صَعْفَةَ . ويكنى أبا المُسَيَّب ، وأمه عَمْرَةُ بنتُ حُرَّة^(٤) بن عوف بن شَدَّاد بن رَبِيعَةَ بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونُفِرَ بها ، فقال :

لقد ولدتني حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاه لم يحضرن في القَيْظِ ذَبْدَبًا^(٥)

نَسَخْتُ من كتابٍ لمحمد بن داود بن الجَوَّاح خبره ، وذكر أنَّ عبد الله بن سليمان
السَّجِسْتَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وأخبره أَنَّهُ سَمِعَهُ من عُمر بن شَبَّةَ وأجاز له رِوَايَتَهُ ، وأخبرني
بأكثرِ رِوَايَةِ عمر بن شَبَّةَ هذه الأَخْفَشُ عن السَّكْرِيِّ عنه في أخبار اللُّصُوصِ^(٦)
وجمعتُ ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجيب المضرجي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويبروت : « الهصار » . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : الهضن

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقة » . س : « حرة » . المختار : « حلقة » .

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذبلنا » .

وذبل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أعلام العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) المسمعي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقنننه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتال بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) مبرة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وأنشدك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فينفا هو يسى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُحَّامَرَه كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) يَبْنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ^(٤) وَهَيْتَمَ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَمْدَمِ
وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) يَبْنَا وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجَرِّمًا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدُّمًا
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْقَطْمَ صَمًا
بَكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَتَهَضَّمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتِيل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَنَحِّيةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ أَمَادَهَاكَ ؟ قال : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الليسكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قطعه زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « م » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحنأ فطخ^(٢) بها يديه^(٣) وتفتحت عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعماية ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی آنی تسمیت لما شبت الحرب زینبا^(١١)
وأرخت جلبابی علی نبت لخیقی وأبدیت للناس البنان الخضب^(١٢)
وقال أيضاً^(١٣) :

جزی الله محناً والجزاء بكفه عمایة خیراً أم کل طرید
فایزدهیها^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان کل برید

١٦٠
٢٠

- (١) المختار : «ألبست عليه ثيابها وبرقعها» .
(٢) غد والتجريد : «وطخ» .
(٣) غد : «يدنه» . وفي المختار : «فطخ يديه بها» .
(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما ألبتاه من غد وف .
(٥) «به» : لم يذكر في ج .
(٦) التجريد : «وهم يطلبونه»
(٧) التجريد : «قالت»
(٨) المختار : «أخذ كذا» .
(٩) المختار : «يريد» .
(١٠) التجريد : «وهو» .
(١١) ديوانه ٣٥ :
ألا هل آتی فتیان قومی آنی تسمیت لما اشتدت الحرب زینبا
وفي غد : «هبت الحرب» .
(١٢) الديوان ٣٥ : «وأدريت جلبابی» .
(١٣) س : «وقال فيها» .
(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيها» ، غد : «فلا يزدهينا» . وفي غد : «به» ، بدل : «بها»

حَمْنِي مِنْهَا كُلُّ عَنَقَاءَ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ تَمَرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ بِأَوَى
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كَانَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطَلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ بِأَوَى إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ تَمَرٌ ، فَرَأَى إِلَيْهِ كَمَا دَنَتْهُ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقَتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ ، وَدَلَّحَ لِسَانَهُ^(٤) فَجَرَدَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ مِنْ جَنْبِهِ ، فَرَدَّ التَّمَرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ^(٥) ، فَرَبَضَ يِلَازَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقَتَالُ سَهْمَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقَتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابنُ الكلبي في هذا الخبر ، وواقفه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ التَّمَرُ يَضْطَاذُ الْأَرُؤَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَضْطَاذُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
١٥ (٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلح لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبائه : « فأخرج القتال سهمه فثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : يوترها

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي ألقى الرمح ، وهو جنس من المعز الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان . ٢٥

منه ما يقوته^(١) ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتتح القتال^(٤)
عنه ويرد النمر ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوه مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)

إذا ما التفتينا كان أنس^(٩) حديثنا صماتاً^(١٠) وطرف كالمعالي^(١١) أطل^(١٢)

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

(١) خد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) خد ، والمختار : « يرمي الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي خد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : « يتنحى ، بدل : يتنحى » .

(٥) الديوان ٧٧ : « ذلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون » .

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامسة : أبو الجون

يعني للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبي » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « وعزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخرًا .

(١١) المعالي : جمع معبلة : نصل عريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكمل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّى أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنُّ يَهْلُلُ^(٢)
أَى مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرنى اليزيدى قال : حدثنى عمى الفضل عن إسحاق الموصلى ، وأخبرنى به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِى ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرنى به وسوسة ابن الموصلى
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الحبيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحمى يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابى إلى وليمة ، فجلس القتال
ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده قِقرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِ فَهَاتِى قِقرَةً مِنْ حُوَارِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، فى ج ، س : بقبولنا . وفى الديوان ٧٨ بطماننا ، وفى خد : بشواننا
وقوله : سديف ، فى الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول فى س والمختار : « فأعلمه فى صنة الود أنهى »
وفى ج : « فأغلبه فى صنة الود » . .
والشطر الثانى فى الديوان ٧٨ :

أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَلُ

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل عن قرنه ، أى ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب
الآيات هنا يخالف لترتيبها فى الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله فى التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس فى المادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فلقه » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : قُلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرسله يقيماً :
قُلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أُرِيدُكَ إليه بيتاً آخرَ لبس بدونه ؟ قال ^(٢) : بلى ، قُلتُ :

١٦١
٢٠

فبيتك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدرك خيرٌ من وليمة جارك ^(٣)

قال : بأبي أنت وأمي ، والله لقد أُرسلته مثلاً ^(٤) ، وما انتظرت به العرب ، وإنك
لبزٌ طراز ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة ^(٥) أن يُدنيك ويُؤثرك ويتملح ^(٦) .
بك ، ولو كان الشبابُ يشتري لابتعته لك بإحدى يدي ، ويمنى عيني ، وعلى أن فيك
بحمد الله بقية تسرُّ الودود ، وترغمُ الحسود .

ولداه المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(٧) قال : حدثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السَّلامِ تأملْ هل ترى ظُفناً إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بَصَرٍ ^(٨)
لا يُبغِدُ اللهُ فتياناً أقولُ لهمْ بالأبرقِ الفردِ لما فاتني نظري ^(٩)
ألا تروُنَ بأهلِ عاصمٍ ^(١٠) ظُفناً نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلاً » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويتملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٠٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظفناً » .

(٩) الديوان ٣٠٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٠٣

* ياهل تراهي بأهل عاصم ظن *

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد مُعَرِّ بن شُبَّة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سَعِيد بن مالك يَمِين أخواله قال : حدثني^(٢) شَدَّاد بن عُقْبَة قال :

أَقْتَل بنو جَعْفَر بن كِلَاب وبنو العَجْلان بن كَعْب بن ربيعة بن صَعَصَعَة ، قَتَلَت بنو جَعْفَر بن كِلَاب^(٣) رَجُلًا من بني العَجْلان ، قال شَدَّاد : وكانت جَدَّة القَتَالِ أُمُّ أَيْبِهِ^(٤) عَجَلَانِيَّة ، وهى خَوَلَةُ بنت قيس بن زياد بن مالك بن العَجْلان ، فاستَبَطَا القَتَالِ أخواله بني العَجْلان^(٥) فى الطَّلَبِ بِأَرْهَمِ من بنى جعفر ، وجعل يَحْضُمُهم وَيُحَرِّضُهم ، فقال فى ذلك^(٦) ، وقد بَلَغَهُ أَنَّهُم أَخَذُوا من بنى جعفر دِيَّةَ المَقْتُولِ ، فَعَبَّرَهم بما قَعَلُوا وقال :

لَعَمْرِي لَحَى من عَقِيلٍ لَقَيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَقَيْتُهُم بِالْمَنَاسِكِ^(٧)
عليهم من الحَوَكِ المَيَانِي بَرْزَةٍ عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالِ الحَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ غُصْبَةً جَعْفَرِيَّةً كَرِهْتُمْ بَنِي اللَّكْماءِ وَقَعَ النِّيَازِكُ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شَدَّاد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني »

(٣) « ابن كِلَاب » : لم يذكر فى خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستَبَطَا القتال بني العَجْلان » : ساقط من ج ، س وهو فى خد ، د .

(٦) خد : فى بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات فى ديوانه ٧١ وقوله : لَقَيْتُهُم ، لَقَيْتُهُم : فى خد : « لَقَيْتُمْ ، لَقَيْتُمْ »

(٨) الديوان : كما هنا ، وفى خد : « برودة » ، بدل : « بَرْزَةٍ » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُ بِأَخْوَالِي فَلَا تَصْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أَنِي لِإِحْدَى الْعَوَاتِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ^(٢) مَعَ الْوَفْدِ جَنَافُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 قُتِلْتُمْ فَلَسَا أَنْ طَلَبْتُمْ عُقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُوْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يغتيال السجبان
وعريب

- خرج ابن هَبَّارُ التُّرَشِيُّ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ أَوْ إِلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَاعْتَرَضَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ التَّغَالُ الْكَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ . وَشَاعَ خَبْرُهُ ، فَأَتَتْهُمْ بِهِ^(٥) جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَتَاكِ الْعَرَبِ ، فَأَخَذُوا وَحَبَسُوا ، أَخَذَهُمْ حَامِلُ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَحَبَسَهُمْ لِيُحِثَّ عَنْ الْأَمْرِ ، ثُمَّ يَقْتُلُ ، قَتَلَهُ ابْنُ هَبَّارٍ ، فَلَمَّا خَشِيَ الْقَتْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَمْرُهُ ، وَرَأَى أَحْبَابَهُ لَيْسَ فِيهِمْ غَنَاءٌ — اغْتَالَ السَّجَّانَ فَقَتَلَهُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ السَّجَّانِ فَهَرَبُوا^(٦) ، قَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

(١) «فلا تصلبي» : من الديوان ، وج ، و س ، وفي غيرها : «فلاية لمتى» والمشهور في العواتك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي ذؤانبة أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ أن يكونوا من بني العجوان . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضحين .

(٥) به : لم تذكر في س .

(٦) المختار . «وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه» . وفي عند : «فهربوا من السجن» . وجاء بعد ذلك في المختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو «وأما النمر الذي كان يألفه فيقال : إن القتال كان صالحا خصومه عنه وأتاه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلا من الجبل منحلين ، حتى إذا ما أسهلا عذب النمر أنه يريد اللهاب ، فازبأر وانتفخ ، وهاله ذلك حتى غشي على نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما غشي أن يقتله رماه بهم فقتله» .

٢٠

أُمِّمَ أُثْيِي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثْيِي بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ (١)
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلْتُ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإني وذكرى أم حسان كالفتى متى ما يذق طعم المدامة يجهل (٣)
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أن عذابي بالدينة ينجلي (٤)
برزت لها من سجن مروان غدوة فأنستها بالأيام لم تتحول (٥)
وأنست حيا بالمطالي وجاملا أبابيل هطل بين راج ومهمل (٦)
نظرت وقد جلى الدجى طامس الصوى بسلع وقرن الشمس لم يترجل (٧)
وشبت لنا نار لليل صباحه يذكي بعود جحرها وقرنفل (٨)
يضي سناها وجه ليلى كأنما يضي سناها وجه أدماء مغزل (٩)
علا عظمها واستعجلت عن لداتها وشبت شبابا وهي لما تسربل (١٠)

(١) س : «أثيي» ، بدل : أثيي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، س . ويحده قنينا : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : أنستها أي رأيتها وهي الظن . والأيام : جبل أسود بحسب ضرية .

تحمل أي تتحمل ومعتها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد بني بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

ترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شيافة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِفتُ لِخافاً من كتابٍ مُؤَجَّلِ
 حملتُ عَلَى المَكْرُوهِ نفساً شَريفةً إِذا وَطَّئتُ لم تَسْتَقِدْ للتَّذَلِّ^(١)
 وكالِيُ بابِ السَّجْنِ ليس بِمُنْتَهَى وَكانَ فِرارى مِنْهُ ليس بِمُؤْتَلَى^(٢)
 إِذا قَلْتُ رُفَّهِي مِنَ السَّجْنِ ساعَةً وَتَمَّ بِها النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ^(٣)
 يَشُدُّ وَثاقاً عابِساً وَيَعْلُنِي إِلى حَلَقاتٍ مِنْ عودٍ مُوَصَّلِ^(٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْماءِ غَيْرُ المَنْحَلِ^(٥)
 عَرَفْتُ نَدائِي مِنْ نَداءِهِ وَشِيقِي وَرِيحاً تَغْشَانِي إِذا اشْتَدَّ مِسْحَلِي^(٦)
 تَرَكْتُ عِتاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدْواءٍ كالحُوارِ المَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

وَأَنشدني شَدَّادُ اللِّقْطالِ الكَلابِيَّ يَذْكَرُ قَتْلَ ابنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابنَ هَبَّارٍ لَدَى البابِ مُسْتَنْداً وَأَصْبَحَ دُؤْيى شابَةً وَأَرُومَهَا^(٧)
 بِسَيْفِ امرئٍ ما لَمَّا أَخْبَرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلى هُمُومِهَا^(٨)
 هَكَذا رَوَى ابنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمي»

(٧) الديوان ٨٦ : «وولقي مجدلاً» ، بدل : «لدى الباب مستنداً» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنُ هَبَّارٍ
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارٍ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأْسَلُ إِلَيْكَ
بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجْ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهُ ثُمَّ الْبَسْهُ حَتَّى لَا تُفَكَّرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ
إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرُبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسَ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا
نَنْجِسُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ
الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَيُخَلِّصُهُ وَآوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « لِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخَلِّصَهُ وَآوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها^(١)
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هومها^(٢)
 وقال : أبو زيدٍ : عمرُ بنُ سبَّهٍ فيما رواه عن أصحابه :

عليه تمنه زماما
 فيهبوما وقومها

مرَّ القتالُ بعلية بنتِ شيبه بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عمرو^(٣) بن
 عبد بن أبي بكر وأخوينها : جهم وأويس ، فسألها زماما فأبت أن تُعطيه ، وكانت
 جدتهم أم أبيهم أمة يُقال لها ، أم حذير وكانت لقرينة^(٤) بن حذيفة بن عمار بن
 ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
 فولدت له عليّة هذه ، فقال القتال يهبوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صبيانا تَجِي بهم أمُّ الهُنَيبِ من زَنَدٍ لها واري^(٦)
 من كلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٍّ مَشافِرُهُ ومؤذَنٍ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارٍ^(٧) ١٠

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً فأرومها
 وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فأروم (بالرفع) .
 (٢) في الديوان :

. . . لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها . ١٥
 وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم
 (٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .
 (٤) ج ، س : «لقرينة» .
 (٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق
 بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعجاج (هجر) ، (زلد) : «يا قاتل الله». وفي اللسان
 (زلد) : «نباهم أم الهنبي». وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هجر) ويروى : يا قبيح الله
 صبيانا. وفي شعره : من زند لها حارى. والحارى : الناقص .
 (٧) خد : أحجم ، بدل : أحلم . وفي اللسان (هجر) .

٢٥ من كل أحلم مشقوق ويبره لم يوف خمسة أشبار يشبار
 وفي ج : «منشق ويبره» . والأحلم : المشقوق الشقة العليا . والويبره : إطار الشقة . والمؤذن :
 القصير العنق ، الضيق المنكبين ، مع قصر الألواح واليدين .

- ١٠
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

فانصر بني . . .

ومثله في س . وفي ج : فانصر آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كا هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي خد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطفيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرتني . .) : ساقط من نسختي ج ، س . اعتجت : اعتدت وأحدثت . والمقعق : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كا هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإيمان بالعار

وجاء شاهداً هل أن الإيمان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيويه سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تحدث من نقضي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فانصروا» . ٢٤

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا تَذْنَى وَاضِحِيَّةً لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْشَى حَوَزةَ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَعْدَتُهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصْعَدَتِهِ نَضْحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْوَارِ (٤)
- نَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَّةً حَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طَوَالَ أَنْفِيسَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْطَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضُ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَأْزَعْ بَنَى السَّودَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحشى ، بدل : يحشى . وفي الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِع . . . لَوَاضِحِ الْوَجْهِ . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طعن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنفيسية : عظام العنق . وفي خد : أنصبه

(٧) في الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أني عضبا غير مِيشار

وفي خد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِيشار .

(٨) في خد :

إني لأسرى ويرد الليل يضربني عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : «وما أتأزع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)
 لقد شَرَنْتَنِي بنو بَكْرِ فَسَارِيحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)
 إِنْ الْمُرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي (٣)

أخبرتني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ^١ ثامر ولكن ..
 • للقتال رائية (٤) يقول فيها :

$\frac{١٦٣}{٧٠}$

إِنْ الْمُرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي
 قد جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي بَقَرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ
 فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أنشدَها بقوله إنه طلبُ جُمْلًا (٥) فلم يُعْطَه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكريُّ في روايته :

زوج القتالُ ابنته أمّ قيس — واسمها قطاة — رذاذ بن الأخرم (٧) بن مالك
 ابن مُطَرَف بن كعب بن عوف بن عبد (٨) بن أبي بكر ، فكثتْ عنده زماناً ،
 وولدتْ له أولاداً ثم أغارها (٩) فشكتْ إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماه بخادمها ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) خد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : « حبلا » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بقرعة الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رَذَاذٌ بالبينة ^(١) على قذفه إِيَّاهُ بِالْأَمْرِ فَأَقِيمَ لِيُضْرَبَ ، فلم تَذْتَصِرْ له
عَشِيرَتُهُ ، وَقَامَتِ عَشِيرَةُ رَذَاذٍ فَاسْتَوْهَبُوا حَدَّهُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ ، وَكَانَتْ
عَشِيرَةُ الْقِتَالِ تُبْفِضُهُ لِكثَرَةِ جَنَائِيَتِهِ ، وَمَا يَلْحَقُهَا ^(٢) مِنْ أَذَاهُ ، وَلَا تَمْنَعُهُ
مِنْ مَكْرُوهِ ، فَقَالَ يَهْجُو قَوْمَهُ :

- إِذَا مَا لَقِيتُمْ رَاكِبًا مُتَمِّمًا قُولُوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَمِّمُ ؟ ^(٣) .
فَإِنْ يَكُ مِنْ كَنْبِ بْنِ عَبْدٍ فَإِنَّهُ لَيْتِمُ الْمُحْيَا حَالِكُ اللَّوْنِ أَدَمُّ
دَعَوْتُ أَبَا كَنْبٍ رَيْسَةَ دَعْوَةٍ وَفَوْقِي غَوَاشِي الْمَوْتِ تُنْحَى وَتَنْجُمُ
وَلَمْ أَكُ أَدرِي أَنَّهُ تُكَلُّ أُمِّي إِذَا قِيلَ لِلْأَخْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ اقْدُمُوا ^(٤)
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ أُعِزَّةٍ لِحَامِيَتِ عَنِّي حِينَ أَحْمَى وَأُضْرَمُ ^(٥)
دَعَوْتُ فَكَمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ قَبِيحِ الْمُحْيَا شَانَهُ الْوَجْهِ وَالْقَمِّ ^(٦) ١٠
سِوَى أَنْ آَلَ الْحَارِثِ الْخَلِيرِ ذَبَبُوا بِأَعْيَطَ لَا وَغُلَّ وَلَا مُتَهَضِّمٌ ^(٧)
أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمٍ ^(٨)
وَلَكِنَّمَا قَوْمِي قُمَاشَةٌ حَاطِبٍ يُجْمَعُهَا بِالْكَفِّ ، وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

(١) خذ : « يشهود » .

(٢) خذ : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدرى ، بلك : أدرى .

(٥) في بيروت : أصرم وما ألقته من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخذني الحمية .

(٦) س : شانه .

(٧) ذببوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل المتق . الوغل : الضعيف . المتهمم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خذ : « بنو أم ذنب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن المصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة^(٤) عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٥) بن نفي^(٦) بن المصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفة
ويقال صفيقة^(٧) بنت الحارث بن المصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالا يُعجبنا فطلت^(٨) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يحرم جنف إلى الجارات باد^(٩)
خلقت عذارها ولهيت عنها كما خلع العذار من الجواد^(١٠)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لبني المصان بن الحصين كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسر »

(٥) س : « نفي » .

(٦) قوله : « ويقال صفيقة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والحنف : الميل . والحنف : الاوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يتم حبل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خليج
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطيع عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حصينٍ فإيني وبينك من عوادٍ
أناديها بأسفلِ وادياتٍ نكدت أبا المسيّب من تنادي؟^(١)

وفي رواية السكري :

أناديها وما يومٌ كيومٍ قضى فيه امرؤٌ وطَرُ النُؤادِ
فرُختُ كأنني سيفٌ صقيلٌ وعزّت جارةُ ابنِ أبي فُرادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القومَ عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدَهم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْن الذي كان وجدهُ عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠
جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المسيّب وعبدُ السلام .
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحَيِّ^(٧) ومُحمَّد ، وأُمهم : ريتا بنتُ نَفَر^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحكَّمهم على الخيل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْن^(٩) فلقى لقاءاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيّب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنبئناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطَّعام خير منه في الشُّيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشُّيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَثَمَرَهَا^(١) وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فُجِسَهَا وَزَجَرُوهَا عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بَكْرَةً^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأَمَّلْ هَلِي تَرَى ظُفُنًا إِنِّي كَبِيرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ^(٥)
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فِتْيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَنِي نَظْرِي
يَا هَلْ تَرَوْنَ بَأَعْلَى عَامِمٍ ظُفُنًا نَكَبْنِ فَحُلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقْرِ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلِي وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَهَاتُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشُّورِ

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

أَتَى الْأَخْرَمَ بْنَ مَالِكِ بْنِ مُطَرَفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَصِّنُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من خد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل
الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بني » .
(٤) « بكرة » : لم تذكر في خد .
(٥) سبق تفريع هذه الآيات ص : ١٧٦
(٦) خد : « من أبي بكر » .
(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتْلُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْهَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرَّ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقِدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمٍّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتَلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفعّال » .

٢٠

(٤) خد : « كالقطال عجال » . (٥) خد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « ألفت » ، بدل « القدر » . وألفت : علف الدواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : « خرق »

النَّقال : المناقلة (١) .

قال شدّادٌ : فزل القومُ فرَبطوه ، ثم آلوا أَلَا يَحْمِلُوهُ (٢) حتى يُوثِّقَ لهم يمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلوه (٣) .

قال : وهي امرأةٌ من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من أشراف الحِمْيَرِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ ، قال :

يقتل أمة عنه

١٦٥
٢٠

كانت لم القتالِ سُرِّيَّةً ، فقال له القتال : لا تَطَّأْهَا (٤) ، فَإِذَا قَوْمٌ نُبْغِضُ أَنْ تَلِدَ فِيْنَا الْإِمَاءُ ، فمصاه عمه ، فضرى القتالُ بسيفه قتلها ، فادعى عمه أَنَّهُ قَتَلَهَا وَفِي بَطْنِهَا جَنَيْنٌ مِنْهُ ، فَشَى الْقَتَالُ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ قَبْرِهَا ، وَذَهَبَ مَعَهُ بِقَوْمٍ عُلُولٍ ، وَشَقَّ بَطْنَهَا وَأَخْرَجَ رَحِمَهَا حَتَّى رَأَوْهُ لَا حَمْلَ فِيهِ ، فَكَذَّبُوا عَمَّهُ ، قَالَ (٥) ، فِي ذَلِكَ :

أَنَا الَّذِي اتَّكَلْتُهَا انْتِشَالًا ثُمَّ دَعَوْتُ غِلْمَةَ أَزْوَالِ (٦)
فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا (٧)

(١) خد : « النقال : البغال » .

(٢) يروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « قتال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمُضْطَلِّ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ الْمُضْطَلِّ (١)
ضَرَبًا بِكَفِّي بَطَلًا لَمْ يَنْكُلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .
البكائي ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرِّحْل ، وأنا ابن فارس المَوْجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

يا بنتَ جَوْنِ أهانتُ بنتُ شدَّادٍ؟ (٦) نَمَ لعمري لِنُفُوزٍ بَعْدَ إِنْجَادِ ١٠
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيحِ وَلَا هَذَا بِإِصْغَادِ
قالت فوارسُ عَرَادٍ ، قلتُ لها : وفيهِ أُمِّي مِنْ فُرسَانِ عَرَادِ
فُرسَانُ ذِي الرِّحْلِ وَالْعَوْجَاءِ (٧) وابْنَتِهَا فَلَئِنْ لَمْ رَهْطُ رَدَادٍ وَشَدَّادِ (٨)
والقصيدة التي في أولها النِّسَاءُ المذكورُ ، بقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحيى قومه
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المفضل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد داوية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة (اللسان : قرن) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يثكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم يجهن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله ، واحتمال العقول عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة ، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشقراء^(٢) ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشقراء : ماء^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها ، فأحاما ابنه جعوش ، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرطاه فحملوا نعيمهم^(٥) مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فقضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ ، فظهر عليهم جعوش ، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالعداة ، وأخ لجعوش يقال له سميد^(٦) في حقه سلة ، وهو شنج متنج^(٧) عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه ، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد ، وللآخر : الأخدر بن الحارث ،

(١) خد : « قتل » .

(٢) س : « الشقراء » ، ج : « الشقراء » .

(٣) « ماء » : لم تذكر في خد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : « نعيمهم » .

(٦) س : « سميد » .

(٧) ج ، خد ، س : « وهو متنج » ، ولم تذكر : شنج .

(٨) س : « من بني بكر » .

١٦٦
٢٠

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ ^(١) فطعنهُ فقتله ، فغضب مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَادَ فمَرَّها ، فأردفه أبو ذَرَّ خلفهُ ، ولحقوا بأصحابهم ^(٢) الجعفريين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحرب في رأس جِرَاءَ طُوَيْلَةَ ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هَارِبًا إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ عمِّته ، حتَّى إذا كان بالقنان ^(٣) ، حميت عليه الشمسُ ، فأناخ إلى بيتِ امرأةٍ من بني أسدٍ ، فقال ^(٤) في بيتها ، فيتنا هو نائمٌ إذ نَبَّهَتْهُ الأسدبة فقالت له ^(٥) : مادهاك ويحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، فخرج يمشي إلى ناقته ، فإذا هي قد خدجت ، والطير تُمَرِّقُ ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إن لك ظهراً فأصدقني عنه ، فلمسه أن يكون لك فيه فائدةٌ ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بدمٍ ، فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل وراك أحدٌ تشفق ^(٦) عليه ؟ فقال : أخٌ لي يقال له جِباءٌ ^(٧) وهو أحبُّ الناسِ إليَّ . قالت : فإنه في أبدى أعدائك ، فارجع أو امض ، فخرج لوجهه إلى بشرٍ .

- قال : ولما حرَّض القتالُ قومَه على الطلبِ بثأرهم في الجعفريين وعيَّهم بالقعودِ عنهم ^(٨) مضى جميعهم لِيَسْتَلِ بنو جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، خد : «بالصنان» . ج : «بالغيار» .

(٤) فقال : نفسي رقت القبلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في خد .

(٦) خد : «يشفق عليه» .

(٧) خد : «جباء» .

(٨) خد : «عن» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ^(٢)، فاقتلوه^(٣)، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوْشٌ ففُضِرَ عُنُقُهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ^(٤) ومَّا قَالَ القتالُ في تحريضهم في قصيدة طويلة :

فيا لأبي بكر ويا لجَحَّوْشٍ واللهِ مَوَلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا^(٥)
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا؟^(٦)
لَهُمْ جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ وَقَاعُ الْمُلُوكِ فَتَكْسُهَا وَاعْتَصَابُهَا^(٧)
وَأَنْتُمْ هَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٌ وَغَابِ رِمَاحُ يُوْجِفِ الْقَلْبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى آيْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوْلِي رِجَالٌ مَا يُسَوِّغُ شَرَابُهَا^(٩)
فَمَا الشَّرَّ كُلَّ الشَّرِّ لِأَخِيرِ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذُلَّ رِقَابُهَا
نَسَاءُ ابْنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاؤُنَا بَلَايَا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا
تَنَامُ فَتَقْضِي نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرْسُهُ وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابُهَا
فَلَنْ نَحْنُ لَمْ نَقْضِ لَهُمْ فَتُثِيبُهُمْ وَكُلَّ يَدٍ مُؤَفٍّ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا
فَنَحْنُ بَنُو اللَّائِي زَعَمْتُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

- (١) غد : « قتالهم حاجة » .
(٢) ج : « فاقتر يوه » ، غد : « فاسترقوه » .
(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .
(٤) س : « سعد » .
(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .
(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذؤيبية » وفي ج : « ذؤينة » . « لا تراك » بدل :
« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الرواية .
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .
(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي غد : « اللل » ، « بدل » :
« القلب » وهذا البيت ساقط من س .
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »
وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشيع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ : فَنِيَ قَوْمٌ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : مَنْ : فَنِيَ لِلْحَرِّ : ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكَتَّ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرَبُ^(٥)
 فَسَمِعَ الْعَيْنُ مِنْ بُرْحَا : مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرَبُ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتَشَبُ

الشعر لأبي العيال المهمل والنساء لمعبد ثقيل أول بالخنصر في مجزى الوصل
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرهما^(٧) بما لا يشكّ فيه من صناعته ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن الهشاش ، ومن الناس مَنْ
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشاش وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
 ٢٠

(١) غد : «مدرك من» وفي ب ، س : «بنى قوم» .

(٢) أشعار الهذليين : «فنى الشعر» .

(٣) المختار ، غد : «إذا يدعى لما تثب» .

(٤) المختار ، غد : «رداع السقم» وفي التجريد : «صداع الرأس والنصب» .

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشنة : القرية الخلقى الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : «وعزة» .

أخبار أبي العيال ونسبه^(١)

أبو العيال، بن أبي عنقرة^(٢) ، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عنبر بالبلاء^(٣) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خُناعة^(٤) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعرٌ فصيحٌ مُقدّم ، من شعراء هذيل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٥) يرى بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: إنه كان أخاه لأُمّه أيضاً .

أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرّياشي ، عن الأصمعي . ونسختُ أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قالاً : كان عبد بن زهرة غزاً الرّوم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو سائده : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

١ « ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسختي ميونيخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نزيمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ. : « هتور » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنقرة بالهاء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنبر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خُناعة »

(٤) تمة هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢. قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق لمن جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الروم شديدةً ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ المِزِينِ زُرَّارَةُ السَّكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهذليُّ
وخلَقُ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب
إلى معاوية قصيدةً قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاويةُ بكاءً شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هُذَيْلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهُوَى إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سُلُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

- ١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

- أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْزَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ^(٤)
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهَجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهُوَى كَمَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) خد : « ابن عبد الميزر » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويروى :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من خد . ويسأل أي يسأل من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاحُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرِقُ بِالْذَّمِّ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمَا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ بَيْنَنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجُهَادِيَانُ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمْبَانٌ قَدَرْنَا لَوْ قَتَرَ رَحِيلَهُمْ نَسَمًا يَدَّ لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّحَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يُقَاسَمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ بِمَدِّ مَقْتَلِ
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَما جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمُ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنُتِنَا^(٤) قَسَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمُحَلِّلِينَ : « فَتَحْتَلُّوا » وَهَذَا آخِرُ الْمَثَلِ السَّاقِطِ .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَنُتِنَا » .

بَحَلْتُ فُطَيْمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّينِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقُلْ مَا يُجِدِينِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَنْوِي إِذَا يَعْصِينِي ^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونِ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بَسْءٌ يُؤْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدًّا ^(٢) يَمْنَدُكَ مَوْضُونُ
أَعْيَا الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفَرُّ الْأُسُومَنُ وَثَبَاتِهِ ^(٥) بِمِصَارِضِ الرُّجَازِ أَوْ بِعُيُونِ
وَلِصَوْنِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) اللَّطْحُونِ
وإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثُّغَمَاتِ وَجَدَتْهُ ^(٧) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « الذي يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المذليين : « شديد بأجر » .

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيا المجائيق » وفي ب ، س : « أعي الفرائيق » . ١٥

(٤-٥) بكلمة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والمروء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حسه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإنه » بدل : « وجعلها » . ٢٠

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .

١) في الديوان : لدى القلوس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور
الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شرّ فسيخرج عند الرّهان والمدو^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضراً فلا توفن له يمينين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدّهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمقتك في الجالس كلّها فإذا وأنت تمين من يميني^(٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جفأ على بالسّن وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح قرع^(٧) المقالة شامخ العرينين
فأجابه بدر بن عامر فقال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أثوي به لقرار ملحدة المداء^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أروج فنور .

(٧) قرع المقالة : عجل بقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخيط فيه الشيب : يدا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والمداء : التي ليست بمستوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّخْصُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ^(١)

وَحَبَوْتُكَ النَّصِيعَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ^(٢) الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ^(٣) قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
وَلَسْتُ وَفَّيْتُ نَفْسَهَا وَتَعَلَّمْتُ أَهْمَهَا تَبِعَ^(٤) لَأَيَّةِ الْغِيصَابِ زَبُونُ^(٥)
وَمَنْحَتِي قَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونِ^(٦)
جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِيَنِي^(٧)
قَرُبَ حِذَائِكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالْتَلْسِينَ^(٧)

١٠

(١-١) تكملة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوغة . وفي شرح أشعار المذليين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذليين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصيب ولا تدر . والمصاب : أن تصيب فخذها حين تأتي حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذليين :

وَمَنْحَتِي قَرَضِيَّتَ حِينَ مَنْحَتِي . . . فَإِذَا بِهَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونِ

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحيت » .

(٦) جهراه : لا يهصر في الشمس . وفي شرح أشعار المذليين « ولا من عيلة تنفني »

(٧) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

قرب حذاءك قاحلا أولينا . . . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحدو ويلتق .

وَارْجِعْ مِنْ يَحْتَكِ الْتِي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ ^(١)
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجد لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

هـ (١) الموع : المداوة . والمذلق ، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعزيمة الديارا عن الحى المفاوق أين سارا ؟
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟
 الشعر للرأى ، والغناء لإسحاق خفيف قفيل أول بالنصر من عمرو ابن
 جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبيد بن حُصين بن مُعاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة^(١) بن عبد الله
ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور
ابن مكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر^(٢).

ويكنى أبا جندل ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه الإبل ، وجودة
إيها .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدماً مفضلاً حتى ، اعترض بين
الزبير والغزقي ، فاستكف جريراً فأبى أن يكف ، فهجاه فقصمه .
وقد ذكرتُ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأتمتها هنا .

وقصيدةُ الراعي هذه يمدح^(٣) بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد
ابن أبي العيص بن أمية ، وفيها يقول :

يمدح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى من سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِزَارَا
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَغْرُبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
مَتَى مَا تَأْتَهُ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارَا

١٥

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

- هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ فَصَارَ المجدُ فيها^(١) حيثُ صاراً
 وأنضاء^(٢) نَحْنُ إلى سَمِيدٍ طُروفاً ثم عَجَلَنَ ابْتِكاراً
 على أكوارِهنَّ بنو سَبِيلٍ^(٣) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَاراً
 حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن^(٤) بن الحسين السكري
 عن الرياشي عن الأصمعي ، قال :

بتنفسى للفرزدق
 على جرير

وذكره للغيرة بن حَبْناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
 ٢٠

- كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل
 قد ضخم أمره ، وكان من أشمر الناس ، فلما أكَثَرَ من ذلك خَرَجَ جريرٌ
 إلى رجال من قومه فقال : ألا تَمَجَّبُونَ لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق علي^{١٠}
 ويفضله^(٥) وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :
 ثم ضربتُ رأْيِي فيه ، فخرجتُ ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم يرَ كَبْ
 جريرٌ دابَّته ، وقال : والله ما يسرُّني أن يعلم أحدٌ بسيرِي إليه . قال : وكان
 لراعي الإبل وللفرزدق وجلسأهما حلقةٌ بأعلى المِربدِ بالبصرة يجلسون فيها . قال :
 فخرجتُ أتمرُّضُ لها لألقاه من حِيَالٍ^(٦) حيثُ كنتُ أراه .

جرير يحاول
 مصالحته ولكن
 جندلا يسى إليه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنضاء جمع نضو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في السان (ضمير) .

« وأنضاء أنحن إلى سميد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغرياء

الذين آق بهم الطريق ، وجاء البيت في السان (سبيل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » تكلمة من ف والمختار .

(٦) من حِيَال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته ، وما يسرني أن يعلم أحدٌ ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له ، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أحوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب ، فلما استقبلته قلت له : مرحباً بك يا أبا جندل . وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة ^(٢) بَغلته ، ثم قلتُ : يا أبا جندل ، إن قولك يُسْتَمَع ، وإنك تَفْصِلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً ، وأنا أمدح قومك وهو بهجوم ، وهو ابنُ عَمِي ، وليس منك ، ولا عليك كُفَّة في أَمْرِي معه ، وقد يكفيك من ذلك هَيْنٌ ، وأن تقول إذا ذُكِرْنَا : كلاهما شاعرٌ كريم ، فلا تحمل منه لائمة ولا مئى ، قال : فيينا أنا وهو كذلك ، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي ، إذ لحق بالراعي ابنه جندل ، فرفع كرمانيَّةً معه ، فضرب ^(٣) بها عَجْزَ بَغلته ، ثم قال : أراك واقفاً على كلبٍ بنى ^(٤) كَلَيْب ، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً ، فضرب ^(٥) البَغلة ضربةً شديدة ، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي . فوالله لو بعوج على الراعي لقلت : سفيهٌ عويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على ، فأخذت قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت :

١٠ أجنْدَلُ ما تقولُ بنو نمير إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟

قال : فسمعتُ الراعي يقول لابنه : أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومة ، قال جرير : ولا والله ما كانت القلنسوة بأغبطَ أمره إلى لو كان حاج على .

(١) ب ، س : « فوائيه جندل يسير وراءه » .

(٢) المارقة : موضع شمر المرق .

(٣) التجريد : « فضرب عجز بَغلة آيه »

(٤) خد : « أراك واقفاً على كلب من كَلَيْب » .

(٥) التجريد : « ولما ضرب البَغلة زحمت جريراً فسقطت عن رأسه قلنسيته »

جرير لا ينال حتى
يفرغ من قصيدة
يهجو بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صلى العشاءَ وَمَنَزَلُهُ فِي عُلْيَةٍ قَالَ : ارفعوا إلى
باطية من نبيذ ، وَأَسْرِجُوا^(١) لي ، فَأَسْرِجُوا له وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيذٍ فَعَمِلَ يُبَيِّنُ
فَسَمِعَتْهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قَطَلَتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى
النِّرَاشِ عُرْيَانٌ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فَاغْتَدِرَتْ فَقَالَتْ : ضَيْفُكُمْ مَجْنُونٌ ، رَأَيْتُ مِنْهُ
كَذًا وَكَذًا ، قَالُوا لَهَا : اذهبي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارِسُ ، فَمَا زَالَ
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فَإِذَا هُوَ بُكْبَرٌ ، قَدْ قَالَمَا تَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
فَعُضَّ الطَّرْفَ لِتَنَكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمْبًا بَلَفَتْ وَلَا كِلَابًا

فَذَلِكَ حِينَ كَبُرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،^(٢) أَخْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَفْبَةِ^(٣) ثُمَّ
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرَّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّائِي وَيَحْتَسِبُ الْمَرْزُوقَ ، فَدَنَا بِي مِنْ قَادِهِنَ^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ^(٥) أَسْرِجْ لِي ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ^(٦) السَّلَامِ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، قُلْ لِعَبِيدِ
الرَّائِي : أَبَشَّتْكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِيهِنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ ،
لَتَرْجِعَنَّ^(٧) إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَ وَلَا يَسْرَهُنَ ثُمَّ نَذَفَعَ فِي الْقَصِيدَةِ فَأَنشَدَهَا ، فَتَكَسَّ
الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَأْيُ الْإِبِلِ ، فَلَوْ انشَقَّتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخَ فِيهَا ، وَأَرَمَ^(٨)
الْقَوْمُ^(٩) ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ^(١٠) فَرَكَبَ بَغْلَتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) خد : « وَأَسْرِجُوا لِي ، فَعَمِلَ بِهِ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَهَيِّمُ » .

(٢-٣) تكملة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « قادن وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي خد : « قادن وكشف رأسه »

٧ -

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا »

(٦) خد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتؤوين إليهن بغير يسوء ولا يسرهن »

(٨) الفاموس : « أرم : سكت »

(٩) « من ساعته » : تكملة من ف ، خد .

يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وشرَّق أهلُ المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان يترله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابُكُمْ رِكَابُكُمْ ، فليس لكم هاهنا مُقَامٌ ، فَضَحَّكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ هَالِكٌ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكُمْ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكِ ؛ قَالَ : فَمَا اشْتَغَلُوا بِشَيْءٍ غَيْرِ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فَبَرَّنا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سَبِيْرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهُمْ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي نُصَيْرٍ ، خَلَفَ رَاعِي الْإِبِلِ أَتَهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

* فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ *

يَقْنَأَشُدُّ النَّاسَ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجَرِيرٌ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمْتُ بِهِ بَنُو نُصَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَقْشَاءَمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنِيُّ أَخْبَرَنِي وَاقَهُ ١٠ صَمْرُو ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتُ تَوْقِرَ إِبْلِكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؛ وَاللَّهِ لِأَهْلِنَ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُودُكَ وَإِلَاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

* فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ *

١٥

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتُ هَامِلٍ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : أَرْضٌ فِي نَجْدٍ الشَّرِيفُ دَارُهَا كُلُّهَا بِالشَّرِيفِ إِلَّا بَطْنًا وَاحِدًا بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُمُ : بَنُو ظَالِمِ بْنِ رَيْمَةَ .

(٣) الْقَامُوسُ : حُلُو الثَّوْبِ : أَرْفَعُهُ .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُسَيْبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هَجَاءِ مَنْ الشُّعْرَاءُ قَالَ :

الحجاج يسأل
جريرا : مالك
والرامي ؟

قَالَ لِيَ الْحَجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِرَامِي ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ (١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعِشَ بِنِي كَلْبِيبٍ تَنِيَمَ حَوْضُ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا

فَاتَّبَعِيهِ وَقُلْتُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ (٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْفَرَزْدَقِ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَنَعَنِي (٣) وَفَضَّلْتَنِي كُنْتُ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ
قَوْمَكَ وَهَجَّامَ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَخْصُوعًا مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقَدُّمِ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَشُوكَ مَا رَأَى ، وَبُئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْتِرُ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا بَشَنِي أَهْلِي
لَأَقْعَدَ لَمْ عَلَى قَارِعَةٍ هَذَا الْوَرْدُ ، فَلَا يَسْبُحُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّيْتَهُ فَإِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَنْعِي ، حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِيَمِينِي (٤) قَالَ : ثُمَّ تَخَدَّوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا فَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) بب ، ب : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) ج : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) ب : « فَإِنْ أَنْصَنَعْتُ لِي وَكُنْتُ » .

(٤) ج : « وَفَيْتُ بِمَنْعِي » .

أَجْنَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْمِكَ غَابَا ؟
قال : فأرسلَ يدي ثم قال : يقولون شرًّا والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)
قال : قال أَبُو عُبَيْدَةَ :

أُنْشِدَ جَرِيرُ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :
جَرِيرٌ يَهْجُوهُ أَمَامُ
الْفَرَزْدَقُ
بِهَابِصٍ بَأْسَفَلٍ ^(٢) إِسْكَنْتِهَا *

عَطَى الْفَرَزْدَقُ عُنْفَقَتَهُ يَدِهِ ، فَقَالَ جَرِيرُ :

* كَعْنَفَتِ الْفَرَزْدَقُ حِينَ شَابَا *

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ
١٠ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جُزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا
هَذَا الصَّرَاعَ بِعُنْفَتِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ لَمَا أَنْتَبَهَ لذلِكَ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَقَا ^(٣)
قَالَ مُتَعَدِّمًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَبَهَ لذلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ :
جَمْعٌ كَسَلَهُ ن
هَجَاءُ جَرِيرٍ
الَّذِي هَاجَ السَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ
وَالْفَرَزْدَقِ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ، فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعِذَرَهُ ^(٥)
١٠ من نفسه .

(١) ب ، س : « الْحُرُونِ »

(٢) حد : « بِجَانِبِ إِسْكَنْتِهَا »

(٣) ب ، س : « شَيْئًا » .

(٤) ب ، س : « الَّذِي هَاجَ السَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . الخ » ٢٠

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمني منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البغلة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعي لابنه : أما والله

لتكونن فعلة مشنومة عليك وليهجوَنِّي^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريراً سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لهما سمها

فات كمد^(٤) .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البيداء

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعي وهو يتنقى :

وعاور عوى من غير شيءٍ رميته بشفافية أنفاذها^(٦) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندواني^(٧) إذا هز صمما^(٨)

فسمعا الراعي فأنبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإنه هجوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « الزمري » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثل الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج معادلة ، وسيف متلواني : عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إتمامها لغم الدال ، وصمم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمتدح بقلته
جرير عليه في
المجاهد

قال جرير ، فقال الراعي : أُولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئاً .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتل شعر
شاعر ولا يمارضه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعسفُ الفلاةَ بغير دليل ، أي أنه لا يحتذى شعرَ شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا هجاء لشيرته ، فقال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ نَهَجْتُهُمْ ^(١) وَتَمَسَّحَ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراء :
جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَسِيمٍ ، قَسَبَ ^(٢) بَامِرَاقٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنَى
عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنَى وَابِشَى ^(٣) ، قَالَ :

بَنَى وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جَوَارَكُم ^(٤) وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالِي أُمُورُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) خد : « هجتها »

(٢) خد : « قشيب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش » ، وبش وابش :

يعتلان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتًا » .

(٦) ب ، س : « لا ييالي أسيرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلاً ما تذكر من هند

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماهل أبت لك الحرب من عهد ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامي أنه لنبيه ، وذكر قري (وذكاء وجه الرزة^(١)) أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدنيس الذميم

وقد جاورتهم فرأيت سعدة شماع^(٢) الأمر عازية العلوم

١٠ (٣) مغانيم القرى سرقاً إذا ما أجنت ظلمة الليل البهيم

فأنى أرض قومك إن سعدة تحملت الخازي عن تميم

(٤) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجياً^(٤) .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، غد .

(٢) شماع الأمر أى مغترق

(٣-٣) تكلمة من ف ، غد .

(٤-٤) تكلمة من ف ، غد .

(٥) غد : « تزوجوا »

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بردة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمُّها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير لإياه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنَّه أقنم غضباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحدٍ يهيجُ هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسباً وابنا زرار وأنم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قالوا : حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

قِنْ رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن لقوا مثلاً من قابلٍ فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنتعشهم، قال عبد الملك : هذا كثير، قال : أنت أكثر منه، قال : قد فعلت، فسلني حاجةً تخصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : وفي بنت عمه وأُمُّها امرأة من قومه ،

(٢) عد : « أن يعرف »

(٣) عد : « نعتهم » .

(٤) المختار : « فسلني خاصة ، فنسحك وقال » وفي عد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نُمَيْر ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه
مال الصنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) . ثم كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي وللعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجلبوا لكم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) . بن زيد مناة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصنبري .
- في ذلك :

١٧٣
٢٠

أُفْقِعَ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ أَسْعَدُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ
فَلَمَّا بَارَاضَ مَا هُنَا غَيْرَ طَائِلٍ مَتَى تَلَفُوا بِالرَّحْمِ وَالْحَسَنِ نَأْ كَلِ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الجارية يريها :

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : تكملة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحد بني المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مناة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) تكملة من ف ، غد .

أُتِّدُ دُونَ الْفِرَاشِ فَأُبَشِّرُتُنَا (١) مَصِيبَتُنَا بِأَخْتِ بَنِي حُدَادِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ
تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَضْدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
يُظَلِّلُ سِوَاكَ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ
فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقّاً فَدَثَّهَا وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشدنا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا تنثوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الهوى النورى^(١) حتى بلغت في نجدية ما كفانيا
وقلت لحلى لا ترعنى^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) على الفوانيا
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبصرة، عن عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لعن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذذه
أو خلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحاة ليهنويين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقَيْل، وكان بخيلاً، فنظر إليها يوماً وقد
هزلت وتحدّد^(٤) لحما، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أُمَّا أَعَالِي عِظَامِهَا فُوجٌ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَقَلِيلُ^(٥)
فقال مُجِيبَةٌ له عن ذلك :

عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أُرَى بِلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ ابْنَ الرِّعَاءِ قَلِيلُ
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « الهوى »

(٢) كذا في التجريد، خذ . وفي ب « لا ترعنى »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تحدّد لحما : هزل .

(٥) ب ، س : روى البيت :

صوت

أصبح الجبل^(١) من سلا مة رثا مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضمعة من وألفين هكلا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حذوة من صباية تركته مفللا^(٢)

١٧٤
 ٧٠

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى^٤ وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا لحكم .

(١) ب ، س ، خد : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، خد ، وتجرید الألفان (٢٤٧٠)

وانظر مادي : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ مَلِيَّسَةٌ ، كُوفِيٌّ . وجبتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان لَينَ الشعرِ ماجناً خَيراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٍ ، وكان يَقُولُ شعراً ظَرفاً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُفِ (١) جَمَّ السَّخَفِ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجودَها في هذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِي ، ومُطِيعُ بنِ إِسْلَمَ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلُّهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتبع أحداً وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه يَنْتَجِعُ أحداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لِسَاءٍ بِفَضْرٍ وَصَفَ نَظْرَهُ (٢) .

فأخبرني محمد بنُ مُزَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بنُ إِسْحَاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خلف بن الرزبان قال : حَدَّثَنَا أحمد بن الهيثم الفرائسي (٣) قال : حَدَّثَنَا المَرِيُّ (٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ونقظ الرجلين كَالْمُتَقَارِبِ (٥) قال :

استَقْدَمَني هِشَامُ بن عبد الملك في خِلافتِهِ ، وأمر لي بِصِلَةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلَّانٍ (٥) فلما دخلتُ عليه اسْتَنْشَدَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التجريد : « لفناء بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٤) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلَّان : ما يحمل عليه من الثواب من الهبات .

لنا معاشير لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال: فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي:

* أَمِنَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول عدي بن زيد:

* أرواحٌ مودَّع أمُّ بَكُور *

فأنشدته إياها، فأمر لي بمنزل وجراية، وأقتُ عنده شهراً، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها، وأنا أخبره وأنشده، ثم أمر لي بجائزة وخيلة
ومُحَلان، وردَّني إلى الكوفة، فعلمتُ أن أمره مُقْبِلٌ^(١).

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده، فاسألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه، ولا يهتس إلى شيء منه، حتى
جَرى ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشِوَقَه^(٢) وسأل عنه، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُّ
أو يُعبأ به^(٣). ثم قال لي: هل عندك شيء من شعره؟ قلت: نعم أنا أحفظ قصيدة له،
وكنت لكثرة عبيتي به^(٤) قد حفظتها، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها:

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ الْفَيْنِ حَبْنَا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجْتَبِذَا^(٥)

مُعْتَمًا فِي قُبَالَةٍ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبَّذَا

(١) ف، ب، س: «ولعلمت أنه أمر مقبل»

(٢) ب، س، ف: «فعرفه»

(٣) ب، س: «ولا يعبا به»

(٤) المختار والتجريد: «ولكثرة عبيتي بها قد حفظتها»

(٥) مجنبد: مرتفع مستدير كالقبة.

(٦) حد: «من قبالة»

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليتهم فيرسل
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبَ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى
 رَايِيًا ذَا مَحْسَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّفَذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَتْ عَنْهُ مُقَنَّفَذًا^(٢)
 مِلءَ كَفِّي ضَحِيمًا نَالَ مِنْهَا تَقَنَّفَذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبَذًا^(٣)
 طَلَبَ التَّوْفَ وَالْجَنَّةَ وَاللَّسْرَ هَرَبَذًا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَحِيمًا تَأْخَذَا
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا^(٦) وَأَخَذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإشاد ، فجلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمخلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد غشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بشرة آلاف درهم ، فقلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يقطعه لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تامله : نظره مرتفع ، ومقلد : موسى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بنوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جبهذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرما »

(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت الهزة بمعنى دقع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد غشى بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فإيرها لو سبقت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحدة ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآل يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدّين وأطلق عماراً .

فأخذتُ المالَ وجِئتُ به ، وقلتُ له : ما ظننتُ أن الله يُكسب أحداً بشركٍ قبيحاً ^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيءٍ قُلته ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلةُ شركك يا ابن الزانية ^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلتُ : لقد استغفيتَ عن ذلك بما خُصِمْتَ به ، ودفعتَ إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخي وَجَزَاكَ الله خيراً ، ولكنها سببُ هلاكٍ وُقُتلى ، لأني أشرب بها ما دام ^(٣) معي منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلتُ له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ، وأن يضرب كلُّ مَنْ يرفُك حدّين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذا من فرحي بالمال ، فُجِزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

١٥ نسختُ من كتاب الحزنيل المُستعمل على شعر عمار وأخباره : بهجو امرأته فتضرية

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يُكنّيا أمّ بشار ، وكانت قد تملقت بحُلُقهِ في شرب الشراب والمجون والسفَه ، حتى صارت ^(٤) تُدخِل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحلة » .

(٣) المختار : « ما دار معي منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به مني بالمال »

(٥) المختار ، غد : « حتى يدخل للرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهُم على الفَوَاحِش، ثم حَبَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ^(١)، قالَ لها عَمَار:

اتَّقِي اللَّهَ قَدْ حَبَبْتُ وَتُوبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَيْكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى الْخَلَّةِ رِ وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرُّجَالَا

إِنَّ بِالْضَّرِّ يوسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَتَقَنَّكَ بِحَدِّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا^(٢)

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ ن وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦
٢٠

قال: فضربه دُومَة وخرقت ثيابه^(٣)، وتفت لحيته، وقالت: أجملني غرضاً

لشعرك؟ فطلّقها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غيرة عليه، فشكاها إلى

يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها،

وإغرامها ثياب عمار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعمار، قال في ذلك عمار:

يشكو جاريته
للأمير فيتصف له
مها

إِنَّ عِرْمِي لَا هَذَاهَا^(٥) اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَاحٍ

كَلَّ يَوْمَ تَفْرُغُ الْجُلَاسُ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُبُوحٌ^(٦) حِينَ تُؤْتَى وَتَهَيَّأُ لِلنِّكَاحِ

كَابُ دَبَّاعٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَمَّا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ ل مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار: «في إمارة عمرة بن عمرو»

(٢) المختار: «وتقيف إن تفتك ... لا يساوي» والقبال: سير في النمل بين الإصبع الوسطى

والتي عليها.

(٣) عذ: «ومزقت ثيابه»

(٤) المختار: «فوجه بحرس فسر يوها»

(٥) المختار: «لا فداها الله».

(٦) ب، س: «وربوح» واليهت ساقط من التجريد. والربوح المرأة ينشئ عليها عند الجماع

والزئوخ: المتغيرة الرائحة.

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفري كاتقري المساحي
 عجل الله خلاصي من يديها وسراجي
 تنقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلامي
 زعمت أني بنخيل وقد أخنى بي سماحي
 ورأت كفى صيفاً من تلادي ولقاي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراحي
 حاتم لو كان حياً عاش في ظل جناحي
 ولقد أملكك مالي في ارنياحي وسماحي
 ثم ما أقيت شيئاً غير زادي^(١) وسلاحي
 وكمت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح
 لابن ياعي أملح النسوان من فء^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسناً وحكت بيفض الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياي أحسن النسوان » . وقب ، س : « من فئ الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحي ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دُومَةُ بِنِي إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَفِيرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُخْطَفُ الْخَمْرُ رَدَاحِ^(٢)
مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالْخُلْخُلِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
وَهِجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودِي بِالنَّصَاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جارٌ يبيع الرءوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرق عماراً قومٌ
كانوا يماشرونه ويدعونه فقالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث
إلى صاحب الرءوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أرؤسٍ ليُعطيَه ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم
يفعل ، فباع قيصماً له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج
إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبين بالبع
الرءوس

غُلامٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
^(٣) فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُحُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي النَّوَامِيسِ^(٤)

(١) هذا البيت من ف ، خد .
(٢) الريم : الطبق الخالص البياض . تخطف الخمر وتخطوفه : ضامره . وامرأة رداح :

ضخمة الردف ، سبعة الآراك .

(٣-٢) البيتان : من خد .

نُحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكَرَائِسِ^(١)

بُنُقِ الْقَمَلِ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، قام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كُبار مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، قال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئثها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، قال : هيأت ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَاقِدًا نَكَسَرُ

أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرُ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْعَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنِظًّا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فمِال من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعضها بعضاً .

(٢) غد : « يتقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ
كلما سُمته الثُّهو ض إلى كُوة^(١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبح اليوم أيرُ عمار^(٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرزقَ فاستشأ طَ قياماً من البطرُ
فهو اليوم كالشطَا ظ من النعْظ والأثرُ
بترك القرن في المكسر صريعاً وما فترُ
يُشرعُ العودَ للطمأن إذا انصاع ذو الخور^(٣)
سلمَ نِعَم الضَّجيجُ أنتِ لنا^(٤) ليلة الخصرُ
ليلة الرعد والبرو ق^(٥) مع الغيم والمطرُ
ليتني قد لقيتُكم في خلاه من البشر^(٦)
فشرنا حدِثنا عندكم كلُّ مُنتشرُ
خاليا ليلة التما م بسلمى إلى السحرُ
فهى كالذرة النقية لـ والوجه كالقمرُ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) خد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والريعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يتخل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا مَنبراً ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهداً ما نجحا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَاذَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْنِي فَضَى وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانٌ يَكْفِيَّ أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًّا فَيَمُنْ هَلَكُ

بين عمار وخالد
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٣) :

أَخْلَقْتُ رَبِطِي ^(٤) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي حَمِيصُ
قال : خالد : فَنَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ نِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فَقَالَ :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى ^(٥) عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذَلِكَ مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ وَشَرِّكَ الْخَمْرِ بِمَا تُعْطَاهُ ، قَالَ :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ « إلى شاطئ » .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل قوب لبن رقيق .

(٤) ب ، س : « تمنى عليه من » الصور .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخَيْرِ رٍ ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُدْ ر وما عند خالدٍ ترخيص

فقال : أو لم نرخص لذي العُدْر أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلّف البائسَ الفقيرَ بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص^(٢)

الليل الكبيرَ ذا المَرَجِ الظا لَحَ أغشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المباركُ جُدْ لي بمطاء ما شأنه تنخيص

وبرزقي فإننا قد رزحنا من ضياعٍ وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العُشُّ وغاذهبهما أسيرٌ قنيص^(٤)

قال : فدَمَعَتْ عينا خالد ، فأمر له بمطائه .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيتَ مُقشَّراً قواء^(٦) من نواحيه دَوْرَقٌ وأصيص

وبجسادٍ مُمزَّقٍ وخِوانٍ نَدَرْتُ رِجلَهُ وأخرى رهيص^(٧)

ولقد كان ذا قوائمٍ مُلسٍ تؤكل اللحمُ فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تنخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) البجاء : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِمْ سر وعني لم يُلْهِسِ التَّزْيِيسُ^(١)
 وتولَّى في كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ همُّ العَرَسِ فيه والتَّحْصِيسُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحْبُورٍ رُّ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وشِوَاهُ مُلَهَّوَجٌ ورُؤُوسُ وصُيُودٌ قد حَازَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئْدِ طِلْدِي الْحِشْرَ فَاخْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوا سوف يُودِي^(٦) بذلك التَّقْنِيسُ
 وَنَسَفَتْ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلُ :

يُدْحِ عَاصِمُ بْنُ
 عَقِيلٍ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ
 جِبْتُهُ

١٧٩
 ٢٠

أَنَّ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جُعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِي ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ قَوْلُ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التَّزْيِيسُ : المَكْثُ وَالْإِنْتِظَارُ .

(٢) خُد : « وَابْتِنَاهُ فِي كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرٍ » . وَالْجَمْعُ صِيْرُ ، وَالْعَرَسُ : الْإِمَامَةُ فِي الْمَرْحِ . وَالتَّحْصِيسُ :

١٥ الطَّهْوَرُ .

(٣) خُد : « نَاعِمٌ مِنْكَ عَلَى الْخَلْزِ » بَدَلُ : « مُتَعَالٍ عَلَى آخِرِ مَحْبُورٍ » . وَالْمَصُوصُ : طَعَامٌ مِنَ الْحَمِ
 يَطْلُغُ وَيَنْتَقِعُ فِي الْخَلْزِ أَوْ الْحَمِ مِنَ الْهَلِيرِ خَاصَّةً . وَيُغَادِيهِ : يَبْكَرُهُ .

(٤) وشِوَاهُ مُلَهَّوَجٌ : لَمْ يَنْفُجْ . رُمِيْودُ . جَمْعُ صَبَدَ ، وَهُوَ مَا يَصَادُ . وَالتَّقْنِيسُ : الصَّيْدُ .

(٥) يَبُوصُوا : يَهْرَبُوا وَيَسْتَرَوُا .

(٦) خُد : « الْمَالُ » بَدَلُ « الْمَلِكِ » . « يُوْدِي » بَدَلُ « يُوْدِي » .

٢٠

(٧) خُد : « أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)
 وَأَرْخِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى
 طَال تَرْقِيَعِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
 كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاعِي
 لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جَوْكَ بِرًّا وَاصْطِنَاعًا
 فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمَلَتْ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
 بِمَا تَقِي دِرْهَمًا .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الدَّالِّيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
 كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَكِنَّهَا مُضْحِكَةٌ طَبِيعَةً مِنَ الشُّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
 لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذِّمِّ لَسَ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
 تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شِعْرًا (٥) مُهَذَا
 قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى
 عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا
 تَتْرُكُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصَّقَاعُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ .
 (٢) غَد : « الشَّعْرُ الدُّونِ » .
 (٣) غَد ، الْمُخْتَارُ : « كَمُفْضٍ جُفُونًا .. عَلَى قَلَى » .
 (٤) أَثْبَتْنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، غَد ، الْمُخْتَارُ .
 (٥) ب ، س : « صَارَ سَعْدًا مُهَذَا » بِدَلِّ الشَّطْرِ الثَّانِي . وَفِي الْمُخْتَارِ : « بِحَثِّ حَبِيٍّ وَصَلْتُهُ »
 بِدَلِّ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ .
 (٦) رَوَى الْبَيْتَ فِي السَّانِ (غَلَا) .
 تَدَعِ الْأُذُنَ سُخْنَةً ذَا أَحْمَرَارٍ بِهَا خَذَا
 وَغَلَا : الْإِسْرَاعُ . وَفِي الْمُخْتَارِ : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْبَهَا » وَفِي ب ، س : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْعًا »

ومن صالح شعره قوله :

يعتزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ دُوْ دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ الْخَدِّ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُنَّةُ
أَلَا إِنَّ النَّوَافِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاخَ اللَّهُ عَمَارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ
قَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيَحْذَنُ الَّذِي قُلْنَةُ
(٢) وقوله أيضاً :

يعتزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دُوْمُ دَامِ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةُ الدِّيمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرَدُّ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُلْتَمِ
وَنَزَكْتِي لِمَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرَّرًا عَلَى الْوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكته»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بَرِّحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ إِنْ لُحِبَّكَ غَيْرُ مُكْتَنِمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَقٌّ وَهِيَ جَلْدَى وَبَرَى فَوَادَى وَاسْتَبَاحَ دَى
 يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمٍ
 يَصْنُبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَجَّتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمٍ
 قَفَرْتُ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ مُتَقَلِّجٍ عَنْ حُسْنٍ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَفْصَحَانِ لَغَيْبٍ سَارِيَةٍ جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَاطِرُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
 نَوْبِي بِكَفٍّ وَطَبَةِ خُضِبَتِ وَأُنَامِلٍ سَطُفَنٍ كَالْعَنَمِ ^(٣)
 وَبَعْقَلَةٍ حَوَرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَحَاجِبٍ كَالثُّنُونُ بِالْقَلَمِ
 وَالْجِيدُ مِنْهَا جِيدٌ مُفْزَلَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خَشِيفٍ ^(٦) بِذَى سَلَمٍ
 وَكَدُمْنِي الْمَحْرَابِ مَائِلَةً وَالْفَرْعُ جُثْلٌ ^(٧) النَّبْتُ كَالْحُمَمِ
 وَكَأَنَّ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَفُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الدِّينَارِيِّ
 سبب إنشائه قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ، قَالَ :
 قصيدته التالية

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الجليط مادام الحمر. ونحوه منظوما فيه . ومتقلج : أى متفرج ، ١٥
 يصف أسنانها بالأعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار التذبة من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العنم : نبات أملس دائم الخضرة . 'مره أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشيف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتف . ٢٠

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحمل (١) ،
على البريد ، قلت : سألت عن مآثر طرفيه قریش أوثق ، فنظرت في كتابي
ثقیف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألت عن أشعار بلي ، فأنشدته منها
• ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠
٢٠

أصبح القوم قهوة في ألبق تمتد
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قفلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَطٌ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلِفِ النَّوَابُ
نَعَبُ الغُرَابُ فَرَاعَى بالبين إِذْ نَعَبَ الغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لمحمد الله بن مُصعب الزَّيْرِي ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد ^(٢) استترعنه وقيل :
بل كان استتارُه مدّة يسيرة إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبير بن بكّار ، قال : حدثنا
عمى وفلّيح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :
المهدي يكتب
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمة قول عبد الله
ابن مُصْعَب :

فإنَّ يَجْبُوها أو يَحُلْ دُونُ وِصْلِها مقالةٌ وإش أو وعيدُ أمير
فلن يَمْنُوا عينيَّ من دائم البكا ولن يُمْرِجُوا ^(٤) ما قد أجنَّ ضميري
وما يَرِح الواشون ^(٥) حتى بدت لنا يُطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى ومن نفيس يعتادني وزفير

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يمججوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوسواس »

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غناء يزيد حوراء خفيف
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دُمحان ، وذكر حبش
أن فيها لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أئمة .

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له ابني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهويها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تَضْمَنُ من حُزنٍ ومن نَصَبٍ؟

أنتى أتَيْحَتْ له للحَيْنِ جاريةٌ في غير ما أُمِّ منها ولا صَقَبٍ^(٤)

جاريةٌ من أبي بكرٍ كَلِفَتْ بها مَن يَحُلُّ من الحَصَاءِ والْحَوْبِ^(٥)

من غير معرفةٍ إلا تعرَّضَها حيناً لذلك إن الحَيْنِ مُجْتَلِي

١٥

قامت تعرَّضُ لي عمداً فقلتُ لها : يا عَمْرُكُ اللهُ ، هل تَدْرِينَ ما حَسْبِي

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي غده : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لعائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أُمِّ منها ولا كُتِبَ » . وفي غده : « من غير ما أُمِّ » والأُم :

٢٠

اليسير القريب التناول . والصنْب : المجاور .

(٥) الحوب : تخفيف الحوَاب ، والحصاء والحوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : (الحصاء) و (الحوَاب) وفي ب ، س : « من يحل من الحصاء والحوَاب » وفي غده : « من يحل

حل الحصاء والحوَاب » .

١٨١
٢٠

يهوى جارية من
أبي بكر
وتهاوى

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب ^(٢)
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة ^(٣) عن الرّيب ^(١)
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل ^(٤) امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم
يزوّجوها إياه ، فلما بئست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورّها
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّ بّت ^(٥) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
قال أبو الطّرمّاح في خبره : وكان ^(٦) لها إخوة شرّس غيرُ فقتلوا .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله ^(٧) بن عمار ، قال : حدّثنى عليّ بن محمد النوفلي
^(٨) عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :

ملاحظة بينه وبين
رجل من ولد
عمر أُمّام المهدي

أن عبد الله بن مصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولدِ عمر بن الخطّابٍ بمُحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صَفِيّة ، قال ، هي أدتكَ من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . خد .

(٢) انتشروا : تجمعوا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انصرف في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء
يقول : لا أبيع لنفسى التسلل إل جارّاق مسنيحاً أهرمات لعزوقي من النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

٢٠ (٥) ب : « تلاقت صدورها » .

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس فقتلوا » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحويّة^(١) . قال: أنا ابن الحراريّ^(٢) قال له العمريّ : بل أنت بنُ وردان المكارى^(٣) قال : وكان يُقال : إن أمّه كانت تهوى رجلاً يكرى الحمير يقال له وردان ، فكان^(٤) من يسبه ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أُتدعى حواريّ الرسول سفاهة^(٥) وأنت لوردان الحمير سليلُ

- قال : والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والغراب بالغراب ، قال له العمريّ : كذبت ، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطأ اللحي^(٥) وأنت ألقى^(٦) ومالهم^(٧) سمرّاً جِداداً وأنت أحرُّ سبطاً؟ قال: أليّ قولُ هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمريّ: يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة ، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصرانيّ وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجلٌ مسلم بين الصّفين^(٨) يدفعه عن باطل ، ويدعوه إلى حق ، فأنا أقول : رحم الله ابن جرموز ، قتل أنت : رحم الله أبا لؤلؤة ، ثم أقبل على المهديّ فقال :

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائدُ الكلب في عمر بن الخطاب ، وقد عرفت ما كان بينه وبين أليك المباس بن عبد المطلب^(٩) وابنه عبد الله من المودة ، وتعلم ما بين^(٩) جدّه

(١) المختار : « وكنت بين الحية والعقرب » . والقرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحويّة : ما تصوى من الأعماء .

(٢ - ٢) تكملة من ف ، المختار .

(٣) المختار : « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد : « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار : « تخرصا » .

(٥) ب ، س « قط الشعر » والقط : جمع الأنط ، وهو الخفيف شعر الحية .

(٦) « وأنت ألقى » تكملة من ف ، والمختار ، والألقى : الطويل الحية .

(٧) والمختار : وما يالهم سمرّا

(٨) ب ، س : « من صفين » .

(٩ - ٩) تكملة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وأكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائد
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائد الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صَدُودِكم وصُدودُ عبدِكم ^(٣) قَلَى شَدِيد
فلَقَّبَ عائدَ الكَلْب :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الرازي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود

لنكان خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ودرم بالوسطى عن الهشام ^(٤)

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحنفي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ، فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبته ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

يعد الأحنفي
على إقبال المهدي
عليه

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) خد ، التجريد : « وصودود كلبكم »

(٤) ف : « الماشي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإيسغني كلامك عنه ، فقطع الأحنسي الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي
فقال له .

عبد مناف أبو أبوتنا وعبد شمس وهاشم يوم
بحران خرّ العوام بينهما فالتظما والبحار^(١) تلتطم

قال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المسنى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل
عبد الله فاستمع بنفسه يومئذ .

قال ابن عمار : فحدثني بعض شيوخنا قال :

كنت عند مصعب بن عبد الله الزبيري^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكر الأحنسي ،
فأنشدته هذين البيتين ، فتبرأ منه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،
فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تعلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟
قلت له : دعى فإني أحببت أن أغض من كبره قال : وكان في مصعب^(٤) بعض ذلك .

(١) فالتظما : «التظما والبحار يلتطم»

(٢) الزبيري : «عبد الله بن الزبير»

(٣) جرى : «وقد جرى ذكر الأحنسي»

(٤) كان في مصعب ذلك :

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَحْفَ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
 قد وَفَتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
 عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَفَرَّغ الحِيزَى ، والغناء لابن سُرَيْج رمل بالوسطى
 • عن أحمد بن المكي ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُجَنِّس .
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفَرَّغ مُسْتَقْصَاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) عد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشعر لُحْمَاءُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَالْفِنَاءُ لِمَتَيْمٍ ثَانِي قَعِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »
 (٢) في خد : « طلة الأخران »

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَقل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي^(١)، وقد تقدم^(٢) نسبه اسم ونسب جده في أول الكتاب، ويسكني عمارة أبا عقل، شاعر^(٣) مُقدم فصيح، وكان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته، ويمدح قوادهم وكتائبهم^(٤) فيخطي منهم بكل فائدة، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة.

أخبرني علي بن سلمان الأخفش قال: سمعتُ محمد بن يزيد يقول: خُتِمَت الفصاحة في شعر^(٥) المُحدثين بعمارة بن عقل.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، والحسن بن علي، والصولي قالوا: حدثنا الحسن بن عكيل الغنزي قال: سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول: كان جدي أبو عمرو يقول: خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة، ولو رأى جدي عمارة بن عقل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة. قال الغنزي: ولعمري لقد صدق.

وسمعتُ سلمًا يقول: هو أشدُّ استواء في شعره من جرير، لأن جريراً سقط^(٦) في شعره وضعف، وما وجدوا لعمارة سقطة واحدة في شعره. قال الغنزي: وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال:

(١) المختار: «بن عطية الخطمي»

(٢) غد: «وقد تقدم نسب جده»

(٣) المختار: «شاعر بادية البصرة»

(٤) «وكتائبهم»: نكلمة من ف، المختار، التجريد.

(٥) س، ب: «في شعراء المحدثين»

(٦) غد: «أسقط في شعره».

أَتَيْتُ مُعَامَرَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ ^(١) بَنَ بَشْرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :

بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صِدْقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ بِإِحْكَامِ بْنِ بَشْرٍ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ لِيَشْفِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّتُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ :
هَجَا عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ ^(٣) الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدُكَ .
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ ^(٤) :

كَانَ مَجَاءَ خَبِيثِ
الْأَسَانِ

وَكَانَ مُعَامَرَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا ^(٥) فُرُوقَةَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ ^(٦)
التَّهَاجِيُّ بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوقَةُ

١٠

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

مَا هَاجَى شَاعِرًا
إِلَّا كَفَى مُؤَرِّثَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُعَامَرَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِّيتُ مُؤَرِّثَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِنَّمَا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَانِي
أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الْفُكْلِيُّ ، فَخَنَقَنِي ^(٨) بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُنَيَّرٍ فَقَالَ :

أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلَنِي مُنَيَّرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُنَيَّرٌ مَنْ هَجَاها ؟

١٥

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَعْيِكَ ، أَنَا أَبُو بَشْرٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) غ : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُهْجَاءُ . . . »

(٤) غ : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ »

(٥) غ : « فَهَجَا فُرُوقَةَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِيِّ »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

٢٠

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ فقتلوه ، فقتلت بنو عُكْلٍ — وهم يومئذٍ ثلاثمائة رجل — أربعة آلاف رجل من بني نُمَيْرٍ . وقتلت لهم شاعرين : رأس الكلب^(١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العنزي قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عَمِيلٍ قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلفي ويقول :

يَجِيْ عُمارَةَ منا أن مُدَّتَه فيها تراخٍ ورَكُضُ السَّاجِ الثَّقِيلِ

ولو قَتَنَاهُ أَوْهِنَا جَوَانِحَهُ بذابلٍ من رِماحٍ انْلَطَّ مُعْتَدِلِ

فإن أعناقكم للَسيفِ مَحَلَّةٌ^(٢) وإن مالكم المريع كالمسَلِ

إذ لا يُوطَّن عبدُ الله مُهَجَّتَه على التَّزال ولا لِصَاتِي حَمَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميمة في . قال : فدَخَلْتُ من ذلك ما الله يَعْلَمُه^(٣) ،

وما ظَنَنْتُ أنْ شمرَ فروة وقع إلى مَنْ هُنَالِكَ^(٤) ، ثم خرج هَلْ بنُ هِشامٍ من المجلس

وهو يَضْحَك ، قلتُ : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثْلَ هذا وأنا صديقُك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلتُ : من أين وقع إليك شعر فروة ؟^(٥) قال : وهل بقي

كِتابٌ إلا وهو عندي ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أُنْجِي في دارك ويحضرُك ؟

١٥ فضحك ، قلتُ : يا أمير المؤمنين^(٦) أنصِفني ، فقال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأنشدته قصيدتي فيه ، فلما انتهيت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « مَحَلَّة » وفي خد : « مَحَلَّة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هناك » .

(٥) « شعر فروة » : نكلمة من ف .

(٦-٦) نكلمة من ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميمة

١٨٤
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التَّراغَةِ جاجرٌ ^(١) من خَوْفِنَا بادِرٌ بِمَنْزَلَةِ ^(٢) الذَّلِيلِ الصَّاغِرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأن تَكُونَ طَلِيعةً أو أن تَحُلَّ به عَقوبةٌ قَادِرٌ ^(٣)

فقال لي . أوجحك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال : حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضي كل منافسه
فروة

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم ^(٤) كثير
القفو عن قَدَر عليه منهم ، قالوا له : والله لا عَرْضْنَا لك ولا أَوْصَلْنَا إليك سُوءاً
فَامْضِ لِطَيْتِكَ ^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراخَةِ :

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، غد : « بالوشم مثله الدليل الصاغر »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) غد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلظك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمدُ قال : حدَّثني الحسن قال : حدَّثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّبتُ له سَبَبًا قَتَلَ به^(٤) .

الأمور يلومهم على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثني محمد بن عبد الله قال : حدَّثني

مُحَارَّةُ قال :

رُحْتُ إلى المؤمنين ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ، وكان يأمر بكتِّب كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلت : قالت مُفْدَاة ؟ ونظر إلى نظراً مُتَكَرِّراً ، قُلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مُفْدَاة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد افْتَقَرْتُ^(٥) وساءت حالى ، قال : فكيف قُلتَه ؟ فأَشْدَتْه :

قالت مُفْدَاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِيْ وَالْهَمُّ يَمْتَدُّنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ^(٦) أَهَيْتُ^(٧) مَالِكٌ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةٌ وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّقَكَ الْعَدَمُ فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّيْ إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ^(٨)

(١) نكس العذر وفيه نكايه : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافاً »

(٣-٣) فكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : عَادَانِي ، أَكْثَرُتِ لَائِمِي وَلَمْ يَبْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَى بِنَفْسِكَ إِلَى هِرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال :

عمرو بن مسعدة
يُذَنُّ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ
وَيُعْطِيهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ

اسْتَشْفَعْتُ بِمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٦) قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ زِرَارُ الْخَلِيلِ تَقَايَ رُءُوسُنَا^(٧) وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ زِرَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حُمَارَةً قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وَأَكْرَهُ أَنْ تَتَبَعَكَ^(٨)
نَفْسِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدُ عَلَيَّ مَنْ كَلَمَ فَيْكَ ، فَتَلِيكَ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَادٍ
فَإِنَّهُمَا يَكْتُبَانِ^(٩) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَازِحَانِهِ ، فَأَنْتِ أَبَا عَبَادٍ

١٥ (١) روى في ب ، س :

قُلْتُ عَادَلْتُ قَدْ أَكْثَرْتُ لَائِمِي وَلَمْ يَبْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « أَنْتَ تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : « وَفَعَالِكَ » .

(٥) خد : « ثُمَّ تَذَكَّرْنَا أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

٢٠ (٦) فلي رأسه : فليقة . وفي ب ، س . « تَهْلِي رُءُوسَهَا » .

(٧) خد : « وَأَكْرَهُ أَنْ تَتَبَعَكَ نَفْسِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . . . »

(٨) خد : « يَكْتُبَانِ » .

فذكرت له الشوق^(١) إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تُجعل لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفتُ وأنا أقول :

عمرُ ابن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأمجِدُ من أبي عبادِ
من لم يَزَمْزَمْ والداه ولم يكنْ بالرَّيِّ عِلَجَ بَطَانَةٌ وَحَصَادِ^(٣)
بَصَرْتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فَاِهْتَدَى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرَشَادِ^(٤)
وعرفتُ إذ عَلَقْتُ يَدِي بِعِنَانِهِ أَنِّي عَلِقْتُ عِنَانَ غَيْرِ جَوَادِ
لو كان يعلمُ إذ يُشِيحُ تَحَرُّفِي في كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَلَيْنَ قِيَادِي
عرف المصْدَقُ رأيه أَنِّي امرؤٌ يُفْنِي المِطْلَهَ طَرَائِفِي وَتِلَادِي^(٥)
وَأَصُونُ عَرَضِي بِالسَّخَاهِ وَإِنْ غَدْتُ غُبْرَ المَحَاجِرِ شُعْنًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بنُ يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بنُ

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ : « تكلمة من ف ، غد .

أَبْرَحَامُ السَّجِسْتَانِي أَنشَدَ عُمَارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
يَرَا جَمْعَهُ فِي الْقَفَةِ السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :
أَمَّا تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ ، قَالَ :
يَمْدَحُ الْوَائِقَ فَيَأْمُرُ قَدِمَ عُمَارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
لَهُ بِخَلْمَةٍ وَجَائِزَةٍ غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيْتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنِي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَنَاهُمْ فَقَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخَلْمَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ .
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسِيفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) خُد : « قَوْلِي » .

(٢) ذَكَرَ الْهَاشِمِيُّ (رُوحَ) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمْعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيدُ ، خُد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلعلني أجربه عليه ، فضحك وقال : نأمر لك به قطعاً ، فدفع إلي سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيحدثه
ريثال جائزة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :
حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

١٠ حَتَامَ قَلْبِكَ بِالْحَسَنِ مُوَكَّلٌ كَلِفَ بَهْسَنَ وَهْنٌ عَنْهُ ذُهِلَ ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال :

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

١٥ كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحمك وأهالك وأذلك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) خد ، الصجريد : « الذين قتلهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلصق » . وفي ف : « أن أنشده » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ (١)
أَنْ تُنْمِتَ بِرِذْوَانَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ على ومافى السوقِ والسَّوْمِ مَفْضَبُ
فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ فزند الرُّاحِيَّينَ أَوْرى وأثقبُ (٢)

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لى على بن هِشام — وفيه عصبية على العرب — : قد علمت مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرّبتك أمير المؤمنين .
المأمون ، والمائة (٣) الألف التى وصلتكَ أنا سببها ، وهأهنا من بنى عمك من هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أن يُعِينِنى على ما قَبِلَ (٤) أمير المؤمنين لك ، قلت : ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ ابن مزيد ، قلت : سأتيهما ، فبعث معى شاكريّا (٥) ، من شاكريته ، حتى وقف بى على باب تميم ، فلما نظر إلى غلامانه أنكرُوا أمرى (٦) فدنا الشاكريُّ .
فقال : أعلموا الأمير أن على الباب ابن جرير الشاعر جاء (٧) مُسَلِّمًا فتَوَاتَوْا ، وخرجَ غُلامٌ أَعْرِفَ أَنَّهُ غُلامُ الأمير ، فحَجَبَنِى (٨) ، فدخلنى من ذاك ما الله به عالم ، قلتُ للشاكريُّ : أين منزلُ خالد ؟ فقال : انبِغِى فإِذَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى وقف بى على بابه ، ودخل بعضُ غلامانه يطلبُ الإِذْنَ ، فما كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى خَرَجَ فى قَبِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَسَمُهُ . فقال لى بعضُ القوم : هذا خالد .

(١) روى فى ب ، س :

أصمرا بما قنمت شيبان وائِلَ بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى فى ب ، س :

فإن أكرمتنا أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ فزند الحَصِينِينَ أَوْرى وأثقب

٢٠

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكُر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكرونى » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

٢٥

(٨) ب ، س : « يحجبى » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو مى
أخذُ بعضدي يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جئني الله فذاك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بعضدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن صحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

(١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم
فيصبح (٢) فينا سابق مضمحل ويصبح في بكر أغم تميم
قد بسلع المراء للثيم اصطناعه وبعثل قد المراء وهو كريم
(٣) قال اليزيدي : بسلع : أي تكثر سلعته . والسلة : المتاع .

أخبرني الثولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أبلغك
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رضىت بنو تميم بميم بن خزيمة ؟
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وشقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يفضحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) خد : « فوسيق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

أشد ما هبى به
أخبرنى الصولى قال : حدثنا الحسن قال :
سمعتُ عبدَ الله بن محمد النباجي يقول : سمعتُ عُمارة يقول : ما هبجت بشيء
أشدَّ على من بيئت قَرَوَة :

وابنُ المِراغة جاجرٌ منْ خَوْفِنَا بِالْوِثْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ
أخبرنى محمد بنُ يُحْيَى قال : حدثنى الحسن بنُ عليل العنزى ، قال : حدثنى .
النباجي قال :
يُدح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لما قال عُمارة يمدحُ خالدًا :
نأبى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرِ عَائِبِ
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ
لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيْت .
١٠

قال العنزى : وسمعتُ سلم بن خالد يقول : قلتُ لعمارة : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟
قال : ما هجوتُ به الأشرافَ . قلت : ومنْ مُم ؟ قال : بنو أسد ، وهل
هاجاني أشرفُ (١) ، من بني أسد ؟
اجود شعره ما هجا
به الأشراف

(٢) قال العنزى : وحدثنى أبو الأشهب الأسدى من ولدِ بشر بن
أبي خازم قال :
١٥

لما أنشد قَرَوَة بنُ حميصَة قولَ عُمارة فيه :
ما فى السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرِ
قال : والله ما قتلنى إلا هذا البيت .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما نكثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انجُ بنفسك ، قال : كلاً
والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فزوةً من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدًا ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزري ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة
التي ردّها فيها على رجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيَّ الدَّيَّارَ كَأَنهَا أَسْطَارُ بِالْوَحَى يَدْرُسُ صُخْفَهَا الْأَخْبَارُ
لَعِبَ الْبَلَى بِجَدِيدِهَا وَتَنَفَّسَتْ عَرَصَاتُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يتفنيظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ تمض^(١) رؤوسهم بيض يطير لوقمهن شرار
حتى إذا عزموا الفرار وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرار
لحقت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزعن نغار
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يقارب ،
وكان عمارة قد اختل واشطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقفن رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها ^(١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تُفاسمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى التوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان
نصفها ، والله أعلم . .

$$\frac{188}{20}$$

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللهِ دَرَمِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبُعُ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْفَعُ^(١)
الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأُزْرُقُ المتلمَّسُ^(١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

نسبته العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .

قال : وكان العز والشرف والرآسة على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة^(٢) ،
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .

ثم انتقلت الرآسة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَّار أحد بني الحارث بن الدُول بن
صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .

* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميرنج ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وكررنا ذكرها في آخر الكتاب لتقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوعة على الابدال ،
وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يروج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأنكل^١
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة المتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملا الترجمة ، كتب عنه بين أخواله ، وفي معانيته لبى ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طرفة عند عمرو بن هند ، ولحاقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثا طويلا عن يحيى ، وأخرج عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المعاصي وأدعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نفتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط . ليدن أواب الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خير وقمة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	ايبات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار القصف ونسبه
٨٢	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيد السنين الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار المتشغل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خير مقتل أيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يغضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خير عبد الله بن ابي العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن ابي عائذ واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	أخبار عمارة ونسبه	صفحة	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٤٥	اسمه ونسبه	٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير	٢١٦	بنو سعد يعطونه مال العنبري
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان	٢١٨	ملاحاة بينه وبين امراته
٢٤٦	ما هاجي شاعرا الا كفى مؤنثه		أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٤٦	المامون يقف على ما وقع بينه وبين فروة	٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٤٧	ابن حميصه	٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة		يسمع الوليد بن يزيد ذاليتة فيرسل له
٢٤٩	المامون يلومه على مبالفته في وصف نفسه	٢٢١	بجائزة
	بالكرم	٢٢٣	يهجو امراته فتضربه
	عمرو بن مسعدة ياذن له بالانصراف	٢٢٤	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٥٠	ويعطيه ألف درهم	٢٢٦	بينه وبين بائع الرءوس
٢٥٢	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللغة	٢٢٧	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٥٢	يمدح الوائق فيأمر له بخلة وجائزة	٢٢٩	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٥٣	النخعي يصله بالمامون فيمدحه وينال جائزته	٢٢٩	بين عمار وخالد القسري
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة	٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جبته
٢٥٦	أشد ما هجى به		قصيدته الدالية كثيرة المزدول ولكنها
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا	٢٣٢	مضحكة
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف	٢٣٣	يتفزل بقصيدة جيدة
٢٥٧	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم	٢٣٣	يتفزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٥٧	هجاء		رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته
	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر	٢٣٤	الدالية
	أخبار المتلمس ونسبه		أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	المهدي يكتب شعره اعجابا به
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة	٢٣٨	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
			ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام
		٢٣٩	المهدي
		٢٤٠	كان يلقب عائد الكلب
		٢٤١	يحسد الأحيى على اقبال المهدي عليه

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعى ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧
(٣)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠
(و)

الراعى ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره فى ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠
(٣)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣
سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبى كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربى = الصغار المحاربى
ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧
ابن مخلاة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميرى ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ائيلة = المتنخل)

أبو ذؤيب الهذلى ٢٢١ : ١ و ٥
أبو الردينى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلى - (شعره فى ترجمته) :
١٣٤ - ١٠٨

أبو العيال الهذلى - (شعره فى ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧
أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبرى
الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودى ٢٢١ : ١
أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندى ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبى عائذ - (شعره فى ترجمته)
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩
(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦
بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥
(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٧ ، ٢١٣ : ٩

(ف)

فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦

(ق)

القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
القطامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ٦ - ١

(ك)

كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)

لجيم بن سعد = أبو نجدة

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل
المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ و ١ - ٤
مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)

نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

(هـ)

هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان

(ي)

يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ٩

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

(ص)

صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي

عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
عدي بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ - ٩

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذي كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ٧ : ٩ و ١٠

عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣

عمير بن شبيب = القطامي
العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفى ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكرى = السكرى
 أبو السائب المخزومى ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ،
 ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشيل الملعى ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصارى ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفى = أبو عبيد الصيرفى
 أبو عبد الله الهشامى ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفى ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦
 ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٣٨ : ٨ ،
 ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ٩
 ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفى = أبو عبيد الصيرفى
 أبو على ٢٥٧ : ١٠
 أبو على الحنفى ١٣٩ : ٢
 أبو على محمد بن الرزبان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهرى ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيبانى ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١
 ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦
 ١٢٠ : ٦ ، ١١٩ : ٣ ، ١١٨ : ٢٠ و ٦
 ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابى ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

(١)

إبراهيم بن أيوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 إبراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن أبى داود ١٧٧ : ١
 ابن أبى عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ،
 ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ،
 ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ،
 ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ،
 ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥
 ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدى ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبى شيبه ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدى ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن على بن سليمان الأخفش = على بن
 سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائنى ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابى (شيخ من بنى أبى بكر بن
 كلاب) ١٧٠ : ٤ و ٥ ، ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣
 و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥
 ٢١٤ : ١٢

الحسن بن الحسين، المسمى ٢٠١ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠١ :
٨ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩٨ : ٩٠ : ١٠ : ١٢١ : ١ :
١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ :
٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٥٥ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١ :
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠ :
١٩٣ : ٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :
١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياشي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٩٧ : ٦ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٧

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩ :
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦ و
٣٨ : ٧

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧ :
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١ :
السكري ٥٣ : ٣ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
الانرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤ :
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧ :
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥ :
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧ :
أحمد بن رشد = أحمد بن راشد
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ :
٢٤١ : ١٤ :
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١ :
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥ :
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :
٢٤١ : ١٤ :
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣ :
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣ :
الأخفش ١٦٩ : ١٠ :
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢ :
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١ :
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢ :
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ :
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤ :
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤ :
الأصمعي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :
١٠ : ٢٠٦ : ٦ :
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١ :
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣ :

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨ :
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤ :

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠ :
حبیب بن نصر المهلبی ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤ :
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠ :
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ :
١٣ : ٢٣٧ : ٩ :
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦ :
الحسن بن أحمد بن طالب الديناري ٢٣٤ :
١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٣ : ٧
عسرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ، ٢٤ : ١٠
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غرير بن طلحة الأرقمى
عكرمة ١٦٤ : ١٣
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦
٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦
على بن عمر ١٣٩ : ٢
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
على بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ : ٦
١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ، ٢١٥ : ١١
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١
١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ ، ١ : ١٦٤
١ : ١٦٩ ، ٩ : ١٠ و ١٧٠ : ١
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ : ١
١٨٠ : ٩ و ١٣ : ١٨٢ ، ٣ : ١٨٥
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ، ٢٣٨ : ٥
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الجصاص ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦
١ - ٥ : ٢٧ ، ١٠ - ١٥
الغنزي ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريز بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(ف)
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ : ١
١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عسمران الزهرى
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
الساھنى ١٨١ : ١
نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
النسبى ١٧ : ٥
(ص)
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولى = محمد بن يحيى الصولى
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادى ٥٦ : ٤
العباس بن هشام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد النجاشى ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ : ٨
١٦٢ : ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١
 و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
 محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨
 نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣
 مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعى ٢٥٣ : ٦
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
 النهشلى ٢١٠ : ٣
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠
 نعيم ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
 هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(ك)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
 الكسروى ٢٧ : ٧
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥
 ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
 محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩
 ٢١٢ : ٩

<p>(ى)</p> <p>يتبى بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣</p> <p>هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيثم بن عاي ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢</p> <p>١٤ و ١٢</p> <p>(و)</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
 عبد الله بن أبى العلاء ١ : ٣
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ : ٩ و ٩٠ ،
 ٣ : ١٤٤
 طلوة ١ : ٦ ، ٨٢ ، ٥ : ١٣٥ ، ٦ :
 عمر الوادى ٤ : ٨
 عواد ٢٤٣ : ٥
 الغريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ ، ١ : ١٣٢ ، ٤ : ١٠
 الفاخر ١١٢ : ١٢
 فليح ٤ : ٨
 قراد ٤٥ : ١١
 كثير دبة = كثير دبة
 كثير دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
 مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
 متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ ، ٧ : ٩ و ٢٤٤ ، ٤ :
 ٢٥٩
 مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
 معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ،
 ١٠ و ١٣
 مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
 نبيه ٢١٤ : ٤
 الواثق ١٠٩ : ١
 يحيى المكى ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
 يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
 ابراهيم الوصى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،
 ٨٧ : ٤ ، ١٢٥ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ : ٧ ،
 ١٤٤ : ٢
 ابن جامع ١٢٧ : ٥
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
 ابن عباد ١٦٨ : ٢
 ابن المكى ١٣٥ : ٨
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
 أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
 (بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
 أحمد بن أبى العلاء = أحمد بن عبد الله بن
 أبى العلاء
 أحمد بن عبد الله بن أبى العلاء ١ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الوصى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
 و ٢٣٨ ، ٨ : ٤
 جميلة ١٠٠ : ٧
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
 حكم الوادى ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
 و ٢٣٦ ، ٥ : ١١ ، ٢٤١ : ١١
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
 الزف ١٤٠ : ٤
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
 سليم الوادى ٢١٩ : ٨
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأحنان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٩ : ٧ ، ٩ : ٧ ، ٨٢ : ٥ : ١٠٠ :	١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٠٩ ، ٧ : ١١ ، ٢٤٣ : ٥
١٢٧ ، ٨ : ١٠٨ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ :	احمد بن المكى = ابن المكى
١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	١٣٢ ، ٣ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ : ١٩٦ ، ١١ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٢٣٦ : ٦
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	بلل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
الهاشمى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٤ : ١٣٥ ، ٨ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٤٠ : ١٦٧ ، ٤ : ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
١٢ و ١٤ ، ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ ، ٦ و ٧ :	١٣ : ٢٤١ ، ٣
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣ :	
يحيى المكى ٢١٩ : ٨ :	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - في شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابي ، فأخذوا وحبسوا ، فأغتل القتال
السجاني وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢

ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا في دار ابن جدمان في الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لأباس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ابراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخصاص ليأخذ مالا خليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل علي
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
معقل الانصاري ٩ : ٨

ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ :
٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي

ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فأناه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفناني
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبنت لابي صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين يدي امير المؤمنين
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلي - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمعاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 ابو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبة التيمي - قال نفخر بيوم ذي قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفي رسول
 المهبر بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٦٩ : ٤
 ابو نحدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نحدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان يأنس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 اسيد - كان ابو صخر الهذلي منقطعا اليه ،
 ورثاه وهو جى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الاخير بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا باصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازي - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابي دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلي - (اخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٠ : ١
 ابو نخيلة - عراف ومولى بنى ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 ائيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١٢ : ١٠٣ :
 ١ ، ابو يريه ١٠٣ : ٣ - ٧ : ١٠٤ :
 ١ - ١٠٥ : ١ - ٥
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 اس ترمى في نفر من بنى جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارعا هم ، فحملوا
 أنعمهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
 احمد بن عبد العزيز دلف بن ابي دلف - كان
 ابو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
 احد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك واقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 ابو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وامر
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
 احمد بن عبد الله بن ابي العلاء - احد المحسنين
 المتفهمين ، اخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
 ٥ : ٦ و ١
 احمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن ابي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن ابي العلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ : ٣ - ٣
 الاحبيص - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ : ٢٤ :
 ١ - ١١
 الاخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الاخوار بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٢
 الاخزم بن مالك بن مظرف - اتى لقتال
 الكلابي وهو في مسجده واخرجه هار ، الا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الاخطل - بشهد عبد الملك بن مروان به - بيق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر ام اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العبيالي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشامي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ٩ - ٨ ،
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بنى العنبر = العنبري
 اسحاق - يطرح عبد الله بن ابي الطلاء عند
 احمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فاقام ٢ : ٧ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي - غنى بشعر
 عبد الله بن ابي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحيان متمصبا له ، بينما كان اخوه عبد الله
 متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المصلي - اخذ عنه عبد الله
 ابن ابي العلاء ١ : ٣ و ٤
 اسود بن بجير بن عائذ - لبق النعمان بن زرة
 وقال له : انا شجر آمر لك وخير لك من
 العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الاسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأمشي - أجاب ابا كابة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ : ٣ : ٣
 الأكل - وهو .. و .. من القيسر ٢١١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك
 حاد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده اناها
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ : ١
 أم مدبر - جده عليه بنت شامة ، أم ايها ،
 كانت لربانة بن حذيفة من هار بن زينة
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم - لبلى بنت مسدد
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي اصغر من

أياس بن قبيصة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين النهر وما والاها إلى الحيرة ، فأخذ رايه في الاغارة على بكر بن وائل وهم اخواله ٩ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والسماء والسودى ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، أهدت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني قبيصة الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن المقعد - كان سيدا على بني قريظ بالسرو ١٠٢ : ٦ ، باذام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائد بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك ؟ ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربية - رثاها أبياس بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ .

بهرام بن عمرو - في شعر لابن النضر المحاربي قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للرابع ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عذارى بن عقيل يندم عليه خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ١٥٥ : ١٠ - ١٨ .

جبيسة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن أبياس سنة ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢ .

عميم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ .

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ .

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ .

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر . وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائد - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٣ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ .

أويس بن شبيعة بن عامر - وجهم بن شبيعة ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ .

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أسيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشرى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مریم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبیب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
٧ - ١

جبله بن باسمة بن مريم اليشكري - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثبالة - من دثر الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الازال ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماسا ، واستمره من بني جعفر بن
كلاب فأرعاهم ، ونجى قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - فضى الراعى للفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المنلس

جساس بن غنى - قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراته ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شيبه بن عامر - وأويس بن شيبه ،
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن ابي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعى وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان
 هو وقومه نزولا في بني شيبان واشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له اقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه انفسنا ، فقال ما احب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي اخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج ام قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - بشيد بنصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن العواثك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المغنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 فى شرب الشراب والمجون والسفاه حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حكت فى اماره يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت امه ناكحة فى بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى ثعلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى ثمر ٢٤٧ : ٢
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا سىء اليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينام
 حتى تنفرغ من قصبة يهجو بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك وللراعى ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح أبو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصيخ فأسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان أبو جعفر محمد بن على إذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشسعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

- عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
- عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي
معمل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
- العباس بن الحسين - اخرج له امير المؤمنين
لثلاثين مائة ٢١٣ : ٨
- العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
- عبد بن زهره الهدلي - ابن عم ابي العيال بن
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابي ١٦٨ : ١
- عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
- عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وأهم ربا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
- عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
- عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المخلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
- عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمير ، وأهم ربا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء الفنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
- عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
- عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١
- السماخ - قال في اقطاع كسرى الابل وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحررت ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
- الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن أبي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
- شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
- صدام - اسم فارس لعمر بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
- صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢
- الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحجاب على كلب ٢٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
- صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
- عائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
- عاصم بن عقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي -
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
- العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
- عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت في عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
- عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
- عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يأنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى أبيه وولى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه والزي ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠١ - ١٤ : ١٠٢ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ابوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠١ - ١٣ : ١٠١١ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ٨ - ١٢ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ ، ٧ - ١
عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١٣ ، ١ : ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شرح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٣٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ : ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلقب : عائذ كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠
٤٩ : ١ - ٨ : ٥٠ ، ١٢ : ١ - ١٢ ، مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعه ولبى أبو صخر فغريه واذناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدي بن الرقاع الصاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠
عدي بن زيد - مضت أخباره مشروحة في الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده إياها ٢٢١ : ٤ و ٥
مروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب مروة وغراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يأنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى أبيه وولى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه والزي ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠١ - ١٤ : ١٠٢ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ابوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠١ - ١٣ : ١٠١١ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ٨ - ١٢ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ ، ٧ - ١
عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١٣ ، ١ : ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شرح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٣٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لقروه بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استنسخ به فى ان ياذن له المامون فى
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت ان تعطيه بهجاءا
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للراى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذالته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاويته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ ، بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيز ، نيدفع اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده اللاليه كثيرة المذول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتغزل بفصده
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ ، يتغزل بقريده ،
مسمية طوية ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سبب نسبه
تم مدته اللاليه ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥
١ - ١٢

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسواء

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ . لا بد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .
يرجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة ميرحل
ايها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . ينكره مع عفراء ١٥٢ : ٦ -
١٢ - ١٥٣ : ١ - ٣ . الان قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تترى عروة
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروا ١٤٠ : ٥
عميل بن علفه . قال شعرا فى غرضه عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلماء ١ : ٦

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سسكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم : فاستقطعه حمى بين السفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المتنخل ، يكنى أبا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى أمور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى أن يسير باللطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرثته أمه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
أحمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لأبى نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، يأذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الفوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقاتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩

عمير بن شميم = القطامي
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :

١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :

٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته

٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون

يف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه

٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من

تسمره يعضى على منافسه فروة ٢٤٨ :

٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه

على مبالغته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :

٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة

يأذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :

٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، أبو حاتم

السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -

٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة

٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي

يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :

٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم

ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :

١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى

به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف

هجاءه بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،

ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :

١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون

السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :

٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج أبو العيال

وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢

عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي

دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١

عمرة بنت حرة بن عوف - أم القتال الكلابى

١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -

شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :

٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة

عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب

أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم

طلب من عمرو أن يفيشه بشربة ماء فنزل اليه

فأجهز عليه فقبل فى هذا بيت شعر

٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهبجوها وقومها
١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ : ١٨٥ : ١ - ٩ يهبجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ يطلق احدى
روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٢ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،
صاحبة ذي الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ٨ ،
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحه ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٩٦٠ :
١٤ و ١٥

قراد بن الأخدر بن بتر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فرالى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣ ،
قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه
ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الغواني » ١٨ : ١
و ٢ ، يهبجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحي ، وأمههم ديا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبري - جاور هو والرامي في بني سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الرامي أخذوا
مال العنبري فأعطوه للرامي وقول العنبري
في ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة في ثنية فضة يوم
التحاليق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له في ثنية قضيه حتى اذا توسطها ضرب
عرقوبي الجمل ونادى بحث القوم على القتال
في يوم ذي قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويصر = عمرو بن عثمان
غلام أبي داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
١ - ٤

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصيخ ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الرامي على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
في بنى شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدي - طال التهاجي بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يقلب أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابي - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبي سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعير أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كثير دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبيه على
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال
بجانبين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨
كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .
٦ و ٧
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفيشه بشرية ماء ٥٢ :
٨ - ١٠
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ .
٥٢ : ٣ و ٤
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو بجده
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المتنخل
المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميمه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، انسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٦ : ٩ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٢ ، عمارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٢١ : ١ - ١٧ ، ٢٢ : ١ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٧ ، ٣٩ : ٢٨ - ١٧ ، ٤٠ : ١٩ .
٣٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلى سبيل القطامي
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر القطامي بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمه على ان يضمن له على بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريتيه للأمير محرومة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ٦٤ : ١

المرتجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرتجل = المرتجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانما يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأوث - مولى بنى زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهصان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بنى الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
اثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
وفاءه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
مسلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخدر
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهصان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
اشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في امارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كيار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعلة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتى تمر وكرباسين ، ففضيا
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبنى جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبى معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فاباحهم اياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩

المهدى - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزيرى بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفى - خبر عدوانه على
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابى عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادى - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
١ - ٥

نجده الخفاجى - ينسب له شعر القحيف
العقيلى ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبّة بن عامر وأخوها
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بنى قشير ، خدع العبالى من نساء
عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب

مصحف بن الزبير - ولى السراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بعد أن أكرم وأنه لم يبق إلا حتى من ربيعه
أكثرهم ١٠ ، فسأله أن يولاه عليهم ٢٧ .
١٤ و ١٥

مذابر بن عون - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان فى يده
من الأعراس ، الأعراس ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - كان هو وعبد الوهاب وحامد الراوية
يتنادمون ويحتمسون على شأنهم لا يفترقون ،
وكانهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
معاوية بن أبى سفيان - بلغه خبر عروة بن
عزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدعيرين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلفائه
إبو العيال بن أبى عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
فى أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن أبى عنتره قصيده قراها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦ و ١٧
المتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبى العلاء ١ : ٦

المزيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فزاره أن
يسافر اليه عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مرووق بن عمرو الشيباني - أغار ومعه بجير
ابن هانئ بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٦ : ٦ و ٧ ، وصف أثارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوق
فيهم اللاتون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبى
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيي - سمي بذلك حظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ١

المدر بن حظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عمه هذيل
 ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الواثق - يمدح عمار بن عقيل فيأمر له بخلفه
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لوفد بن العسارث ٤٤ :
 ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :
 ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ع.
 القتال الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
 ١ - ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :
 ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن
 الهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذابته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الي نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي واثريها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البحر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى
 صاحبته ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح
 التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصلد فرسه فأفلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر
 الأشملي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامرؤ - عقد له كسرى على ألف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفوان ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
 بعض الرواة انه هو الذي أدرك وقعة ذي قار
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان - اتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
 الراوية وأمر له بصلة سنية وحملا ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلما على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أقراه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامر
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

ركية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو شنج منيح عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ، اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ ١ - ٨ بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢ بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلبة ، عراف اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦ بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ، خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩ بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ : ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ بنو تميم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تميم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ، قال فيه اباس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩ بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى قتل اسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧ بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ، الذى قتل عندما استنصر القتل ببنى عتاب ابن سعد والنمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١ آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣ آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٣ آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١ آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦ آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢ الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة وتيم ١١٢ : ٢

انباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ١٠ أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣ اياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد ان هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس ابن مسعود كسرى ان يجعل له اكلا وطعمة على ان يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اباس بن قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ، فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ، نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاجلة الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل فى المينة وبنو شيبان فى المسيرة ٧١ : ٤ - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ، ذكروا ان مائة منهم دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذيلب وهى

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥ بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧ بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١١٠ بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢ بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١ بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢ و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بازاء كتيبة الهامرز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩ بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يغزوهم ٨٦ : ١١١٠ بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشبب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أمعلا ٢٣٧ : ٥ بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١ بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١ بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩ بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ أعنز أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢ بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بني فهم ولكن أتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١ بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١ بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عباس - أتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفى اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفى ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣
بنو كلاب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا يريد ان
يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١
بنو كليب - فى شعر للرأى ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - فى شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - فى شعر ابن قرد الخنزير التيمى
٧٩ : ١١
بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهى من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠
بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمى -
(أبو صخر الهذلى) ١١٠ : ٢
بنو مروان - كان أمية بن أبى عائد العمري
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلى مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥
بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣
بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التى كان
القتال الكلابى ينسب بها فى أشعاره
٩١ : ٤
بنو نفيل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧
بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كلبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، فى شعر
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الرديني المكللى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥
بنو هلال بن عامر - صحب مروة بن حزام فتيان
منهم فى سفره لابن عم له فى اليمن
١٤٨ : ٦
بنو همام - فى شعر ليكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، فى شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨
بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائد وكان شريفا ربيع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا فى الميمنة
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، فى شعر لأبى كلبة التيمى يفخر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٥٤
بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابى ، الذى عيرهم
بأنهم أخذوا من بنى جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣
بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا
يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، فى شعر
للقحيف العقيلى ٨٨ : ٥ ، فى شعر
للقحيف ويروى لشجدة الخفاجى ٨٩ : ٥ ،
كان لجندل بن الراعى امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى عائد العمري ٢٢٠ : ٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبرى ٢١٦ : ٩ -
١٣
بنو قتادة بن سكن بن قريط - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧
بنو القرم - فى شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥
بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بنى
فهم ١٠٢ : ٥
بنو قشير - منهم الندار الذى خدع النساء
الجبالى وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢١ ، فى شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم القحيف بن حمير العقيلى ٦٣ : ٢ ، فى
شعر للقحيف العقيلى ٨٨ : ٥
بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلحقوا بالحق ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - فى شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥
بنو كعب - فى شعر للقحيف العقيلى ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعه - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى
أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهذلى غزاهم فى
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٢ ، ١ : ٦٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسة
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طيء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغروة بن جهيصه
١١ : ٢٤٨

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فصارت
فيهم ٢٦١ : ١
مبس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وائش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيخ ، هما
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بأخلاط منهم فى بنى عناب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القلأى
بمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شببان فى محاربتهم الى بنى حنيفة
يسجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف الطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جعدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المنذلف بن ادريس الحننسى ٨٨ : ١٠
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٤ ، ١ : ٦٤
الدولة الأموية - كان فى ذلك بن أبى معقل
من شعرائهم ١٠ : ١٢

ذهيل بن شيبان - فى شعر لحيان بن جندل
٧٥ : ١ ، فى شعر لحيان بن جندل
يوم ذى قار ٧٧ : ١
ذو كلع - فى شعر لحيان بن جندل

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ : ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ٨
 نمر - في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هديم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عذرة - من سعد هديم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأعي ٣٤ : ٨ ، وقيل : هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ : ١ و ١٢
 هوص - في شعر للرأعي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (هـ)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج ابيله في نفر من قومه يريد الفارة عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ، في شعر للرأعي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ، عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل اصحابه ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (هـ)
 كتيبة الهاموز - كانت بازاء بني شيبان في الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

فهرس الأماكن

(أ)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض علدرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيام ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٢٤٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ ، ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقير ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
٢١ و ١٠
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفيضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القيزة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
رأس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

- راهط ١١١ : ١٥
 رجة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
 الرقة ١١٠ : ٩
 الرى ١٣٦ : ٤
 رود ميسان ٥٦ : ١
- (ذ)
- الزابيان ٣٦ : ٤ و ١٧
 زدنچ ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)
- ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
 السراة ١٠٢ : ١ و ١٣
 سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
 سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
 سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
 سراة عدوان ١٠ : ١٤
 سراة فهم ١٠٢ : ١٤
 سر من رأى ١ : ٣
 السرو ١٠٢ : ٥
 السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
 سلح ١٧٩ : ٨ و ٢١
 السماوة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ، ٣٤ : ١٦
 سمرقند ٥٤ : ١٦
 سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
 السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ : ٧ ، ٧٥ : ١ و ٢
- (ش)
- الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ : ١٣
 ١٣ : ٣٥ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ، ١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
 الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
 شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٢
 ٢ و ٥ و ٦ و ٩
 شفيغ = شعيب
 الشقراء (ماء لبنى قتادة بن سكن) ١٩٣ : ٦ و ٧
- (ص)
- صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
 صهباء ٦ : ١٠
- (ض)
- ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤
- (ط)
- طبرستان ١٤٠ : ١٩
 الطود ١٠٢ : ١٣
 طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)
- عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 عبادان ٥٤ : ٢٢
 العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ : ٣ ، ١٧٦ : ٥ ، ٢٢٣ : ٤
 عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١
 العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢
 العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
 العقيق ٨٩ : ١٢
 مكا ٣١ : ٨
 عمارة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢
 عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)
- الغضبة ٤٣ : ٢٠
 غمر بنى مقاتل ٦ : ٦
 الغور ٣١ : ٧
 الغوطة ١١١ : ١٥
 الغوير ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٤ : ٥ و ١٥
 غوير الضبع ٢٥ : ٤
 غوير كلب ٣١ : ١١
- (ف)
- فارس ٥٦ : ١٤
 فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ، ٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣
 فران ١٤٢ : ١٠
 الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)
- القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤
 قرات = فران
 قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ : ١٢	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ١٤٢ ، ٦
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨	قريسياء ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨
١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٥ : ٣٩ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قريسياء ٢٤ : ٦
المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
المنيفة ١٨ : ٢٣	قزان = قران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
النجدة ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(هـ)	(لـ)
همدان ٥٤ : ١٧	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
(و)	الكعبة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ :
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ،	(م)
١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦ .	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢ -	المرند ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
١٥٩ : ٦	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
	(الهمزة)						
غداها	غداؤها	طويل	٧٤	٨			
	(الألف المقصورة)						
عظمت	سوى	كامل	٣٤	٢			
	(ب)						
لقلولدننى	ذبنذبا	طويل	١٦٩	٧			
فمن مبلغ	زينبا		١٧٢	٦			
ألا هل	زينبا		١٧٢	٢٢			
جزى الله	والرحب		٣٣	٢			
ألم	موصب		١٢٠	١٠			
وما بي	كذوب		١٥٤	٩			
فأبى من سقم	كلوب		١٥٤	٢٥			
فأبى من داء	كلوب		١٥٤	٢٧			
عشية	لاعفراء	قريب	١٥٥	١٦			
تمشية	لاخلفى	غريب	١٥٥	١٨			
فما هى	أجيب		١٥٩	٧			
حلفت	رقيب		١٦٠	١٦			
بنا من جوى	قذوب		١٦٦	٤			
صهوا	وأرغب		٢٥٤	١			
أصغرا	وأرغب		٢٥٤	١٧			
فان أكرمنا	وأثقب		٢٥٤	١٩			
ألا من	جانبه		٧٩	٢			
فيالأنى بكر	لايُجانبها	طويل	١٩٥	٤			
صريع	غوان	الدوائب	١٨	٢			
فأتك	بذاهب		١٨	٧			
لمستهلك	الكواذب		١٨	١٤			
لقد هاجنوا	الكواكب		١١٨	٦			
تعزبت	كالمجانب		١١٨	١٦			
ما أنا	النواب		١٤٢	٥			
يا جمل	من نصيب	بسيط	٢٣٨	١١			
أجندل	غابا	وافر	٢٠٧	١٥			
			٢١١	١			
ففض الطرف	كلابا		٢٠٨	٧			
رأيت	ثم هابا		٢١٠	٩			
ألم تر	ثم هابا		٢١٢	٣			
وقرضك	الوطابا		٢١٣	٩			
ألا هل	الحباب		٢٧	٤			
ألا ياهند	السحاب		٢٧	١١			
وبادية	الجواعر	النقاب	٢٩	٥			
أخذت	آل كلب		٣٠	٢			
أبلى	بنى جناب		٣٠	١٨			
لقد منع	وضرب		٨٩	٥			
ألا لله	إذا رهبوا	يجزوعا	الوافر	١٩٦	٢		
فى	إذا ركبوا		١٩٧	٢١			

• في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	قافيه	بعوه	ص	س
وبقيت	فتشعّبوا	كامل	٩ : ٢٥٢	٩
شطت	للثواب	»	٢ : ٢٣٦	٢
ثاني	عائب	»	٨ : ٢٥٦	٨
(٣)				
قلت	ذلت	طويل	٢ : ٢١	٢
خرجنا	سربتني	»	٩ : ٦٥	٩
فیدی	وقلت	»	٧ : ٧٨	٧
خيلی	والعبرات	»	٢ : ٨٢	٢
وخرقاء	وجلت	»	٨٥ : ٨٤	٨٥
لقد أرسلت	أضلت	»	١ : ٨٥	١
(ج)				
بشر	شرح	رجز	١٥ : ٢٩	١٥
إن يعيش	ما ترجى	خفيف	٥ : ١٥	٥
يهب الألف	الخلنج	»	١٤ : ١٥	١٤
(ح)				
وردن	انتراح	وافر	١١ : ٣١	١١
كان	راحا	رجز	٨ : ٤٢	٨
إن عيرى	لرباح	جزوء الرمل	١١ : ٢٢٤	١١
أصبحت	الصباح	خفيف	١٢ : ٣٠	١٢
(د)				
فلما قضت	لأنريدوها	طويل	٤ : ٢١٥	٤
أمون	ظهر برجد	»	١٨ : ٥٨	١٨
أقول	الجرود	»	١٠ : ١٤٠	١٠
جزى الله	طريد	»	٩ : ١٧٢	٩
تذكر	من هند	»	٢ : ٢٢٤	٢
صدر البيت	قافيه	بعوه	ص	س
لو كنت	من أحد	طويل	٨ : ٢١٥	٨
زارئك	رصد	بسيط	٢٦ : ٤٤	٢٦
زارت سليمي	رصد	»	٢ : ٢٤٣	٢
تقول لي	صنيد	»	٧ : ٨٥	٧
فان رفعت	فسدوا	»	١٤ : ٢١٥	١٤
لنماشير	عادوا	»	١ : ٢٢١	١
يقتلنا	بادي	»	٢ : ١٦	٢
٩ : ١٧				
ما اعتاد	الطادي	»	٣ : ٤٣	٣
قتلت	الوادي	»	١٨ : ٤٤	١٨
فادفع	مسعود	بسيط	٤ : ٥٥	٤
يابنت جون	إنجاد	»	١٥ : ١٩٢	١٥
ألا أبلغ	فساد	وافر	٩ : ٧٩	٩
ولما أن	باد	»	١١ : ١٨٧	١١
أنت	بني حداد	»	١ : ٢١٧	١
ياكلب	مرادا	كامل	١٣ : ٣٢	١٣
مالي مرضت	فأعود	»	١٢ و ٧ : ٢٤١	١٢ و ٧
عمرو	عباد	»	٨ : ٢٥١	٨
أفاطيم	لأنبعدي	مقارب	٢ : ٤	٢
(ذ)				
أنت	القدى	رمل	١٠ : ٢٣٢	١٠
أصبح	نجد ذ	خفيف	٢ : ٢١٩	٢
جدا	جدا	»	١٤ : ٢٢١	١٤
أصبح	محتدى	»	٧ : ٢٣٥	٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلتُ للسَّكْرِ	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسورًا	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فيتنك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يتر	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نُبئت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عفا فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		للسلي سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		للسلي عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لتعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبد السلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
١٨٩ : ٦				فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
يا قبّح الله وارى	»	١٨٢ : ٩		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
من كل أعلم بشار	»	١٨٢ : ٢٥		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		وأفلتتا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إني لأسوي وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤				٣٢ : ٩	
إن العروق الساري	»	١٨٥ : ٦		وكتبنا البكر	»	٣٢ : ٢	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		أتاني الصبر	»	٣٦ : ٤	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		وجاءوا ببعير	»	٣٦ : ٧	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		لشربك في البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعنقير	»	٦٣ : ٥		تصيرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣		تسلت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
يا عُرْوُ الغَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		يا صاحِبِيَّ جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧	
حَتَّى الدِيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		مافي السَّوِيَّةِ صَادِرِ	»	٢٤٨ : ١	
وابن المِراغة الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢	
أخبرك مَرَا	»	٤٢ : ١٥		يا كَلْبُ بالعائِرِ	سريع	٣٢ : ٤	
أصبح اسبَطَر	خفيف	٢٢٨ : ٥		أيرُ انكسر	مجزوء الخفيف	٢٢٧ : ٨	
(س)							
أُمُّ نُهَيْكِ بَائِسُ	طويل	٩ : ٢		أيا أُمُّ عَمْرُو آيَسُ	»	٩ : ١١	
أُمُّ أَمِيْمٍ يَائِسُ	»	٩ : ١٣		فلولا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١	
سيغنك جَالِسُ	»	١٥ : ١		فهذا أَوَانُ المِتَلَمِّسُ	»	٢٦٠ : ٣	
أتاني وفوارِسِي	»	٥٦ : ١٠		أخطفَت خَمِيصُ	خفيف	٢٢٩ : ١٣	
(ص)							
إِذَا ابْنُ الرِّحْقِرِ	وافر	٣		مَن كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣		
طَرَقَتِ المَعْنَتِ	كامل	٤٨		(ض)			
(ط)							
عَرَفْتُ النَّمَاطِ	وافر	١٠٧		(ع)			
(ع)							
ومن يَكُن المَتَاعَا	طويل	٣٣		مَتَى نَفَرَشُ وَأَضْرَعَا	»	٣٤	
قَتَلْنَا أَقْدَرَا	»	٣٤		بَنِي وَابْشَى مَعَا	»	٢١٣	
مَتَى رَاكِبُ رَايَجُ	»	٧		تَفَرَّقَ أَتَبَعُ	»	٢٥٩	
قَفِي الوَدَاعَا	وافر	٣٩		قَصَارِي ارْتِفَاعَا	»	٤٠	
وَصَارَا ارْتِفَاعَا	»	٤٠		ومن يَكُن المَتَاعَا	»	٤٠	
(ف)							
أَمِينُ أَهْلِ تَسْتَطِيعُ	»	٨٧		جَعَلْتُ التَّسْوَعُ	»	٨٧	
وَعَا مَجْزُوء الرِّجْزِ	٩٤			عَاصِمُ بَاعَا مَجْزُوء الرَّمْلِ	٢٣١		
(ف)							
لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ	بسيط	٨٠		(ق)			
(ق)							
إِذَا ابْنُ الرِّحْقِرِ	وافر	٣		طَرَقَتِ المَعْنَتِ	كامل	٤٨	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَيْقَطْعُ	أَجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣
لأعفن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا حَبِئُوكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخيرى	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل	و	١١ : ٢٠
إِنْ تُقْسِلُوا	نعاني	عجز والرجز	٤ : ٩٥	ينضى	ترحل	و	١٨ : ٢٠
(ك)				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري لحتى	بالمناسك	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	السرك	عجز والرجز	٩ : ٩٥	و			٢١ و
كاد	للمسك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذآ	يعتدل	و	٢٦ : ٢١
(ل)				إنا حببوك	الطيل	و	١٤ : ٤٧
أقسمت	التجلا	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	و	١٢ : ٤٨
شفيت	محبجل	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتنى	واثيل	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سيل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	منبدل	و	٣ : ١٠٣
و			٩ : ١٣٦	نجى	النقل	و	٥ : ٢٤٧
و			٤ : ١٣٩	اتقى الله	تجالا	وافر	٢ : ٢٢٤
أريد	ثقل	و	٦ : ١٣٦	أنا	النهال	و	١ : ٨٩
و			١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولى صاحب	لا يعجل	و	٥ : ١٧٤	من أبى العيال	ما أرسل	و	٦ : ١٩٨
عقيلة	فليل	و	١٠ : ٢١٨	حتام	ذهل	و	١٠ : ٢٥٣
و			٢١	ولقد أتانى	أقول	و	١٠ : ١١٩
أندعى	سلي	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافيل	و	٢٣ : ١١٩
أميم	معجل	و	١ : ١٧٩	وذبت	علاميل	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مجدل	و	١٥ : ٣١	أيا طعة	بالى	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخالى	و	٩ : ٤٦	كجيب	تستقل	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قافيت	بحره	ص س	صدر البيت	قافيت	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	»	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَالِ	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	»	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصُلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغْلَامِ	»	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرٍو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمِ	»	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَمِ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
تَمُرُّ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمِ	»	١٦ : ٢٥٠	
(م)							
أَقْرَّ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامِ	»	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتِيْمَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى لِأَيْلِي الذَّمِ	»	٨ : ٢١٤	
نَهَيْتُ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمِ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّيْمَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْفَ تَوَمِ	»	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُخْجِمِ	»	٩ : ٧٢	لَا نَخْرُجَنَّ مَغْنَمِ	»	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقِيتُمْ	الْمِتَعَمِّمِ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامِ	»	١٢ : ٧٧	
أَأْتَرُكَ	لِلثِيْمِ	»	٨ : ٢٥٥	عَرَبَا بَنِي الْقُدَامِ	»	١٤ : ٧٨	
وَأَنْ لَحِيْمَا	قَدِيمُهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا إِيَّاهِ	»	١٦ : ٧٨	
عَفَّتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	»	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	بِيَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرْبُ ذَوِ الْحَكَمِ	»	٨ : ١٢٦	
وَأِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَبَقْنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٢٠ : ١٢٦	
تَرَكْتُ	وَأَرْوَمُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	فَارُومَهَا	»	١ : ١٨٢	بِيَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١ : ١٣٠	
بَسِيفِ امْرِئٍ	هُومُهَا	»	١١ : ١٨٢	يَا زُقَرُ الْآكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	»	»	٨ : ١٥٨	أَنْتَ مَحْرَمِ	»	٢١ : ٤١	

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
مائلوا	الحميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الجبان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدائم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك	الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥
يا طول ليلي	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجليني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحبان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلى	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيا و أشيى	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والتين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(٥)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجاً	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جملت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥
إن كنت	شييانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(٥)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي اليأس	مايباً	طويل	٦ : ١٦١
هل أبجلن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافياً	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جنيئنا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائياً	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الهوى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَا تَحَالَ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعِ أُمِّ بُكُورٍ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبَ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجْرِ
٨ : ٢٨	أَقْدَمَ صِدَامٌ لِمَنَ ابْنِ بَحْدَلٍ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ وَالسَّبْلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْأَدِينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْتَاهَا الطَّلَلُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنَا تَذَكَّرْكُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ أَصَابَنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركنتُ ابن هجرٍ ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمحٌ لنا كان لم يُفَلِّل تنوءٌ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقننى أن قد كلفتُ بكم ١٢٧ : ٣

فأعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فأعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

ففا نبتك من ذكرى حبيب ومزلى ٤٦ : ١١

قنى قبل الفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كمنفقه الفرزدق حين شأبا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم والى ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبَدًا ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْصَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَتَقُ الْمُسْبِطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلُ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلدوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالقي ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنو لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد في غيرها ولا تغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة في المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبي سعد العدوي (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلي ٢٢٠ : ٢	كتاب أبي سعيد السكري ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخزاز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال (الكلابي) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراعي (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :
- الاشتقاق (طبع الخانكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تنقيف اللسان لابن مكي الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامي) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ و ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١
 و ٢٦ ، ١٢٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ ، ٩٩ : ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣
الفاخر المفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ ، ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٥ - ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ : ١٧ ، ٢٠ : ١٨ ،
١٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ : ٢٣ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ :
٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢١ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ :
١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ :
٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ :
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ : ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ :
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ :
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ :
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ :
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) : ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ :
١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ٩ - ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ :
٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ :
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ :
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الطبع) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٩ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ ، ٢٣ و ٢٤ ،
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١
و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٢٠٢

I.S.B.N 977-01-3614-x

